



المديرة المسؤولة:

أمينة الحاج حماد أكدورت

ابن الشيخ

هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

سعيد الفرواح

منتصر أحوي (إثري)

المتعاونون:

سعيد باجي

خير الدين الجامعي

يونس لوكيلي

كمال الوسطاني

الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:

2001/0008

وكيل تجاري:

محمد ابن الشيخ

* الترخيم الدول: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadialpresse.com

السحب:

GRUPE MAROC SOIR

التوزيع:

ATLAS PRESS

الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

Editeur

Rachid RAHA

R.C.: 53673

Patente: 26310542

I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

الدستورية كما ينبغي. إننا نتمنى بكل صدق أن يصاغ القانون التنظيمي للأمازيغية دون مزايدات سياسية وبلا عنصرية باطنة ويتم تجنب أي تمييز سلبي، لكي يرقى إلى ما يتطلع إليه الأمازيغ، وإلا فإن عواقب ذلك ستكون وخيمة، لأننا إلى حدود الآن نقابل السيئة بالحسنة، ونرجو أن لا يتم إغفال كلامنا والاستهانة به إلى أن يأتي اليوم الذي ستقابل فيه أجيال من الأمازيغ السيئة بمثلها وأنداك سيكون ذلك من حقها، ونقول ما نقوله على خلفية كل ما سبق، وكذلك عقب خروج برلماني حزب العدالة والتنمية وعدد من السياسيين والمثقفين المغاربة، ليدلوا بدلوهم في إقدام محتجين أمازيغ بأكادير على حرق صور السيد بنكريان، وهو الحدث الذي يعطي مؤشرات غير مطمئنة ليس فقط فيما يمكن أن تؤدي إليه سياسة التكرار للحقوق الأمازيغية، وإنما حتى في نوعية التواصل الذي يتجاوب معه سياسيينا ومسؤولينا.

إن مراعاة مبدأ المساواة والتميز الإيجابي للأمازيغية تعويضاً لها عن عقود التهميش والتمييز، أمر لا محيد عنه كما أن الدستور المغربي لم يورد ما يفيد بوجود تراتبية فيما يخص اللغات الرسمية، وثمة مساواة ظاهرياً وضمناً بين اللغتين الرسميتين، وتبقى ترجمة المضامين الدستورية في القانون التنظيمي للأمازيغية، رهينة على ما يبدو بإرادة الحكومة في الفترة الحالية، فإن كان عملها في مستوى تطلعاتنا ربح البلد وشعبه، وإن لم يكن خسرواً، وسنعمل على أن تعلق المصلحة العليا للوطن، لكن هل ستعمل الأحزاب الممثلة في الحكومة على ذلك وفي مقدمتها حزب رئيسها؟

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵎⴰⵏ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖ

Han amsud igat walli iwin waman
Ar ittini ha nk iwith aman

للأمازيغية لا تتطلب صياغته سوى بضعة أشهر من الحكومة، وهو ما يزكي تأكيدنا المتكرر لسنوات على وجود تماطل مفضوح وغياب إرادة سياسية حقيقية، ولكن ما يثير مخاوفنا هو أن الجهة التي ظلت تماطل وتناور طيلة ما مضى من الوقت هي نفسها التي تعكف حالياً على صياغة قانون الأمازيغية، ووفق مقاربة بعيدة عن ما نطمح إليه ونخالف ما سبق أن دعونا إليه بخصوص قانون الأمازيغية الذي يجب أن يوكل للجنة خاصة، كما هو الحال بالنسبة للقانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، حرصاً على جعل الأمازيغية بعيدة عن الحسابات السياسية الضيقة والمزايدات الحزبية الصغيرة.

إذن من الطبيعي بالنظر لما طبع عمل الحكومة الحالية، طيلة السنوات الماضية، من تسويق وتجاهل لكل ما يتعلق بالأمازيغية، أن نترقب بحذر خطواتها خاصة أن السيد عبد الإله بنكريان بالغ في الإصرار حتى على عدم إقرار حقوق أمازيغية رمزية، كإعتراف برأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً مؤدى عنه، وقابل كل هذه المطالب برفض شديد، بل أكثر من ذلك فقد غاب في عمله أي تجاوب من أي نوع كان مع الأمازيغ، سواء في ملف الأراضي وملف الأسماء الأمازيغية وملف التعليم وملف الإعلام ناهيك عن ما خفي وكان أعظم.

وبالرجوع إلى هذه المنهجية التشاركية التي أطلق وفقها رئيس الحكومة صياغة القوانين التنظيمية، من المفروض عند صياغة أي مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية أن يعاد إرساله إلى كل من ساهموا في وضع المقترحات، حتى يتبين إلى أي حد تم احترام مقترحاتهم ومجهوداتهم وتطلعاتهم المشروعة التي ناضلوا عليها لسنوات، وسنكون حريصين على أن تحترم تلك المنهجية وأن تترجم المضامين

نحن الآن في السنة الخامسة والأخيرة من عمر حكومة عبد الإله بنكريان، من دون أن يتم اتخاذ أي قرار فيما يخص الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية أو يتم تفعيل ترسيم الأمازيغية أو حتى احترام التصريح الحكومي الذي صرح به في بداية ولايته، إذ استمر منع الحديث بالأمازيغية داخل قبتي مجلس النواب ومجلس المستشارين على حد سواء، كما تواصلت التراجعات وتجاهل الصوت الأمازيغي الذي ظل يرتفع مطالباً بالتفعيل الفوري للدستور وإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً، دون أن تجد كل هذه المطالب أذناً صاغية سواء من طرف الحكومة أو من طرف غرفتي البرلمان بأغليته ومعارضته.

مبرات تلو أخرى كررها البرلمان والحكومة على مسامعنا فيما يخص تفعيل رسمية الأمازيغية، قبل أن يتم الإعلان عن قرارات مفعمة بالغموض في آخر سنة للحكومة والبرلمان الحاليين فيما يخص صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية، وذلك بإعلان الحكومة عن فتح الباب لتلقي مقترحات الجمعيات والفعاليات المدنية، وبالموازاة مع ذلك تحرك مجلس المستشارين من جانبه في نفس الإطار وبشكل يبدو منفصلاً عن الحكومة.

هكذا إذن ونحن لم نتبقى إلا بضعة أشهر على نهاية ولاية الحكومة والبرلمان الحاليين، تتخذ القرارات لصياغة قانون الأمازيغية وفق أجندة زمنية تقل عن سنة، ما يجعلنا نتساءل باستغراب عن هدف كل ذلك الحديث الذي راج طيلة الأربع سنوات الماضية حول كون القانون التنظيمي للأمازيغية يكتسي حساسية ويتطلب وقتاً ولا يجب التسرع في صياغته، كما نتساءل عن محل كلام رئيس الحكومة سابقاً حول كون تفعيل رسمية الأمازيغية من اختصاص جهات عليا وليس وحده من يتحمل مسؤولية تنزيل الدستور. فجأة ظهر أن القانون التنظيمي



أمينة ابن الشيخ

مرفقة بها

الأمازيغ الحاملون لمشاريع سياسية يلتئمون في لجنة «تامونت»



أعلنت لجنة «تامونت» إيمانا بـ «أن كلا من الأحزاب الديمقراطية الأمازيغية المغربية» و«التجمع من أجل الديمقراطية والحرية» و«حزب الهوية والابتكار»، اندمجت كمشروع مجتمعي «بديل».

وتساهم في إنقاذ المغرب من المخاطر المحدقة به، والحفاظ على السلم والاستقرار والتعايش الاجتماعي، لاسيما أمام قصور ومحدودية جل المشاريع السياسية القائمة في تأطير وتعبئة وتمثيل المواطنين والمواطنات. وأكدت التنظيمات الأمازيغية المندمجة في تامونت على كون مبادرتها مستقلة، وحدوية ومنفتحة؛ وإفرازا طبيعيا لمسار نضالي تاريخي تراكمي للحركة الأمازيغية بالمغرب، وشهدت تامونت على أنها تهدف إلى بناء مشروع مجتمعي شامل وبديل لإنقاذ المغرب من مختلف المخاطر والتحديات، وذلك ضماناً للاستقرار والمساهمة في مسار ديمقراطية الدولة والمجتمع.

هذا ووجهت ممثلو التنظيمات المجتمعة بالرباط نداء إلى كل الطاقات والفعاليات والإرادات الحية والجادة، الغيورة على مستقبل البلاد، للمساهمة الفعالة والجادة في بناء مجتمع ديمقراطي منفتح، تحترم فيه الحريات الفردية والجماعية وحقوق الإنسان وحقوق الشعوب * س.تومرت

البرلمان الكوردي يكرم رشيد الراخا في لقاء بين الكورد والأمازيغ بالرباط

* كمال الوسطاني



انعقد مساء أمس بمقر جريدة العالم الأمازيغي لقاء صداقة بين أمازيغيين وممثلين عن البرلمان الكوردي تم خلاله تكريم المناضل الأمازيغي رشيد الراخا والشاعرة الأمازيغية مليكة مزان، كما تم توشيح صدر المناضلة أمينة ابن الشيخ بالعلم الكوردي، وحمل هذا اللقاء شعار «الكورد والأمازيغ نضال مشترك من أجل الديمقراطية والهوية».

وقد استهل اللقاء بكلمة للمناضلة أمينة ابن الشيخ رحبت من خلالها بالضيوف الكورديين لدى الشعب الأمازيغي، السيد عوني حمد علي المستشار في البرلمان الكورديستاني والسيد يونس



حمد، صحفي وناشط مدني بكورديستان، كما شكرت البرلمان الكوردي على هذه الالتفاتة من أجل تكريم الشعب الأمازيغي في شخص بعض مناضليه، كما ذكرت بقوة العلاقة التي تجمع الشعبين الأمازيغي والكوردي، إضافة إلى وحدة قضيتهم، دون أن تفوت الفرصة للإشادة بشجاعة المرأة الكوردية ورقى مكانتها في المجتمع الكوردي.

قبل أن تفسح المجال للصحافي بجريدة العالم الأمازيغي منتصر إثري ليستمر في تسير أشغال اللقاء، حيث أعطى الكلمة مباشرة للمستشار في البرلمان الكورديستاني الذي تحدث بدوره عن التقارب بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، والتي وصفها حمد علي «بالقريبة جدا» لا من حيث



◦ΛΗ ◦+ ◦
Π◦+ΣΧ ΣΥ◦Λ◦।



□◦Λ Σ□

+

10 ΧΗ
ΣΧΟΣΙ Χ Σ◦।
Π◦Σ◦Ο

ΘΗ◦ +◦◦◦◦◦+



Χ◦Σ◦Λ ΣΜΜ◦Σ◦Λ

ZoneBlaineDB®

©2014 I AM. All rights reserved. I AM is a registered trademark of I AM. All other trademarks are the property of their respective owners.

www.iam.ma

مع تنامي الإرهاب والتطرف بامتداد تهديداته لتشمل كل مناطق العالم يجد أمزيغ أنفسهم أمام تحديات خطيرة، فعدد من أبنائهم تورطوا في الأحداث الإرهابية بأوروبا وآخرين هاجروا لينضموا للجماعات المتشددة في الشرق الأوسط، وأما الباقين فيجدون أنفسهم عرضة للإيديولوجيات المتطرفة التي تنتعش بأوساطهم وتمس كل شرائحهم، خاصة مع فشل سياسات الدول المضيفة في تحقيق إدماج حقيقي لهؤلاء المهاجرين، وما يعرفه التنسيق الذي تقوم به تلك الدول مع بلدان شمال إفريقيا من اختلالات بما فيها التغييب الكلي للهوية الأمزيغية للمهاجرين، ما يسهل تنامي الفكر الإرهابي في أوساطهم ويصعب اندماجهم في المجتمعات الأوروبية، ليجدوا أنفسهم تأهين هوياتيا، مهددين بتنامي التطرف وفي بحث دائم عن الهوية المفقودة.

الهوية بين المطالب المشروعة والانحرافات الإرهابية

إن الازمة الهوياتية التي يعيشها العديد من الأشخاص الذين يعيشون حالة «تبه» هوياتي، تؤدي إلى الانحراف الجهادي والعنف والإرهاب وتوليد الجماعات المغلقة (أو النحل Sectes) وعالم الجنوح والمخدرات .. إن المستوى التعليمي، وغياب الوعي الهوياتي، والفشل، والرفض المجتمعي، كلها عوامل تساعد على الانحرافات. إن الفشل الدراسي وعدم الاعتراف والرفض والشعور بتخلي المجتمع، وانعدام المرجعيات والمحددات الهوياتية- كصمامات أمان، كل هذا يجعل الفرد المعني يشعر بأنه ضحية، في قطعة مع المجتمع ويصد البحث عن تحقيق الاعتراف بذاته، ثم يرتمي بعد ذلك في أحضان الراديكالية والتطرف والعنف...

إن الانحراف الهوياتي، بعيد كل البعد عن اعتناق الإسلام، إنه تحول إلى العنف والتطرف والإرهاب ... وهكذا يتم ملء الاحتياجات الهوياتية بالفكر والخطاب الإرهابي المتطرف. وبهذا يكتمل البحث عن الهوية وتحقيق الذات والاعتراف بها. ويصبح الفرد ذا شأن، بعد دخوله في كنف «أمة»، ويغدو مدافعا عن هذه الأمة، بل إنه يتصرف باسم الله ويدافع عنه حتى ... نحن بعيون كل البعد عن الثقافة والهوية الأصلية في البلاد الأمزيغية (تامازغا).

3- التلاشي وعملية استعادة الهوية
إن الوعي الهوياتي عملية طويلة عندما تكون «الهوية» الذاتية قد تعرضت للتآكل على مر الزمن، وتم تقويضها، أو كانت موضوعا لمحاولات المحو تحت ضربات مصدات أيديولوجية وسياسية آتية من الخارج و / أو من الداخل. تقلل الأيديولوجية السائدة، في كثير من الأحيان، من شأن هوية السكان الأصليين، ويتبنى المستعمر عادات المستعمر، ويتكلم لغته، ويرتدي ملبسه، إنه يرغب في التشبه بسيدته ويحتاج إلى ذلك، كي يعلو ويرتفع، ويقطع صلته مع أشباهه الذين لا يريد أن يبدو مثلهم. إن الاستعمار، بشكل عام، يعتقد دائما أنه صاحب رسالة حضارية، تكمن في تمدين الشعوب المتخلفة «البرابرة»، «المتوحشين» و«السكان المحليين»، وتحقيق خلاصهم الحضاري أو حتى الإلهي. وبمجرد السيطرة على الأراضي والشعوب، تتبدى ضرورة غزو النفوس والقلوب والعقول...

4- هوية مغلقة
عندما غزت روما تامزغا، تحول الأمزيغ الناجحون فأصبحوا مواطنين رومان. وتم وضع الهوية الأمزيغية بين قوسين. وعندما امتدت «الفتوحات العربية» إلى بلاد البربر (تامزغا)، فأصبح الأمزيغ «عربا»؛ إنها المسألة ليست مجرد مسألة دين، أو اعتناق الإسلام، لقد تلاشت الهوية الأمزيغية لصالح هوية انتماء. والغريب في الأمر هو أن «الفتح العربي» ليس «محاولة للاستعمار، أي أنها لن يكن هدفها الاستيطان». (غابرييل كامبس، صفحة 10).

لقد تم إدخال «البربري» وأضحى جزءا من «الأمة العربية». وأصبحت الجزائر، على سبيل المثال، في حقبه من الزمن «فرنسية». وأضحى هوية السكان الأصليين ولغتهم وثقافتهم وعاداتهم، موضع سخريه ونكات وضحك... بل إن بعضهم يجتنب الحديث حتى بهذه اللغة...

5- الوعي الذاتي بالهوية والعودة إلى الأمة الأمزيغية
إن الوعي الهوياتي، بما هم عليه الأفراد والمجتمعات في الواقع، يأتي مع ولوج الناس إلى عالم المعرفة، في المدرسة وفي الجامعة، بموازاة مع استعادة الثقة في ذاتهم وما هم عليه...

ثم تأتي مرحلة الاحتجاج والعمل النضالي، والمطالبة بالاعتراف بالهوية والحقوق الثقافية، وفي أعقاب ذلك أيضا، بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ليست المطالب مجرد مطالب هوياتية بالمعنى الدقيق للكلمة، أي مطالب ثقافية، إنها مطالبة في أوسع معانيها، بالحقوق الفعلية دون تقييد.

يعد روما، والانتماء إلى الإمبراطورية العثمانية، و«الأمة العربية» والجزائر الفرنسية، جاء دور نداء الانتماء إلى الأمة الأمزيغية، تامزغا. وهذا هو الحال اليوم مع الخطاب الأمزيغي العالمي من أجل تامزغا.

6- الهوية الأصلية للمغربي
إذا أخذنا المغرب كمثال، فإن مغرب «الدولة الوطنية» ما بعد الاستقلال مختلفة تماما عن مغرب قبل الحمايات والاستعمار؛ الإمبراطورية المغربية الشريفة. إن الهوية المغربية «الأصلية» هي أبعد من أن تختزل في حدود مغرب استقلال. هناك قصة طريفة لها دلالات بهذا الخصوص. عندما جاء ممثلين اثنين عن «الحركة الوطنية لتحرير أزواد» (MNIA) إلى المغرب، مؤخرا، وتم استقبالهم من قبل العاهل المغربي، قام أحدهم بتقبيل يد الملك. وقد فاجأ هذا التصرف العديدين. وعندما طرح السؤال معرفة سبب تقبيل يد الملك، (خصوصا أن هذا التقليد أصبح ناذرا في المغرب) كان رد الطوارقي مفاجئا: «إننا نحن الطوارقي، مغاربة. وقد كان أجدادنا دائما مرتبطون بعهود بيعة تجاه سلاطين المغرب». كان ذلك في عهد الإمبراطورية المغربية الشريفة.

* اعتبارات على سبيل الختم

هوية خاصة.. إن الاعتراف بهوية الشعوب يشكل حصنا منيعا ضد الانزلاقات وعمليات الدمج القسري وثقافة نفي الآخر ودعاة الإرهاب حتى.

5- هوية «استبدال»
إن الشخص الذي لا يجد ذاته في بلده الأصلي، يحاول البحث عنها في الخارج. وفي البلد المضيف أو بلد اللجوء (حسب الحالة) يكتسب هوية مهاجر أو مهاجر غير شرعي أو لاجئ... وعند تسوية وضعيته، يحصل على هوية مقيم، وبعد ذلك يمكنه الحصول على جنسية هذا البلد إذا استطاع أن يندمج إلى حد ما: تصريح بالإقامة، وورثة تعريف وطنية بالإضافة إلى جواز سفر. يمكن أن ينتهي به الأمر حاملا لهويتين وجنسيتين أو أكثر. كما يمكنه حتى استبدال إسمه الأصلي ولقبه بأسماء ذات مرجعية غربية، إلا أن ذلك لن يغير في شيء من هويته الأصلية. وسيبقى في عيون مواطني البلد المضيف، في أحسن الاحوال، شخصا من أصل «سبن» أو «صاد». وتظهر المشاكل خاصة مع أبناء المهاجرين. حيث تضيق المرجعيات والمحددات ويجدون أنفسهم عرضة للانحرافات كلما كان مآلهم الفشل الذي يتضاعف ويزداد استفحالا مع الإقصاء والتهميش.

عندما لا يستطيع البلد الأصلي وكذا البلد المضيف من تأطير الفرد من حيث تطوير الهوية وإرضاء الذات والاعتراف بها، فإن الفرد يصبح خارج القانون. ومع الفشل، فإن الانحراف ينحو في اتجاه الجنوح والمخدرات.. وبعد مرحلة السجن يصبح الفرد عرضة لوعد



مغفرة ذنوبه عن طريق التدين واكتساب مكانة هامة. في سبيل الله، سيحارب «الكافر»، الآخر، باسم دين لا يجهله ولا يعرف عنه شيئا. سيرمح، و يقوم بتصفية حساباته مع المجتمع وكل الذين يعكسون له صورته كفاشل.. لن تغفر ذنوبه فقط، بل سيظفر أيضا بالدخول إلى الجنة. في كل مكان في العالم، وفي جميع الثقافات والديانات، أدى مختلون عقليا ومنحرفون اجتماعيا، ومايزالون، إلى الانتحار والإرهاب والعنف.

6- الهوية ضد الانحرافات
إن الازمة الهوياتية ليست غريبة على الانحرافات الإرهابية. إن الالتزام الإرهابي المتطرف ليس له صلة لصيقة بالالتزام الديني. إن الاحباط الهوياتي والمشاعر ورفض الآخر ونظرة الآخرين، والتهميش، تدفع بعض الأشخاص والشباب، الذين يتصفون بالهشاشة إلى حد ما، والذين يبحثون عن معنى لحياتهم وعن هوية واعتراف من طرف الآخر وتحقيق الذات، إلى الاندفاع بعد ان تلقفتهم أيديولوجيا متطرفة وعنيفة مع ما ينتج عنها من انحرافات ارهابية..

II- التطور والأزمات والانحرافات المتطرفة والوعي الهوياتي

1- الهوية والراهنية
ما انفكت مسألة الهويات ذات راهنية وتشغل حيزا مهما في الاخبار. هل توجد هناك أقوى من مشاعر الانتماء إلى هوية أصلية، و / أو هوية مكتسبة؟ خلال تاريخ البشرية، ولفترة طويلة، تعرضت الشعوب وهوياتها إلى محاولات للدمج القسري والتقي والإدماج وعمليات الرفض. كما ظهرت مشكلة الهويات أيضا، على شكل «قوميات» وانطواءات أو مطالب قبلية وطائفية..

وقد أدى ذلك، في بعض الأحيان، إلى «البلقنة» والانفصال و الانطواء على الذات، لكنه أدى أيضا إلى فيدراليات واتحادات (كونفدراليات) وإلى تحقيق الوحدة والتكامل الاقتصادي..

ففي حالة المنظر المتطرف بفرنسا وأوروبا، على سبيل المثال، فإن الهوية القومية تتماثل مع رفض الآخر ورفض الأجنبي، رفض العولمة وأوروبا... إن الخطابات السياسية لليمين المتطرف يوجب نيران الانحراف الهوياتي والتطرف والراديكالية...
2- الأزمات الهوياتية والتجاوزات المتطرفة العنيفة

ينطوي الإدماج القسري ومحو الهويات على انزلاقات هوياتية خطيرة. يقول كلود ليفي شتراوس إن «أزمة الهوية ستكون هي الشر الجديد في القرن» (P. 9, 1997). يميز كلود دوبار (2000)، بخصوص الهوية الاجتماعية، «الهوية للذات» وهي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته و«الهوية للغير» وهي الصورة التي نرسلها إلى الآخر والتي ترغب من خلالها أن يعترف بنا الآخر. إن الهوية الجماعية هي هوية جماعية وثقافية وقومية وإثنية وقبلية وعشائرية وعائلية... كما يمكن أن تكون الهوية عاطفية أو تاريخية إلى غير ذلك. إلا أنها ليست ثابتة أبدا، فهي قد تكون قابلة للتغيير، أو نائمة أو في حالة سبات ويمكن أن تختفي حتى أو تموت وتنبعث من تحت الرماد... وهذا هو حال الشعب أيضا..

كتب غابرييل كامبس (1983)، بخصوص الأمزيغ، أن «... هؤلاء البربر، الذي يعتقد الكثير منهم بأنهم رومان ويشعر معظمهم اليوم بأنهم عرب...» تشمل الهوية القومية كيانات مختلفة مترابطة. إن سكان منطقة «بروتاني» هم بروتونيون قبل أن يكونوا فرنسيين، لكن، شعورهم بأنهم كذلك لا يعني أنهم ليسوا فرنسيين أو حتى أوروبيين. كما أن «الجبلي» (من سكان منطقة جبالة) هو «جبلي» قبل أول، ثم مغربي، وشعوره بأنه «جبلي» أولا وقبل كل شيء لا يعني أنه لا يرغب أو لا يشعر بأنه مغربيا. وهذا ينسحب كذلك على السوسي والريفي والصحراوي.

في كنفدراليات القبائل، «إقليمين» على سبيل المثال، ... يكون الإندماء للعشيرة والقبيلة، قبل الكونفدرالية، وبعده «الريف الكبير» وأخيرا المغرب، ثم إلى تامزغا. في أوروبا «الهوية الوطنية» حسب (دومينيك شنابر، 2008) «تتوافق مع الهوية الأوروبية».

إن الاعتراف القانوني بحقوق متعلقة بهوية ثقافية ليس كافيا في حد ذاته؛ فمن الضروري أن تكون هذه الحقوق الثقافية فعلية لتعزيز الهوية الجماعية للأفراد والشعوب. وعلاوة على ذلك، وبغض النظر عن الحقوق الثقافية واللغوية، فليس هناك اعتراف هوياتي، مُفعل على نحو حقيقي، دون حقوق اقتصادية واجتماعية ومدنية وسياسية فعلية. إن المخاطر كبيرة فيما يتعلق بالأزمات الهوياتية.

أود في هذه الورقة، أن أعتبر عن بعض الأفكار على شكل فرضيات اشتغال، للنقاش. ولا تروم هذه المداخلة الاحاطة الشاملة بالمسألة برمتها. إنها، بالأحرى، مسارات للتفكير، إنها أفكار ومقترحات واضحة إلى حد ما، بعضها مقبول ومرشح لأن يكون كذلك ...

وقبل مناقشة التطور والأزمات والانحرافات المتطرفة في علاقتها مع هذه الأزمات الهوياتية، لنرى ما هي الدلالات والمعاني الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها لمفهوم الهوية.

I- الدلالات الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها للهوية

1- المعنى السياسي المزودج للهوية
يكتسي مفهوم الهوية الوطنية معنى مزدوجا، فهو يعبر أحيانا عن شعور ورغبة في الانزواء على الذات ورفض للآخر، ويصبح من ثمة سلبيًا، مع دلالة «فاشية» قوية، وأحيانا أخرى يتجلى من خلال حاجة للاعتراف المشروع، والمطالبة بالحقوق، والمساواة، والعدالة، والحق في الوجود والاعتراف، وعدم التعرض للرفض والخضوع للتهميش والتمييز..

يمكن للهوية أن تكون سببا في التقسيم كما يمكنها أن تكون عنصر وحدة. وفي جميع الحالات، فإنها لا يمكن أن تفرض، وإذا كان الحال كذلك، فقد يكون مصيرها الفشل على المدى البعيد أو الطويل. إن الهوية ليست سوى ما نرغب فعله بها: فهناك أولا، هوية الإقصاء ورفض الآخر، وثانيا، هوية الاعتراف الشرعي والمطالبة بالحقوق.

2- الهوية القانونية: الهوية المدنية
يمكن تخويل الهوية أو منحها كما يمكن أن تكون مطلبا أو محل مطالبة أو لزوم، قد تكون الهوية قانونية. مُنحت للأفراد عند الولادة. كل شخص يحصل على لقب وإسم شخصي (وفقا لـ «حق الدم» أو الأصل العائلي لمنح الجنسية). تقوم مؤسسات الدولة، حسب مسقط الرأس، بمنح الفرد «انتماء وطنيا» أو جنسية بحكم «حق الإقليم» (الأصل الإقليمي لمنح الجنسية). (العلاقة بالأرض). إن الهوية تجعل الفرد مرتبنا بدولة، وبلد وإقليم وقبيلة، وكونفدرالية قبائل..

3- الهوية الفردية والجماعية
إن الهوية الفردية و / أو الجماعية هي نتاج لخصائص وسمات ثقافية ولغوية وعرقية وتاريخية وغيرها، التي تجعل الفرد و / أو مجموعة من الأفراد (شعب) يُعتبرون أنفسهم و / أو يُعتبرون كذلك من طرف غيرهم.

4- حق الشعوب في تأكيد هويتها والتعريف بها
يعتبر الحق في الاعتراف بهوية شعب ما، جزء من حق الشعوب في تقرير مصيرها. إن نفي هوية شعب وعدم الاعتراف به، هو في الآن نفسه نفي لثق الشعوب. وتشمل حقوق الاقليات، بالضرورة، الحق في الهوية. وتتضمن حقوق الشعوب الأصلية الحق في امتلاك

مشكل الهوية والاندماج عند الشباب من أصل مغربي بأوروبا



سعيد العمراني / بروكسل

« غيتوها ت أو مدارس خاصة بهم كمؤسست التعليم المهني مثلا.

و يبقى في غاية الاهمية بمكان ايجاد قنوات الحوار بين العائلات والمدارس دور الشباب واهتمام ابناء المغاربة بأبنائهم لأن التناقض الحاد بين العائلة والمدرسة، يدفع بالطفل وخاصة عندما يصل سن المراهقة إلى البحث عن مرجعيات أخرى لإشباع رغباته وغرائزه الفكرية منها والسياسية. فبالرغم من الأدوار التي تلعبها بعض الجمعيات لمساعدة هؤلاء الشباب، والتي كثيرا ما تقوم بأدوار مهمة، كتنظيم الدروس وتنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية... الخ، فإنها تبقى غير كافية لتلبية كل رغبات الشباب وطلبتهم، كما يصعب عليها أداء دور غير أدوارها وملتأها للفراغ الروحي والمادي لهم. لذلك فكثيرا ما يكون هؤلاء الشباب عرضة لبعض الممارسات الشاذة كالادمان المخدرات وغيرها. كما يقدمون أنفسهم كضحايا

مستواهم الدراسي، الثقافي و المعرفي أو بين المندمج منهم و الغير المندمج، بل يعتبرون كل من له لون أو شعر اسود وكل من يحمل اسما غير أسماء أبناء عيسى هم دخلاء و يجب طردهم بل التضييق عليهم باستمرار في مقرات عملهم وتهميش أدوارهم السياسية والمهنية. إلا أن هذه المعانات كثيرا ما تتحول إلى مصدر قوة وخاصة عندما تتوحد كل هذه الأجيال لمواجهة العنصريين فكريا، سياسيا و نضاليا، وبذلك يفتخرون بوحدة الانتماء بالرغم من تعدد تجاربهم.

إذا كان الجيل الأول يعاني من مشكلة اللغة و الاندماج لكن أجيال الشباب من اصل مغربي لهم مشاكل ذات نكهة خاصة. فحسب تعبير المختصين فان هذه الأجيال يعانون

لم تعد الهجرة المغربية في أوروبا تقتصر على الشباب القادم من المغرب فحسب، فبالرغم من استمرار نشاط الهجرة السرية، بل أصبحت الهجرة المغربية تتوالد داخل بلدان الإقامة، إذ أصبحت بعض الدول تعرف جيلها الرابع كفرنسا وبلجيكا مثلا. فإذا كان الشباب القادم من المغرب يبحث عن الاستقرار بدءا من تسوية وضعيته القانونية، و وصولا إلى بحثه عن الشغل والسكن و العيش الكريم فان الشباب من الجيلين الثاني والثالث تختلف أولياتهم جذريا عن القادمين من المغرب. باعتبار أن مشكل الاستقرار لم يعد مطروحا بالنسبة لهم، بل أصبحت الأغلبية منهم تحمل جنسية بلد الإقامة. لكن الشيء الغريب هو أن هؤلاء يحذونهم أحاسيس خاصة بهم، فكثيرا ما يعبرون صراحة بأنهم يشعرون بالغربة سواء في بلدان الإقامة أو بلدهم الأصلي. بل يعتبرون أن الجيل الأول لا يعاني إلا من غربة واحدة، فهم مهاجرون فقط في بلدان الإقامة، أما هؤلاء الشباب، فهم غرباء هنا وهناك، إذ يشعرون بـ«الحكرة»، نظرا لما يتعرضون



من مشكل «الهوية و الانتماء»، و يفتقدون إلى مرجعية فكرية و دينية و ثقافية. فهم مغاربة لأن أجدادهم كذلك، لكن هم أيضا أوروبيين، لأنهم يتكلمون لغاتها، و ولدوا فيها و يعيشون فوق أراضيها، يدرسون في مدارسها و يشتغلون في معاملها و يشاهدون برامج تلفازها و يدخلون مسارحها... الخ. إن التناقض بين تربية الأبناء وما يتعلمونه في المدارس و الشوارع، يشكل أم المشكلات بالنسبة للأجيال الجديدة. ففي المنازل كل شيء مصمم على الطريقة المغربية التقليدية من ديكور إلى فصل بين الذكور و الإناث، وسيادة سلطة الأب ثم الذكور، أما في المدارس فان قوانين البلدي المحكمة، بكل ما تحملها من ضوابط و أدوات تربوية منها و الجزرية، تترك أحيانا اختيارات الطفل و نموه الفكري و العقائدي. الشيء الذي يؤدي بالعديد منهم إلى وقف الدراسة أو مهدها أو التمرد على الأباء. يضاف إلى هذه المشكلة سياسات بعض الدول التي تحشر أبناء المهاجرين في

له من عنصرية و تهميش وإقصاء متعمد أحيانا في بلدان الإقامة، بالرغم من أنهم أجيال ولدوا في هذه البلدان وترعرعوا فيها، و درسوا في مدارسها و يحملون جنسياتها، كما أنهم أيضا يشعرون بنفس الشعور كلما وطئت أقدامهم أرض أجدادهم (المغرب)، حيث ينعنون بنوع تتركس ذلك الإحساس بالنقص، ك «أصحاب الخارج أو «ازماكرية» أو «ماشي مربيين» أو «امفشحين» أو «جالوق»... الخ. أضف إلى ذلك تعامل بعض الإدارات المغربية و تعقيداتها وكذا تصرفات بعض رجال شرطة الحدود التي تتركس لهم صورة الغرباء في بلدهم المغرب و الذي له قوانينه وتقاليده و سننه السلبية منها و الإيجابية..

إن ما يوحد كالأجيال الأولى والثاني و الثالث، مهما بلغت درجات اندماجهم في بلدان الإقامة، هو شعورهم بالغبن و الغربة ناهيك عن معاناتهم مع العنصرية و التهميش. فالعنصريون لا يفرقون بين الأجيال أو بين

وهم الهوية العربية للأمازيغ

انتقلت الشعوب الأمازيغية، من «بلاد البربر» الكبيرة، تامزغا، إلى الدول القومية التي انتقلت عن عمليات الاستقلال من قبضة المستعمرين، بأراضي مبتورة الأطراف، ومقطوعة على مر الزمن ووفقا لمصالح ورغبات قوى الاحتلال السابقة. وهكذا ظهرت هويات جديدة، وطنية، مرادفة للدول القومية الحديثة لما بعد الاستعمار. إلا أن ذلك تم دون التحرر من قبضة العروبة. هناك غموض كبير بين «الدين الإسلامي» و«الهوية العربية». إن خرافة «الهوية العربية» هو ما يجمع سياسات وأيديولوجيات الدول المستقلة الجديدة: المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا. وتتظاهر القيايين والمؤسسات، والخطابات، لتصب كلها في اتجاه «الأمة العربية»، و«جامعة الدول العربية»، و اتحاد المغرب العربي... لقد تمت إعادة النظر في البرامج الدراسية لإعطاء أهمية كبيرة للعروبة، وتم تعريب الإدارة و غرّبت الضمائر والعقول...

كيف يتم إفهام الناس وإقناعهم بأن الخلاص يكمن في الاعتراف بالهوية الأصلية الأصيلة؟ لقد تم خوض العديد من المعارك للاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية. ولا يزال رأس السنة الأمازيغية الجديدة لم يرسم بعد كيوم عطلة في البلاد الأمازيغية. ففي الجزائر، وحتى يومنا هذا، هناك صعوبات للاحتفال برأس السنة الأمازيغية. ويحظر على الأباء تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية. وفي حالة المغرب، ورغم أن البلد متقدم على باقي بلدان تامزغا، بشأن الاعتراف بالهوية الأمازيغية، إلا أنه لا يزال متأخرا في تلبية المطالب المشروعة للسكان المعنيين.

- الحق في الديمقراطية والحكم الذاتي

إذا كانت هناك من كلمة يجب تذكرها، من أجل تجنب أزمات الهوية والانحرافات التي تنجم عن ذلك، فهي كلمة «ديمقراطية». هل نحتاج إلى التذكير بأن الديمقراطية في المجتمع الأمازيغي، كانت هي أساس النظام السياسي والإداري، من خلال «أكرأو» و«جماعت» إن العشيرة والقبيلة، وكونفدرالية القبائل، والمنطقة، والبلد الذي ننتمي إليه كلهم ضروريون لوجود الفرد. كان فقدان الهوية القبلية إلى جانب النفي خارج القبيلة هي العقوبات الأكثر خطورة.

عندما نتحدث عن الديمقراطية وعن حقوق الشعوب، وتقدير المصير، علينا أن نتذكر أن أقصى مرحلة توصل إليها هذه الأفكار والمبادئ تكمن في «الحق في الحكم الذاتي». إن المشكلة مع مفهوم الديمقراطية هي أن هذا المبدأ قد غدى مبتذلا وبدون معنى.

إن الخلاص، في نهاية المطاف، هو في تنمية الفرد وهذا يقتضي الاعتراف بالهوية واحترامها. وإذا لم يتم ذلك، ومع الأزمات والانحرافات الهوية، فإن الفرد الهش يصبح فريسة للخطابات والأيديولوجيات التي تؤدي به إلى نفي الذات ونبيذ الآخر. إن الحفاظ على الهوية واحترام الآخر يتطلب الحكمة والفهم والذكاء. وهذه هي مهمة «الباحث»... و«السياسي».

* ميمون شرقي

Charqi1@yahoo.fr

http://charqi.blog4ever.com

المراجع:

Claude Dubar, La crise des identités, Paris, PUF, coll. « Le lien social », 2000.

Gabriel Camps. Comment la Berbérie est devenue le Maghreb arabe. Revue de l'Occident et de la Méditerranée, 35. 1983 - 1

Dominique Schnapper. L'Identité nationale. Documentation Française, 2008, 87 pages

Dianne Casoni, Louis Brunet. Comprendre L'Acte Terroriste. PUQ, 1 jan. 2003 - 158 pages

روح التسامح من ستراسبورغ الفرنسية: من أجل عالم عادل وبدون ارباب



انفير بوبكر *

عموما تسير بوتريتين العربية الفقراء و ابناء الشعب والغات العالمية للاغنياء وقد سبق للملك محمد السادس في احدى خطبه ان اشار الى هذه القضية، لذلك يجب ان نصطف الى جانب الملكية المغربية المواطنة

الحدائية لانها بكل تأكيد هي حامل مشعل الحداثة والتغيير اليوم بالمغرب مقارنة بمعظم التعبيرات السياسية التي تعج بها الساحة السياسية المغربية والتي لا تستطيع ان تقطع مع مرجعية العروبة والاسلام وهي مرجعية لم تنتج لنا طوال خمسين سنة سوى التخلف والمزيد من العنف والقهر والاستبداد، اما حكومة بلادي اليوم وهي حكومة العدالة والتنمية فهي حكومة تصريف الاعمال ولا تستطيع انجاز اصلاح منظومتنا التعليمية ولا مسائلة تاريخنا ولا تغيير مناهجنا المدرسة ولغة تدريسنا في أي اتجاه لانها لا تملك الجرأة ولا القدرة ولا الإرادة لتغيير البنية الفكرية والسياسية المغربية الحالية لانها بكل بساطة تستفيد من هذه الذهنية الفكرية والسياسية المتخلفة لتحافظ على اصواتها الانتخابية ولو على حساب الوطن.

* باحث في العلاقات الدولية المنسق الوطني للعصبة الامازيغية لحقوق الانسان

الديموقراطي المغربي ومعروف لدى الخاصة والعامه ان البوليواريو تتاجر بالبشر وتتعامل مع المنظمات الارهابية المنتشرة في الساحل الافريقي؟ الم يعجز المجتمع الدولي في ايجاد سلام عادل وشامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين رغم عدد كبير من المؤتمرات والاتفاقات والمعاهدات المبرمة؟ اليس في العالم من يستطيع ان يفرض سلام الشجعان بدل انهار الدماء المتدفقة يوميا من المنطقة؟ في بلدي المغرب الذي افتخر بالانتماء اليه، يؤسفني ان اسمع ان بعض الانتخاريين من ابناء وطني -وان كان اغلبهم قد ولد في الخارج - ولا يشرف المغرب ان يكون من بين ابناءه من يؤذي غيره بوسائل ارهابية او غيرها فالمغرب بلد التسامح والتعايش والتعدد وهذا سر بقاءه موحدا ومنيعا. ولكن يؤسفني كذلك ان اقول بأن تعليمنا الحالي لا يمكن ان يعطينا ناشئة متعلمة متشعبة بالقيم الانسانية بل مؤهل اكثر ان يعطينا مشاريع الارهابيين والمتطرفين و الذين يكونون العداء للآخر المختلف دينيا او لغويا او جنسيا معهم، فالكتب المدرسية المقررة والمواد المقررة واللغة المدرسة بها وهي العربية اسمحوا ان اقول لكم بانها لا تتسجم مع طموحاتنا في تعليم عصري ديموقراطي متنشعب بالقيم الكونية، المغرب اذا لم يستطع مراجعة تعليمه ولغة تدريسه ومحتويات مناهجه لا يمكن ان ينتج جيلا قادرا على مواجهة التطرف والانغلاق فاللغة ليس اداة تواصل فقط فهي بنية ذهنية وفكرية كذلك. لذلك فنحن كمغاربة لابد ان نفكر بالتعلم باللغات العالمية ولا شك ان بعض ساساتنا واعون بذلك رغم الموانع الايديولوجية والسياسية التي تمنعهم من البوح بذلك. فبتعليمنا وبلادنا

السوري خطأ سياسيا كبيرا خصوصا وان بشار الأسد ونظام المالكي في العراق ونظام علي عبدالله صالح في اليمن هم المحتضنون الفعليون والرئيسيون لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسوريا وهذا الامر معلوم بالضرورة؟ اليس تشجيع الاستبداد وتغاضي الطرف عن بعض الدول العربية الاستبدادية القمعية البترولية التي تربطها علاقات استراتيجية مع الدول الغربية والتي تشجع الهوابية والسلفية والفكر الخرافي الذي يلد ارهابا وتدميرا، اليس التواطؤ معها جريمة ضد الشعوب المتحضرة التي تعيش اليوم الخوف والقلق من جراء سياسات حكائها الخاطئة؟ الم يشجع العالم المتحضر النظام التونسي المقبور نظام بنعلي وازلامه اليوم وهو معروف بقمعه وخرقه لحقوق الانسان؟ الم يفتح العالم الحر ابوابه الواسعة وساحاته الهبئية للديكتاتور الليبي المقبور معمر القذافي طمعا في ثروات واموال ليبيا السخية وهو الذي ارتكب المجازر ضد شعبه وتورط في قتل الابرياء في تفجير عدد من الطائرات الغربية في السبعينات والثمانينات ومازال الغرب الديموقراطي الى يومنا هذا بطيئ في ايجاد حل للحرب الاهلية الليبية ولا يكتفئ للامانة الليبية ولا يريد التدخل الفعلي لانقاذ ليبيا ونقلها الى مرحلة الديموقراطية والمصالحة الوطنية؟ الم يسمح العالم الديموقراطي الغربي لجنرالات الجزائر بنهب خيرات الشعب الجزائري وايداعها في الايبانك الاجنبية والشعب الجزائري يتضور جوعا ويفرخ اربابيين وبؤساء مستعدون للانفجار في اية لحظة؟ الم يسمح العالم للجزائر باحتضان منظمة ارهابية وهي البوليواريو لعرقلة المشروع

شاءت الصداف ان تجدني الاحداث الارهابية المدانة التي اصابت عمق المجتمع الفرنسي اي مدينة باريس في نونبر 2015 وانا متواجد بمدينة ستراسبورغ الفرنسية عاصمة حقوق الانسان الاوروبية ضمن وفد شبابي مغربي من المنتسبين للمدرسة المواطنة للدراسات السياسية، لحضور فعاليات المنتدى الدولي حول الديموقراطية حول موضوع مهم واشكالي وهو البحث عن التوفيق بين الحريات والمراقبة الى أي حد يمكن للدول الديموقراطية ان تحمي المواطنين وسلامتهم وحقوقهم دون المس بحقوق الانسان في اطار الاجراءات الامنية والاستخباراتية المطبقة؟ الاحداث الارهابية التي مست فرنسا وقبلها لبنان والمغرب واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وكينيا وتنزانيا... وبعدها تونس ومالي واللائحة ستطول في المستقبل لاشك في ذلك، اذا لم يسارع العالم الحر الى اصلاح سياساته الخاطئة والتعامل الجدي مع الارهاب بدءا من معالجة المسببات انتهاءا بتحفيف منابعه المعروفة والمخفية. استمرار عمليات الارهاب الدولي تطرح على المجتمع الدولي افرادا وجماعات دول ومنظمات وعلى احرار العالم عموما من حقوقيين وسياسيين وفاعلين دولتين اسئلة كبرى ومؤرقة، من قبيل: هل الارهاب الاعمي الذي يستهدف العالم بكل هذا الحد والكراهية لا يستوجب وقات نقدية للسياسة العالمية بكل جوانبها السياسية والاقتصادية..؟ اليس الارهاب نتيجة لسياسات عالمية خاطئة مطبقة هنا وهناك؟ اليس ابقاء بشار الاسد في السلطة على سبيل المثال واطلاق يديه بحرية لتتوغل في دماء الشعب

عبدو المنبهي رئيس المركز الأورومتوسطي للتنمية والهجرة مغاربة المهجر يعانون من أزمة الهوية والهوية متجذرة في أوروبا

في هذا الحوار الذي أجرته جريدة «العالم الأمازيغي» مع رئيس المركز الأورومتوسطي للتنمية والهجرة، عبدو المنبهي، تحدث هذا الأخير عن تنامي ظاهرة استقطاب أبناء الجالية إلى معسكرات التنظيمات المسلحة، وعن تأثير قنوات المشرق العربي على عقول أبناء الجيل الرابع من المهاجرين، كما تطرق إلى الدور «الهدام» الذي تلعبه السعودية وقطر عبر تمويلها للتنظيمات الإسلامية بأوروبا بغية نشر الفكر الوهابي المتطرف والمؤدي إلى مزيد من العنف والخراب، المنبهي وجه سهام نقده اللاذع لاتفاقيات التي توقع المغرب مع الدول الأوروبية قائلا بأن المقاربة الأمنية هي التي تتحكم فيها وصفاً للفقهاء وأئمة المساجد التي تبعت بهم وزارة الأوقاف المغربية إلى دول المهجر «بالأميين»، موضحاً بأن الأمازيغية في إطار قيمها الكونية يمكن لها أن تلعب دوراً أساسياً في إطار الوفاقية من هذه الأفكار المتطرفة، داعياً في السياق ذاته الحركة الأمازيغية إلى مزيد من الضغط لأن «هناك فرق كبير بين ما هو موجود في الواقع وما هو في الدستور، لأن ذات العقلية القديمة هي التي لا تزال مسيطرة» يورد المتحدث في هذا الحوار.



هاته الدول تلعب دورها الهدام قبل وأثناء وبعد الربيع، دور البيروتودولار ونشر الفكر الوهابي المتطرف، واليوم نحن نؤذي الثمن، وإلى اليوم لا يزالون يلعبون نفس الدور عبر البحث في تشييت المنطقة وتجزئة الأوطان وخلق النزعات بين الشعوب، زيد عليهم تركيا التي تهاجم الأكراد من جهة وتتحالف معهم من جهة أخرى، أي تتحالف مع أكراد البرزاني بالعراق وتقاتل الآخرين، يعني لعبة هاته الدول التي ترع التطرف مكشوفة وواضحة.

* وما هي الطرق الممكنة لمواجهة هاته الأفكار الوهابية القادم من المشرق والتي تمول بهذه الاموال الضخمة كما قلتم؟

* يجب علينا أن نفضح هذه الأنظمة الوهابية، أن نواجه أفكارهم وإغلاق الطرق أمام أموالهم، ومحاولة فضحهم وفضح اساليبهم ووجودهم وفي منابرهم الدينية والتعامل مع شبابنا والاهتمام بثقافتنا واحترام حقوق الانسان ومحاولة فك العزلة عن شبابنا في اطار الجو الاجتماعي من انعدام الشغل، التعليم، وهناك العديد من الجوانب التي يمكن لنا أن نستعملها لمحاربة هاته الأفكار، مع التأكيد على رفضنا للمعالجة الأمنية واقصاء الجوانب الأخرى المتعلقة بالصحة والتعليم والثقافة إلى آخره.

* لأول مرة في التاريخ نرى تآثر الشرق الأوسط بما حدث في شمال أفريقيا يعني أقصد الربيع واحتجاجات الشعوب وليس العكس علماً أن البعض دائماً ما يتأثر ويستورد أفكاره من المشرق كيف تعلق على هذا الأمر؟

* صحيح، نتمنى أن تؤثر شمال أفريقيا بالشكل الإيجابي أكثر في المستقبل، وكما تعلمون فشمال إفريقيا غنية بتجارها النضالية التحريرية، غنية بمجتمعها الحي، أتمنى أن تتغير الكفة وأن يلعب المجتمع المدني بكل مكوناته دوره وأن تقدم بدائل ديمقراطية والتي ستكون هائلة بالنسبة للمنطقة عامة.

* كيف تنظرون إلى القضية الامازيغية اليوم وهل تدخل ضمن أجندة مركزكم؟

* نحن نحاول وقد ناضلنا من أجل الاعتراف بالأسماء الامازيغية، كما ناضلنا في إطار المجتمع المدني إلى جانب المنظمات الامازيغية من أجل المطالب المشتركة والقضايا الاجتماعية، وكما قلت لكم في هولاند يوجد أغلبية من الامازيغ وهم من ضحايا هذه الاتفاقيات والعنصرية التي نعاني منها اليوم.

* هل يمكن أن نرى يوماً المركز الأورومتوسطي للهجرة والتنمية ينظم ندوة دولية حول القضية الامازيغية سواء في أوروبا أو هنا في المغرب؟

* لما لا سبق لنا وأن نظمنا مجموعة من اللقاءات ومطروح اليوم بالنسبة لنا وخصوصاً في هذه الظروف تنظيم ندوات حول الثقافة الامازيغية والامازيغية عموماً، لأننا في بعض الأحيان نتخوف من الاختلاف ومن خلاله تنتشت، وإذا كنا نؤمن بالقيم والديمقراطية والتنوير فيجب علينا ان نتوحد لأننا لسنا مسؤولين عن القومجية وجرائمها ولسنا مسؤولين عن النظام الذي كان يقمعنا جميعاً دون أن يحملنا أحد أي مسؤولية نحن ديمقراطيين يساريين بأخطائنا ومستعدين لمناقشة تجاربنا ونحاول تطويرها.

المقاربة الأمنية، يبحث معلمين وفقهاء ليس من أجل تطوير التعليم، لأن أصلاً من يتم إرسالهم لأوروبا ليسوا منطوريين ولا يمكن أن يأتي معلم من بيئة بعقليتها ويشغل في بيئة متحضرة وهذا أيضاً له تأثيره على عقول أبناء الجالية، وحتى من الجانب الآخر لا تفيد لأن المغرب دائماً يستعمل نوع من القبلية والتفريق بين المواطنين، صحيح أن اليوم هناك شيء من التطور كالاقرارف بالامازيغية وتسجيل الأسماء الامازيغية وغيرها، لكن على المستوى الممارسة لازالت الأمور على حالها لأن الدولة دائماً تشغل بعقليتها القديمة.

* في هذا السياق، في نظركم ما هو السر في إقصاء الأمازيغية من هذه الاتفاقيات رغم أن الدولة تعترف بها لغة رسمية إلى جانب العربية في دستورها؟

* هنا يجب على المجتمع المدني خصوصاً الجمعيات الامازيغية التي حققت بعض المكاسب خاصة لدى منظمة اليونيسكو وحققت مجموعة من المكاسب الأخرى، أن تتحرك وتقوم بمزيد من الضغط في هذا الاتجاه، لأن هناك فرق بين ما هو موجود في الدستور والممارسة والواقع ليس هناك أي تغير وبالتالي في بعض الأحيان نتحدث وكأننا عندنا دستور ديناميكي ومن الأحسن الدساتير الموجودة، لكن في الواقع لا شيء تغير، لازالت العقلية هي نفسها لا يزال هناك تعسف عدم احترام المواثيق الدولية يعني الحالة لا زالت هي نفسها.

* هناك من يقول بأن إقصاء الأمازيغية هو إقصاء لمنظومة قيم تكرس التسامح والتضامن واللاعنف في المقابل الاهتمام وتشجيع منظومة تكرس العنف والأرهاب كالمظومة الوهابية التي تمولها السعودية ودول المشرق في أوروبا إلى أي حد تتفقون مع هذا الطرح؟

* فعلاً، الفصل الأول من سؤالك أتفق معه، لأن كل إقصاء لأي مكون كيف ما كان يدفع باتجاه التطرف وتشجيع الفكر الأحادي المطلق، أما فيما يخص هل إقصاء الامازيغية فقط من يدفع إلى التطرف لا أعتقد، بالنسبة إلى هو انعدام الديمقراطية وحقوق الإنسان، انعدام الشفافية وعلاقة جديدة والحركة هي التي تدفع الانسان سواء كان أمازيغياً أو عربياً في هذا الاتجاه * وبماذا تفسرون التحاق أبناء الجيل الرابع من المهاجرين خصوصاً أولئك الذين ازدادوا وتعلموا وكبروا في البيئة الأوربية ومن بينهم الامازيغ بمعسكرات الإرهاب وبؤر التوتور؟

* مثلاً في هولاند التي أعيش أفيها وأعرفها جيداً، يوجد ما يزيد عن 80 بالمائة من الجالية من أصول أمازيغية، وبالتالي من الطبيعي على ضوء جملة من الشباب الذين ذهبوا إلى سوريا هم أمازيغي الأصل، لكن هذا لا يعني فقط لأنهم أمازيغ، فالظروف التعليمية، البيئة الاجتماعية، أزمة الهوية، استغلالها من طرف الجماعات الإسلامية المتطرفة هي التي دفعت في هذا الاتجاه كذلك في فرنسا دون أن نغفل بأن هذا الإشكالية لها عديد الأسباب.

* ماهي أبرز هذه الأسباب في نظركم؟

* أسباب اقتصادية اجتماعية، تربية الوالدين، الجو السياسي وكل هذه الأشياء تدفع في هذا الاتجاه.

الآن ترون أن لو تم هناك اهتمام بالثقافة الامازيغية وقيمها هل كنا سنصل إلى ما وصل إليه اليوم أبناء الجالية الامازيغية في أوروبا؟ فعلاً الامازيغية في إطار قيمها الكونية يمكن لها أن تلعب دوراً أساسياً في إطار الوفاقية، لكن أنا شخصياً أرى أن الحل هو الدفاع عن حقوق الإنسان التي لا يمكن أن تختزل أو تتجزأ، وأرى أن كل الأفكار التنويرية لها مكانتها ومن جملتها الامازيغية.

* كيف تفسرون تنامي وإشعاع الارهاب والأفكار المتطرفة مباشرة بعد الربيع الديمقراطي؟

* السبب بسيط هو أن هذا الربيع الذي تحول اليوم إلى الخريف، استفدت منه كثيراً الحركة الظلامية، والسبب الآخر هو أن الحركة الديمقراطية ضعيفة غير موجودة وغير مؤثرة ولها أخطاء وبالتالي البديل الذي كان موجوداً هو هذه الحركات الظلامية، نتمنى أن تستفيد القوى التقدمية والديمقراطية من هذه التجربة.

* ألا تعتقدون أن تمه هناك دول تقف وراء هذه الظاهرة لتحريف مسار ربيع احتجاجات الشعوب وأنتم تحدثون عن إغراق أموال السعودية وقطر في جيوب الجماعات الإسلامية؟

ويحترم خصوصياتها ما هو نوع هذا الإسلام الذي تقصد؟

* الذي يجب أن يجمعنا جميعاً هو دستور ديمقراطي يعطي الحق في التعبير عن الاختلاف واحترام الآخر، بالنسبة لي هذه هي المرجعية التي يجب على الجميع أن يحترمها ولا يمكن أن تأتي إلى أوروبا وتقول بأنك مسلم وتريد أن تفرض دينك على الآخر، هذه الأشياء لا مكانة لها من الإعراب ولكي يعيش المسلم في المجتمعات الديمقراطية يجب عليه أن يؤمن بالعلمانية الموجودة في هذه البلدان والعلمانية هي الكفيلة بضمان حق مزاولته لشعائره الدينية، لذلك يجب عليه أن يحترم قانون ومرجعية بلدان الإقامة ونتمنى أن تكون هذه الأشياء حتى في المغرب.

* في هذا السياق، إلى أي حد تتفقون مع من يقول بأن مضمون المناهج التعليمية والتربية الدينية الموجهة لأبناء الجالية هي التي فتحت الأبواب على مصرعها لاعتناق هذه الأفكار المتطرفة؟

* ليس فقط المناهج التعليمية الموجودة بأوروبا، لأن ليس لدينا مناهج أصلاً، كنا ندافع على أساس أن تكون اللغة الأصلية للمغاربة في المدارس العمومية الأوروبية، وهذا ما رفضوه ودفعوا باتجاه خلق مجموعة من المدارس الإسلامية، وصار أطفال وشباب أبناء الجالية يدرسون في المساجد التي يكون مضمونها سواء هذه المساجد أو هذه المدارس الإسلامية، مضمون ظلامي في الغالب، وهذا مشكل كبير دون أن ننسى أن هذه المناهج موجودة حتى هنا في المغرب، كالتربية الإسلامية مثلاً، العداء الكراهية للآخر إلى غير ذلك، وبالتالي يجب تغير هذه المناهج التعليمية، وأن تكون على أساس المرجعية الكونية لحقوق الإنسان، مرجعية تحمي الحق والقانون واحترام الآخر والاختلاف، لا يمكن ترويج الفكر التاريخي المغلق اليوم، وعلى هذه القوى الحية أن تتحمل مسؤوليتها وتقوم بكسر هذا الطابو الذي لا يريد أحد أن يتحدث عنه.

* وماذا عن دور الخطاب الذي يمرره الإعلام العربي خصوصاً بعض القنوات التي لها تأثير واضح على عقول أبناء الجالية في أوروبا؟

* بالفعل، فجل هذه القنوات ومن بينها القنوات المعروفة كـ«الجزيرة» و«العربية» فهي تابعة للإخوان المسلمين وتشغل في اتجاه خدمة القومجيين وفكر الظلاميين، كما تساهم في دس سموم الكراهية، وتخريب عقول الشباب بأفكارها المتطرفة.

* يعني تتفقون مع من يقول بأن هذه القنوات ساهمت بطريقة أو بأخرى فيما نشاهده اليوم؟

* بالتأكيد فهي ساهمت في هذه القبليّة، وتساهم في هذه الحزازات في إطار تطوير الصراعات بين السنة والشيعة وتساهم بشكل كبير في إذكاء نار النزعات الطائفية والمذهبية بشكل كبير وبالتالي يجب أن نبحث عن إعلام بديل.

* البعض يقول بأن شعارات القومية العربية المعادية للغرب والتي تجد مبرراتها في الصراع العربي الإسرائيلي

تشجع أبناء الجالية على الانتقام من أوروبا هل تتفقون مع هذه القراءة؟

* لا، لأن أوروبا في سياستها دائماً مناهضة للشعوب، والغرب ما لفت يساند إسرائيل على أن تكون دولة المنطقة ككل، كما يساند الأنظمة الديكتاتورية الاستبدادية، الغرب اقترف جرائم تاريخية في حق شعوب المنطقة، في أمريكا اللاتينية وقام بأبارتايد في جنوب أفريقيا، وبالتالي ليس فقط شعارات القومجيين التي ساهمت بل الغرب دائماً ظالم للشعوب، والغرب هو من صنع أنظمة الوهابية ويساندهم بقوة، وهو من يتحمل المسؤولية ما نعيشه اليوم.

* كجالية كيف تنظرون إلى الاتفاقيات التي يوقعها المغرب مع البلدان الأوروبية خصوصاً ما يتعلق منها بتكوين أئمة المساجد؟

* الاتفاقيات التي يوقع المغرب تحركها دائماً

* حاوره: منتصر إثري

* وأنتم تتحدثون عن الإسلاموفوبيا، في نظركم ما هي الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت إلى هذه الظاهرة؟

* هناك أسباب كثيرة ساهمت في تنامي هذه الظاهرة، من بينها اليمين المتطرف الأوروبي الذي ما لفت يبحر في اطار عدائه البين للمهاجرين تاريخياً عن عدوه والذي يعتبر المهاجرين بصفة عامة هما الأعداء وفي مقدمتهما المغاربة، فعلاً يستغلون في هجومهم هذا، بعض الأخطاء التي تقوم بها الجماعات الإسلامية، ويستغلون ترجمة الدين في بعض المنابر الإعلامية، كما يستعملون أخطاء بعض المسلمين لضرب المسلمين عموماً، عندما يقول بعد الفقهاء بأنهم ضد الديانة اليهودية وتكفرهم للناس الذين يختطفون معهم، هذه الأشياء كلها تعطي فرصة من ذهب لليمين المتطرف لضرب المهاجرين، اليوم الشعب الأوروبي صار يتخوف من الآخر بسبب هذه المواقف الغير محسوبة، وهذه من بين الأسباب في تنامي الإسلاموفوبيا.

* كيف تنظرون إلى تنامي ظاهرة الإرهاب والغلو والتطرف في أوروبا؟

* أسباب كثيرة ساهمت في هذه الظاهرة، من بينها الحروب التي تتخبط فيها مجموعة من البلدان الإسلامية، كحرب العراق، ليبيا كذلك تفرج العالم فيما يقع للقضية الفلسطينية، هذه الأسباب لها تأثير واضح خصوصاً على شبابنا، دون أن ننسى الأزمة، أزمة الهوية التي نعاني منها كمغاربة، زيد على ذلك تزايد الخطاب التكفيري الذي يعيى ويحرض الشباب على الذهاب للحرب في سورية، دون أن ننسى الدور الكبير الذي تلعبه الوهابية والمتجذرة بقوة في أوروبا، في البداية دخلت بالمساعدات لأبناء الجالية وبناء المساجد وتمويل بعض الجمعيات الدينية، وكذلك مع الأسف تعامل المغرب مع ال سعود وتشجيعهم على القيام بهذه الأشياء، بالإضافة إلى المقاربة الأمنية التي يفرضها المغرب على أبناء المهجر، دون أن نغفل جانب الأزمة التي نعيشها، في السابق كان الكل يناضل من أجل تغير الأوضاع المعيشية إلى الأفضل ومن أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، واليوم أضحي التيار الطاغوي هو التكفير الجهاد والتقتيل والإرهاب.

* وإلى ماذا ترجعون تأثر مغاربة أوروبا بالأفكار المتطرفة وبمن وصفتمهم بمروجي الأفكار الظلامية؟

* أولاً، يجب أن تتوفر عندنا الشجاعة الكاملة



كجالية مغربية لمحاربة مروجي الأفكار الظلامية، في السابق كانوا يقولون بأن هذا الإرهاب والتطرف ليس له علاقة بالإسلام وهذا غير صحيح، هذا له علاقة مباشرة بالإسلام، داعش هما أيضاً مسلمين ولا يستطيع أحد أن يقول العكس، إذا هل تتوفر عندنا الشجاعة لنقذ ترجمة بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث، وتكون لنا الجرأة لكي يتأقلم المسلم مع الجو العام الديمقراطي الذي نعيش فيه اليوم، لا يمكن أن نبقى حبيسي العصور الوسطى التي مرت عليها 14 قرناً، وحتى هذه الشعارات التي يتم ترديدها من خلال السياسات المغربية، بأن هناك إسلام وسطي هذا بالنسبة لي كلام فارغ لأنه إذا لم يكون هناك نقد للخطاب الديني ولم يكون هناك تطوير إسلام متنور، فلا أعتقد بأن الإسلام يمكنه أن يعيش في هذا الجو المليء بالتطرف.

* قلتم باننا في حاجة إلى اسلام يعيش في دول علمانية

«أس أمغار» فلسفة أمازيغية - بحث في جذور ودلالات الإحتفال بالسنة الأمازيغية

بتنظيم وتوحيد صفوف إيمازيغن تحت راية واحدة. وبعد هذه العملية التنظيمية - أي جمع وتوحيد القبائل الأمازيغية من أجل البحث عن حياة كريمة بدل المذلة والمهانة البعديتين عن قيمهم - تمكن «مششر» ابن «كبر» من أن يقود التحالف الأمازيغي-الأمازيغي ويسير به نحو الشرق لرد الاعتبار الإنساني المستلب، فزحف إيمازيغن إلى مصر من رأس الدلتا حتى قاعدتها. وتصور مناظر معبد «هابو» هذه المعركة بأنها دموية يقوم فيها الفرعون بدور بطولي هو وجنده - من فرسان ومشاة ورجالة -، كما تصورهم أقوياء مدربين على فنون الحرب والقتال، أما الإحصائيات التي تقدمها النقوش فيما يخص الأسرى والقتلى فقد كانت كما يلي: القتلى بلغ عددهم 2175، الأسرى 2052، بالإضافة إلى غنائم أخرى كالعربات والسيوف والمناشية...

هذا ويعتبر «مششر» القائد الأمازيغي أئمن الغنائم لدى الفراعنة، هذا الإنتصار جعلوه حدثاً عظيماً يحتفلون به كل سنة، فسمي هذا اليوم عندهم «بعيد قتل المشوش» (محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص 264/268).

بعد هذه الأحداث والوقائع والتحالفات الفرعونية-الأجنبية (شعوب البحر)، فكر إيمازيغن بمنطق آخر غير القوة، فبدأوا يدخلون مصر عبر الهجرة، وهذا ما مكن إيمازيغن من لعب أدوار استراتيجية في تغيير آفاق السياسة الفرعونية.

10. الأسرة الحادية والعشرون:

تذكرنا وأخر حكم هذه الأسرة بالقائد الأمازيغي الكبير «شيشونخ» الذي استطاع أن يضع حداً للحبوت والطغيان الفرعونيين، حيث انتصر على الفراعنة في معركة شديدة وأطاح بالأسرة الفرعونية الحادي والعشرون وذلك سنة 950 ق.م بمصر، وبذلك بقيت هذه المحطة خالدة في ذهن إيمازيغن، وجعلوا منها مناسبة لابد من الوقوف عندها وتخليدها عن طريق مجموعة من الطقوس التي تعكس مدى حب هذا الإنسان لأرضه ووطنه، وعشقه للحرية والعيش الكريم. والشجاعة والثبات في وجه العدو الغاصب الذي يتواري في أقمشة مقضوحة لا تكاد تصمد أمام ذكاء إيمازيغن وفطنتهم.

* التصور الثقافي لإيمازيغن:

التصور الثقافي مفهوم فضفاض، واستعماله هنا استعمال تعسفي، لكن، نرى أن استعماله قد يفيد في استنباط بعض الأفكار الأولية ذات الصلة بالأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا، ولذلك سنشير في هذا المحور إلى:

1. أسباب ودوافع الثورة
2. الحوار الدائم مع الأرض

1. الأسباب والدوافع التي دفعت إيمازيغن للثورة على الفراعنة:

من خلال استقرارنا للأحداث والوقائع السابقة يمكن أن نجمل ذلك في أسباب اقتصادية، اجتماعية، وسياسية دينية.

* الدوافع الاقتصادية:

عرف الإقتصاد الأمازيغي اهتزازاً خطيراً متأثراً بالسياسة الفرعونية التي كانت تضغط على إيمازيغن لدفع الأموال والطاقت البشرية لتشييد الأهرامات والمعابد والمباني الدينية، بعد توالي كل ملك فرعوني الحكم، هذه العمارات المدنية نابعة لسلطة المعتقد الديني لدى المصريين القدامى، وإيمانهم بالحياة الأبدية أو ما يسمى بالخلود بعد الموت، هذه الاعتقادات تمخضت عنها أعداد هائلة من المباني الدينية -أهرامات، معابد، جبانات...- والتي يعتقد المصريون أنها تشفع للإنسان خطاياهم وتوفر له السعادة بعد الموت. ولذلك أهرق الإقتصاد الأمازيغي بالضرائب واستنزاف الطاقات البشرية التي شيدت على سواعدهم تلك الترسنة من المباني الأهرامية والمعبدية، وفي نفس الوقت يأتي موظفو الفرعون وجنوده وكهننته لجمع المحصولات الفلاحية. هذه السلوكات نتج عنها تحميل الشعب الأمازيغي لعبء لا يطاق، مما أدى إلى تضخم وتجمع الغضب والسخط بسبب المعاناة الدائمة، فكانت تلك واحدة من بوادر الثورة-التحرر، ومما زاد الأمر سوءاً في الأحوال الاقتصادية قيام الأسر القوية -حكام الأقاليم البعيدة عن مركز الحكم الفرعوني- بالتنافس فيما بينهم لتشييد مبان تشبه عمارات الفرعون نفسه. لقد كان يرون أن دفع الضرائب للفراعنة أمر غير مشروع. وما يعتقد الآخر من نفوذ على تمازغا هو أمر بعيد عن الواقع والمنطق معاً، لماذا؟ لأنه بكل بساطة لا سيادة على إيمازيغن، ولا هم يحسون بأي نوع من الولاء للآخر -حتى مجرد التلميح لذلك لا يمكن قبوله، ولا يستحق الملاينة- أما إرسال الطاقات البشرية، فهو هلاك -كالجفاف تماماً- لاقتصاد الأرض، طاقة واحدة مكسب للأرض لأنها يد تعمل لإنتاج الخيرات.

* الدوافع الاجتماعية:

شاع بين الطبقة الحاكمة والعامّة من الناس أن الفرعون ليس ببشر كبقية الناس، وإنما هو إله يحمي رعاياه المصريين وسائر البلاد التي وصل إليها المد العسكري الفرعوني. وكل أمر يأمر به ينفذ لأنه إرادة إلهية. والإله لا يمكن ملاقاته أو اعتباره من البشر، والواسطة بين العامة والإله هم أمراء الأسرة المالكة الذين يشتغلون في مناصب إدارية عليا كالوزراء والكهنة والموظفين والجنود. أما العامة من الناس، ومنهم إيمازيغن، فإن إرادة الإله -الفرعون- تقضي بأن يعمل هؤلاء ويفنوا حياتهم في خدمته، فهم عبده قضت ألوهيته أن يكون العامة مجرد طاقات مسخرة تعمل في المحاجر والمناجم وبناء العمارات الدينية (أهرامات، معابد، مقابر...) لكن ورغم هذه الأعمال الجبارة في البناء فإنهم لم يكونوا يعيشون حياة رغدة أو على الأقل يجدون مقابلاً يوافق ويراعي الجهد الذي يبذلونه في خدمة الفرعون. هذه السلوكات التمييزية جعلت إيمازيغن يشعرون بالظلم والظلم، لذلك فكروا في تغيير أوضاعهم وتبديل أحوالهم المهينة بأحوال كريمة كما تتفق وقيمهم الحضارية. وبذلك يصل إيمازيغن إلى درجة عالية من الوعي ساعدتهم على الرفع من شأنهم والإحساس بالوطنية الحقيقية لدفع الاستبداد وصد موجات الحروب المستمرة التي تفقر البلاد وتذل العباد.

حياة قلب الأرضين). وقد نتج عن حملته على قبائل التحنو اللببية استشهاد الزعيم الأمازيغي الذي قاد إيمازيغن لمجابهة تهديدات مونتوحب الأول.

6. الأسرة الثانية عشرة:

• امنمحات الأول: من خلال لوح حجري نقرأ أنه في السنة الرابعة والعشرين من حكم الملك امنمحات الأول، قام ابن هذا الأخير المسمى «سنوسرت» بحملة صد التمحو اللببيين في واد يسمى بوادي نظرون.

• سنوسرت الأول: أقدم على إرسال حملات عسكرية ضد قبائل التمحو والتحنو.

7. الأسرة 13 إلى الأسرة 17:

هذا العصر سمي بعصر «الانتقال الثاني» ويصعب على الباحث تتبع ودراسة هذه المرحلة لقلّة المصادر وندرتها، حيث كانت مصر مقسمة بالصعيد. ويتميز هذا العصر كذلك بسيطرة الهكسوس.

8. الأسرة التاسعة عشرة:

• في عهد الملك «ستي الأول»: تم تسجيل علاقة مصر في هذه الفترة مع إيمازيغن (تامازغا) على معبد «الكرنك»، حيث قام ستي الأول بحملتين هزم على إثرهما إيمازيغن مع مزيد من الغنائم والعبيد.

• في عهد «مرنبتاح»: استطاع أحد الزعماء الأمازيغيين توحيد القبائل مثل قهق ومشوش. وفي الجانب الآخر تمكن مرنبتاح كذلك من إعداد

«أس أمغار» أو التقويم الأمازيغي فلسفة دينية، اقتصادية، اجتماعية وسياسية، وفتح السنة «يان يور» يوافق 13 يناير اللاتيني، ويلاحظ أن كلمة يناير أصلها أمازيغي وهي تعني الشهر الأول. ولتوضيح مغزى هذا التقويم «اسكذ» سنتتبع الخطوات التالية: أولا الحثيات السياسية والتاريخية، ثانياً التصور الثقافي لإيمازيغن، ثم طريقة الإحتفال بالسنة الأمازيغية.

* الحثيات السياسية والثقافية:

تزامنت الشرارات الأولى لبداية التعامل بالتقويم الأمازيغي مع بلوغ إيمازيغن درجة من الوعي الثقافي الذي يضبط لروح الطبيعة، أما الأحداث أو الوقائع الرئيسية التي أدت إلى ذلك فقد كانت هي مجابهة السياسة المحجفة الفرعونية ضد الشعوب الأخرى، ويمكن أن نتتبع هذه الوقائع، أو سياسة الفراعنة تجاه تمازغا عبر فترات حكم الأسر الفرعونية، لكن هذا الجرد سيكون بشكل مقتضب، أما المصادر المعتمدة فهي الآثار والنقوش المرسومة على المعابد والمقابر لدى كل فرعون، كحجر «بالرمو» ، بردية تورين، قائمة شقارة، أبيدوس والكرنك.

1. عهد الأسرتين الأولى والثانية:

إن الجماعة الأمازيغية التي تم ذكرها على الآثار المصرية هي قبائل «التحنو» اللببية، وتبين لوحاتهم ومناظرهم المصورة على الآثار أن لهم علاقة نسب وقرابة شديدة مع المصريين، ولقد عثر على العديد من الأدلة الأثرية التي توضح الحملات العسكرية في هذه البلاد، كالمك «نعرم» الذي قام بحملة ضد إيمازيغن (اللببيين) عاد منها بغنائم كثيرة. وهناك حملات أخرى مماثلة كالتي قادها كل من «جر» و «قع». وفي ظل تكرار هذه الحملات قام عيمازيغن «التحنو» بحملة مضادة انتهت بإرجاع الدلتا إلى ملكهم في الفترة التي كان يحكم فيها الفرعون «برايب سن»، لكن ذلك لم يدم طويلاً إذ تمكن الملك «خع سخم» من إبعاد عيمازيغن من الدلتا. هذا ويبدو من هذه الآثار أن الملك «دن» ربط علاقات ودية مع عيمازيغن مما مكنه إحضار زيت الزيتون بأساليب لم يكن فيه للمجال العسكري أي مكان.

2. الأسرة الرابعة:

تبدأ الأسرة الرابعة باعلاء الملك «سنفرو» العرش، حيث حصل على شرعية حكمه من خلال زواجه من «حطب حرس» التي كانت تسمى بابنة الإله والوريثة الشرعية للعرش بسبب الدم الملكي الذي يربطها مباشرة بالملك السابق. وقد اتخذ «سنفرو» لقباً بمعنى (رب العدالة) = نب ماعت.

قام «سنفرو» بحملات عسكرية ضد «التحنو» اللببيين نال منها الكثير من المناشية والأسرى كما تبين ذلك المعلومات المسجلة على «حجر بالرمو».

أما الملك «خوفو» (خنوم خو إف وي)، فقد انتخب إلى الرتبين «نخبت» إلهة الصعيد و «واديحيت» إلهة الدلتا، كما تلقب ب «حوري نب رختيو» بمعنى «رب الشعب». ويعتبر «خوفو» باني أكبر الأهرامات الفرعونية الموجودة بالجيزة على مساحة تقدر ب 54 ألف متر مربع، وبارتفاع يصل 146 متراً. وكلف بناء هذا الهرم إحضار مليونين وثلاثمائة حجر، يتراوح متوسط وزن كل حجر بين طنين ونصف طن. (الأرقام مأخوذة من كتاب «العارة في مصر القديمة» لمحمد أنور شكري، القاهرة 1970، ص 297-296).

كما بنى معهده الجيزي في الجهة الشرقية من الهرم الأكبر، وعلى الجانب القريب توجد ثلاثة أهرامات صغيرة عبارة عن مقابر لزوجات الفرعون. بالإضافة إلى ذلك شيد مجموعة من المصابيح يدفن فيها أفراد الأسرة الفرعونية وكهننتها الطسن يقومون بخدمة دائمة بالمعبد الجيزي. ويبدو من خلال هذه التشييدات الضخمة أن «خوفو» قد استغل جيداً سلطته المطلقة -الدينية والعسكرية- باعتباره إله يجب على العامة والشعوب المحيطة بمصر أن تؤمن بألوهيته وقيديته مع الحرص الكامل على استغلال الطاقات البشرية والثروة المعدنية والحجرية لتشييد مبانيه.

أما خفرع (خف اف رع) فقد اتخذ لقب «حور نفر» أي (حور الخير) ولقب «نثر نفر» أي (الإله الطيب)، وهو الذي أمر بتشييد ثاني أكبر هرم بالجيزة، ويشتهر «خفرع» ببناؤه لتمثال «أبي الهول» الذي يوجد قرب معبد الوادي الخاص به، وهو عبارة عن أسد رابض برأس إنسان. ويرجح أن يكون هذا الرأس يرمز إلى رأس «خفرع»، والمعنى الذي يشير إليه «أبي الهول» حسب التفسير الإعتقادي لدى المصريين القدماء هو الخدمة الحمائية «للأبنية المقدسة»، وما يمكن أن نستقرئه من تجسيم «خفرع» في شكل أبي الهول هو حمايته للأرض المثريّة، وتأكيد على ألوهيته وشرعيته في الحكم، وقراراته التي لا تقبل المجادلة أو الاعتراض.

3. الأسرة الخامسة:

تبين النقوش المعلقة على أسوار القلعة الكبرى التي شيدها الملك «ساحورع» أمام معبه الجيزي صورة إلهة الكتابة «سشانت»، وهي تعدد وتحصي الغنائم التي حصل عليها الفرعون «ساحورع» من حملته على القبائل اللببية في الصحراء (من غنم وماعر ومناشية أخرى).

4. من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة:

ظلت مصر طوال هذه الفترة الزمنية في فوضى سياسية داخلية، لذلك سمي هذا العصر بعصر «الفوضى» وعصر «المرض»، كما سمي بعصر «الانتقال الأول»، لأنه مرحلة انتقالية بين عصريين: الدولة القديمة والدولة الوسطى.

5. الأسرة الحادية عشرة:

مع وصول «مونتوحب الأول» إلى الحكم يبدأ عصر الدولة الوسطى، وقد اتخذ مونتوحب الأول اللقب الحوريسي «سعنخ ايب تاي» أي (مجدد

جيشه وقواته في مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين بعد ذلك تحرك نحو الغرب ليهجم على تمازغا بعدما رفض إيمازيغن تقديم المزيد من المواد الفلاحية والمعدنية والبشرية للفرعون، وانتهت هذه المنازلة بانتصار اعتبره المصريون من بين الانتصارات الكبيرة للفراعنة بالنظر إلى الأعداد الهائلة من القتلى والأسرى، وكان من بينهم عائلة الزعيم الأمازيغي الذي قاد الحملة.

9. الأسرة العشرون (عهد رمسيس الثالث):

سائر هذا الملك سياسة سابقه الفرعونيين من الناحية المعمارية والحربية، فأهم تشييداته المعمارية معبده الذي شيده في طيبة، والذي يعرف باسم «مدينة هابو»، بالإضافة إلى معبد صغير في الكرنك للإله «خنوسو». هذا ونلاحظ سلسلة من المناظر مصورة على الواجهة الخارجية لجدران معبد «مدينة هابو» نقرأ من خلالها التطورات الحاصلة على مستوى العلاقات الفرعونية-الأمازيغية والتي طغت عليها أساليب التوتر والحروب المستمرة. وتصف الاستعدادات التي يقوم بها رمسيس الثالث لمواجهة محاولات الثورة لاسترداد المجالات الجغرافية الأمازيغية التي سلبها منهم الفراعنة والواقفة على الواجهة الغربية من وادي النيل. كما تذكر النقوش المصورة أسماء لبعض القبائل الأمازيغية التي اتحدت ضد التهديدات (الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية...) الفرعونية، ومنها: ريبو، سبد، مشوش...

وتوضح نقوش معبد مدينة هابو أن رمسيس الثالث استطاع أن يهزم إيمازيغن في حرب مرت بمرحلتين:

• **حرب المرحلة الأولى:** تمت في السنة الخامسة من حكم رمسيس الثالث، وقد تحالفت مع هذا الأخير شعوب البحر ضد الخصم الغربي -إيمازيغن-، أما عن سبب هذه الحرب، كما هو واضح على جدران المعبد الرعمسيس الكبير، فهو محاولة رمسيس الثالث أن ينصب على إيمازيغن ملكاً من اختياره، فكان رد الفعل قوياً، إذ عارض إيمازيغن بشكل قاطع هذا القرار المهين فكانت الحرب. استعد الفرعون استعداداً كاملاً، فتقدم عازماً على الحرب، ومعه قوات متنوعة -تبينه النقوش الأثرية- مثل الحرس الخاص بالفرعون، والجنود المصريين، والجنود الأجانب. وفي الجانب الآخر -إيمازيغن- كانت راية زعامة الحرب لقبيلة «ريبو». هذا وتصور مناظر المعبد الرعمسيس الكبير ميدان المعركة وقد روي بدماء القتلى حتى صار لون الأرض الصحراوية أحمرًا. وتنتهي الحرب الأولى بهزيمة إيمازيغن هزيمة شنيعة على الحدود الغربية للدلتا، فيعود رمسيس إلى مصر منتصراً انتصاراً عاد عليه بعدد كبير من الأسرى يسوقهم الجند والموظفون للفرعون وهو جالس في عربته يتبعهم من الخلف مثلثاً بالمشهد. وقد بلغ عدد الأسرى تقريباً أربعة آلاف، بينما بلغ عدد القتلى 12 ألف قتيل (الأرقام مأخوذة من كتاب مصر والعالم الخارجي في عهد رمسيس الثالث، لمحمد بيومي مهران، الإسكندرية، 1966، ص/ص 251/257).

• **حرب المرحلة الثانية:** وقعت في السنة الحادية عشرة من حكم رمسيس الثالث حيث استطاع إيمازيغن أن ينظموا في حركة مقاومة جديدة صارت الزعامة لقبيلة «مشوش» بعد أن قام «كبر»



* الدوافع السياسية والدينية:

تدخل الفراعنة في سيادة إيمانين وفرضوا عليهم الطاعة والإيمان بمرکزية الفرعون على الأرض جميعها، واعتباره إله وسليل الألهة. وإحكام السيطرة وتدعيم النفوذ الفرعوني بتمازغا، فيما نعتقد، اتبع الفراعنة مخططا دقيقا للتأثير على عقلية الناس وإظهار شخصيتهم المتسمة بالهيبه والقدسية والتدبير العلوي الذي يضمن الخلود والسعادة في العالم الآخر، ومن ذلك:

اتخاذ الألقاب:

- سنفرؤ: اتخذ لقب (بن ماعت) أي «رب العدالة»
- خوفو: اتخذ لقب (حوري بن رختو) بمعنى «رب الشعب»
- خفرع: اتخذ لقب (حور نفر) بمعنى «حور الخير» و(نثر نفر) بمعنى «الإله الطيب»
- سركاف: اتخذ لقب (إيرماعت) بمعنى «واضع النظام» أو «محق الحق»
- مري رع: اتخذ لقب (مري تائوي) بمعنى «حبيب الأرضين»
- موتوحب: اتخذ لقب (سفنخ ايب تائوي) بمعنى «مجدد حياة قلب الأرضين»

سني الأول: اتخذ لقب (وكت مسوت) بمعنى «معيد الموالي» اتخذ صفة الإله: له سلطة مطلقة على كل الشؤون الدينية والزمنية. إقامة المعابد والمقابر والاحتفال بالأعياد ذات الصبغة الدينية والمناسبات والأعياد ذات الصبغة الزمنية، والغرض من ذلك محاولة كسب الثقة والرضا، والظهور بمظهر الورع والتقوى، وفي نفس الوقت، القيام بأعمال عسكرية قمعية ضد أي ثورة أو محاولة لإظهار الذات الأخرى، غير الشخصية الفرعونية.

تدعيم النسب والروابط الأسرية عبر الزواج من نساء أمازيغيات ذات شأن، من كل ذلك، وغيره مما خفي عنا، كان لحكم الفراعنة على تمازغا تأثير قوي في نغسية إيمانين، وهذا ما جعلهم يفكرون تفكرا حربيا للذود عن خريطة الوطن ورد الخطر الشرقي المستمر. ورغم التحالفات الشرقية (مصر، سوريا، شعوب البحر...) والهزائم المتكررة لإيمانين فإن ذلك لم يحدث فيهم استسلاما أويخية أمل ما داموا مؤمنين بحقوقهم ومتشبثين بقيمتهم، إلى أن جاء يوم الحق الذي انتصروا فيه انتصارا باهرا على يد شيشونغ الذي وضع حدا للسياسة الفرعونية تجاه إيمانين وباقي الشعوب الأخرى، مما نتج عنه تغيير في المعتقدات التي كانت سائدة آنذاك، وتسقط الأفكار التسلطية التي هي من قبيل: الفرعون ليس واحدا من البشر، إنه إله سليل الألهة، الملك الفرعوني غير معرض للنقد، بناء وتشيد المقابر والإنفاق عليها تضمن السعادة الأبدية للمتوفين في العالم الآخر... هذه الأفكار أعيد فيها النظر وحلت محلها أفكار جديدة، مثل: الفرعون بشر مثله مثل الآخرين معرض للوقوع في الخطأ، المساواة بين الناس، احترام سيادة الشعوب، التبادل والتواصل السلمي، التعايش بين الشعوب، التسارع نحو الفضائل والعمل الصالح...

لقد مهد إيمانين قبل شيشونغ لنهضة بدأت بأسلوب استتاري للمحاولات الإستعمارية الأولى لتتطور إلى أسلوب مقاوم ثم حربي تحرري، حيث نجح شيشونغ بهذا الأسلوب التاريخي في تكسير شوكة الفراعنة. لتصبح تمازغا ذات سيادة، بدأت أشعة الحياة الكريمة تسطع على الأرض الأمازيغية من جديد بعد فترة طويلة من الحروب والأشكال القمعية التي استهدفت استئصال الإنسان الحر النبيل من أرضه التي كرمته أي (الأرض) بخيراتها المثيرة لشهوة وجشع الغزاة القدامى منهم والوسيطيين والدينيين والمعاصرين.

2. الحوار الدائم مع الأرض:

إن الحوار الممكن بين الإنسان الأمازيغي والأرض لا يمكن أن يكون إلا عبر اجتماع وحوار كل من: السماء، الأرض، الإنسان ومجموعة القيم الإنسانية، التي يتمخض عنها في الأخير مفهوم الحياة الحرة النبيلة:

- العلاقة مع السماء:

العلاقة الروحية مع السماء: تتجسد في الإيمان الذي آمن به إيمانين وهو وجود صانع ومدبر لهذا الكون، وهذا الخالق المدبر لا يمكن رؤيته، لأن إدراك شكله الجسم يسقط عنه هيئته وقدرته الخارقة. وقد انعكست هذه الرؤية على الأشكال الفنية الأمازيغية، كما يقول الأستاذ الفيلسوف الحسين السعيل، ومثال ذلك، شكل المنازل عند إيمانين، حيث يكون المنزل على بقعة واسعة من الأرض، على شكل مربع أو مستطيل مع أشكال مكملة أخرى، ووجود فتحة كبيرة وسطه موجهة

نحو الأعلى - أي السماء- إلا أن هذه المميزات الفنية حاليا بدأت تتراجع بسرعة خارقة، ويقتصر وجودها على الأرياف. هذه الأخيرة بدأت هي الأخرى تستغني عنها لصالح أبنية «عصرية». العلاقة المادية مع السماء: لا يمكن فهم هذه العلاقة مباشرة، بل إن الارتباط المادي يكون عبر علاقة السماء بالأرض حيث يتمخض عنها الخبرات الطبيعية التي يستغلها الإنسان، لذلك وجب عليه الحفاظ عليها، لأن الخبرات الطبيعية تضمن للإنسان الحياة، فهو خير. هذا يحدث أي خلل في العلاقة المادية بين السماء والأرض يتأثر الإنسان (كتوقف تساقط الماء، حجب الشمس، شلل الحركة الهوائية...) ويمكن أن نشير هنا إلى شكل آخر من هذه العلاقة، إذ تؤثر الظواهر الطبيعية على الإنسان، كأشعة الشمس المؤثرة على بشرته وكذا بعض الأمراض المصاحبة لها (الأشعة ما فوق البنفسجية، الأشعة الحمراء...) وحركة الهواء، حيث تعمل بعض الرياح على دفع بعض الأمراض، وأن تأتي بها إلى مكان ما لتحدث أمراضا والتهابات للإنسان عبر استنشاقه للهواء، أو تعرضه لعضة حشرة...

- العلاقة مع الأرض:

العلاقة المادية: دون أن نخوض في تبيان أو تأكيد أن الإنسان من تراب، إذ نعتقد أن جميع البيانات السماوية وجل الباحثين والعلماء والمفكرين يؤكدون ذلك، ولذلك سنوضح مستوى آخر من العلاقة. فالإنسان بما أوتي من عقل وتفكير وقدرة على مجابهة الطبيعة -حتى أصبحنا نتكلم عن ثقافة أو ثقافات الإنسان، فالثقافة بكل اختصار هي كل ما زيد عن الطبيعة. (المحراث الخشبي ثقافة، طرق استخراج البترول ثقافة، الأسلحة الحربية ثقافة...) -استطاع من خلالها أن يؤثر أن يثر في الأرض، كما هو متأثر بها، لإشباع حاجاته المستمرة، وباختصار، الإنسان حاجات وقدرات، يحتاج إلى إشباع رغباته، وإشباع الرغبات يحتاج إلى استغلال قدراته الجسدية والعقلية لتوفير الغذاء اليومي، فهو يحرق ويغرس ويسقي وبهذه العملية التي يداوم عليها يحافظ على الأرض (من الإنجرافات مثلا) ويحافظ على مستقبله المعيشي (تأمين الغذاء)، وهو ثالثا يحافظ على المشية التي توفر له الألبان واللحوم ةتساعده على استغلال الأرض (الحراث، النقل...).

- العلاقة الروحية:

تختلف هذه العلاقة عن مثيلتها (السماء) في كون هذه الأخيرة مشتركة بين الجميع حيثما ذهبت ترتبط روحيا مع السماء (وجود الله: فهي غير محددة مكانيا، أما العلاقة الروحية مع الأرض فهي مشروطة بالحدود الجغرافية (المكان أو المجال). ومجمل القول أن علاقة الأمازيغي بأرضه ترتكز على ما نسميه بالتملك الطبيعي أو «التملك المتبادل» بين الإنسان والأرض، فالأرض كما هي مالكة لهذا الإنسان، هو أيضا مال لها، عن طريق العلاقة المادية، المتبادلة، ومن هنا تولد لدى إيمانين الارتباط بأرضهم، فتفانوا في خدمتها، وملكت قلبهم وتولت على عرش حبهم، فأهدوا إليها روحهم أثناء الغزوات المتتالية، وقاوموا الاستعمار والإيديولوجيات المختلفة والأفكار الغربية التي تحمل في طياتها سموما قاتلة. فالأرض بالنسبة للأمازيغي هي الحياة والخصب، والحفاظ عليها حفاظ على الحياة وإهمالها موت محقق.

- العلاقة مع الآخر:

تحكم إيمانين في علاقتهم مع الآخر مجموعة من القيم الحضارية التي استطاع أن يتوصل إليها دون الحاجة إلى سلطة مركزية بيروقراطية، بل أدركها عبر معاملاته التاريخية العميقة، وتبقى هذه القيم ماثرا استغراب كبير لدى المفكرين والباحثين على هذا السبق الحضاري الذي لم يجدوا له تفسيرا كاملا، فراحوا يصفون هذه القيم دون التمكن من تحليلها. يقول المشرقي: «وللبربر شيم عالية منها حينئذ للوطن والحرية المطلقة التي شبوها عليها منذ نعومة أظافرهم، ومن أجل ذلك تراهم يسعون بكل ما لديهم من وسائل وراء المحافظة على كيان القبيلة وضمآن استقلالها، والبربري فضلا عن ذلك شجاع بالطبع، يحب الخوض في ساحات القتال، كما أنه معروف بالتعصب لقبيلته وأهله». ويقول: «والبربري، فوق ما ذكر شديد المحافظة على عوائده الموروثة وأخلاقه ولغته (...). ثم إن البربري نشيط لا يعرف للكسل معنى، يعاطى للزراعة ويستغل بتربية المواشي. وفي كلتا الحالتين يعيش عيشة بسيطة». ثم يضيف قائلا: «أضف إلى ذلك أن البرابرة لا يميلون لحياة العزلة والإنفراد، بل يعيشون جماعات جماعات أو قبائل قبائل...» (محمد محيي الدين المشرقي، «أفريقيا الشمالية في العصر القديم»، الرباط، المطبعة الوطنية، 1950، ص: من 19 إلى 28).

إن القيم الأمازيغية تلزم أصحابها الاعتراف بالآخر كوجود ينبغي التعامل معه في إطار من التواصل الحضاري، مما أدى إلى ظهور مفهوم

التعايش والاحترام والحرية والكرم... ويقول ابن خلدون في هذه الفضائل الأمازيغية: «والبربر معروفون في بلادهم وأقاليمهم مميوزون بشعارهم من الأمم، منذ الأقباق المتطاولة... وأما خلقهم بالفضائل الإنسانية، وتنافسهم في الخصال الحميدة، وما جيلوا عليه من الخلق الكريم، مرقاة الشرف والرفعة بين الأمم، ومدعاة المدح والثناء من الخلق، من عز الجوار، وحماية النزيل، ورعي الذمة والوسائل، والوفاء بالقول والعهد، والصبر على المكارة، والثبات على الشدائد، وحسن الملكة، والإغضاء عن العيوب، والتجافي عن الإنتقام، ورحمة المسكين وبر الكبير، وتوقير أهل العلم، وحمل الكل، وكسب المدموم، وقرى الضيف، والإعانة على النواذب، وعلو الهمة، وإبابة الضيف، ومشفاة الدول، ومقارعة الخطوب، وغلبة الملك... فلهم في ذلك آثار نقلها الخلف عن السلف، لو كانت مسطورة لحفظ منها ما يكون أسوة لمنبئيه من الأمم وحسبك ما اكتسبوه من حميدها، واتصفوا بها من شريفها، أن قادتهم إلى مراقي العز وأوقت فيهم على ثنائيا الملك، حتى علت على الأيدي أيديهم، ومضت في الخلق بالقبض والبسط أحكامهم». (تاريخ العلامة ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، الجزء 6، 1959، ص: 206).

من كل ذلك يمكن أن نتساءل عن مغزى الإحتفال بالعام الجديد منذ أن انتصر شيشونغ على الفراعنة سنة 950 ق.م؟ لم يكن الإحتفال احتفالا بالانتصار العسكري لأن هذا الأسلوب تم الإلتجاء إليه بعدما نفذت كل المحاولات السلمية الساعية إلى وقف العدوان بالحوار والتفاهم. فتمت الاستعانة بالقوة نفسها التي عند الفراعنة، فكان الانتصار الحقيقي لدى إيمانين هو انتصار ثقافتهم الإنسانية الحضارية، انتصار أعتقادهم الديني، انتصار الأرض، انتصار كرامتهم ووجودهم وحرمتهم، لقد صادف اليوم اجتماع ثلاث معطيات:

1. تكسير شوكة العدو
 2. تجدد الخصب، حيث نزول ماء الخير الذي يبشر بسنة فلاحية جيدة
 3. الإعلاء من شأن القيم الأمازيغية مقابل دحض الأفكار اللانسانية والسياسات المنحطة والمجحفة
- وعلى هذه الركائز جعل إيمانين يحتفلون بهذا اليوم ويعتبرونه حدثا عظيما فسموه «أس أمغار»، ثم جعلوه تقويما وبالأمازيغية «اسكذ».

* طريقة الإحتفال بالسنة الأمازيغية:

أما الأشكال الفنية التي يستعملها إيمانين في تخليد هذا اليوم فهي عبارة عن مجموعة من المأكولات والشراب تعدها النساء مع إنباشاد بعض المواويل، واستعمال مواد الزينة للكبار والصغار، كما يعتبر هذا اليوم مناسبة للتقدم بالخطبة لمن لم يسبق له الزواج.

هذا وتختلف الطرق والوسائل المستعملة من منطقة إلى أخرى لكنها تتلقى عند مغزى واحد وثقافة واحدة، وتتفق جميع مناطق تامازغا في أشكال التحضيرات وأنواعها وما ترمز إليه، فالمأكولات مثلا عند تحضيرها تكون عبارة عن مجموعتين:

1. مأكولات جافة: (تغواوين، إيباوين، رحيمز، تازارت يوزغن، ازيبب...)
 2. مأكولات مختلفة مع السائل: (كسكس بالخضراوات، حريرة، لحوم، إيزوان...)
- ويكون هذا النوع تعبيرا عن الحياة والخصب، يقدم للناس في شكل مجموعات، للمشاركة في الأكل، وهم بهذا المعنى يشكرون الأرض ويكرمونها كما أكرمتهم العطاءات والخيرات التي تسد رمقهم وحاجاتهم إلى الطعام والماء.
- ويمكن أن نضيف هنا شكلا آخر، يتعلق بالحيوان فالأمازيغي أثناء احتفاله لا ينسى الحيوانات الأليفة، بل يشاركتها في الإحتفال عن طريق تعليق بعض الرموز مثلا على قرني البقر أو رأس الحصان، ثم يقدمون لهم بعض المأكولات الزراعية، والمعنى من ذلك أن هذا الحيوان ما دام يشارك الإنسان في خدمة الأرض، فعليه أن يحتفل هو أيضا ويكرم الأرض كما تكرمه.

وخلاصة القول أن الأرض بالنسبة للأمازيغ هي كل شيء ما دامت هي الحياة والخصب، ولذلك يسعى إلى الحفاظ عليها من كل خطر يهددها كاستعمال وسائل كيميائية، أو القضاء على الطبيعة، أو تلويث المياه، أو الغزو الأجنبي بشقيه العسكري والفكري. والاحتفال بالأرض بوجود قيم أمازيغية وديموقراطية، قيم الحرية والعدالة والكرامة والمساواة.

بقلم: فكري ازناك

التجمع العالمي الأمازيغي يطالب بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً مؤدى عنه



عملا بمبدأ الترسيم الشعبي من أجل انتزاع الترسيم الرسمي لرأس السنة الأمازيغية كعيد بعلطة. وطالب كل الإطارات والفاعلين والمواطنين إلى المبادرة بمراسلة رئيس الحكومة، سواء عبر رسائل أو برفقيات أو بطاقات بريدية، يكون مضمونها التأكيد على وجوب إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد رسمي وطني بعلطة.

ووفق تقييم موضوعي مبني على جرد للقرارات الحكومية المرتبطة بالأمازيغية، لن ينتاب التجمع أي شك وهو ما يؤكد على أن حصيلة حكومة عبد الإله بنكيران كانت سلبية وسوداوية بالنسبة للأمازيغية في جميع القطاعات التي يشرف عليها وزراء حزبه «العدالة والتنمية» ووزراء بقية أحزاب الأغلبية الحكومية.

وندد ذات البيان، بمواصلة الحكومة الحالية لسياسة التمييز ضد الأمازيغية، التي تخالف التوصيات الأخيرة للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الأمم المتحدة، وكذا التوجيهات الملكية المؤكدة على وجوب الإسراع في تفعيل رسمية الأمازيغية، وحمل حكومة بنكيران كامل المسؤولية عما سبترتب عن سياساتها.

وشجب استمرار حكومة بنكيران في رفضها لإقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني بعلطة ونحن على بعد حوالي عشرة أيام من الرسمي باسم الحكومة نهاية شهر دجنبر من السنة الماضية، التي تنتصر للغة رسمية على حساب أخرى بشكل يخالف المنهجية الدستورية.

واستنكر التجمع في بيانه وبشدة تجاهل إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني رسمي للسنة الرابعة على التوالي من طرف الحكومة المغربية الحالية، رغم اعتراف الدستور المغربي بالهوية الأمازيغية وإقراره برسمية اللغة الأمازيغية، ورغم الاعتراف الرسمي بالسنة الميلادية، كما ندد بصمت مختلف الأحزاب المغربية الممثلة في البرلمان عن ذلك.

ودعا كل الأحزاب والجمعيات والمنظمات والقبائل المغربية والمواطنين والمواطنات إلى مقاطعة العمل والدراسة، يوم الأربعاء 13 يناير 2016،

راسلت رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب أمينة ابن الشيخ، المثات من المنتخبين من رؤساء جهات وبلديات وجماعات بمختلف مناطق المغرب، بهدف تخليد رأس السنة الأمازيغية.

وطالبت المناضلة الأمازيغية في رسالتها بإعطاء رأس السنة الأمازيغية ما يستحقه من عناية واهتمام، وذلك بتنظيم أنشطة ثقافية بالمناسبة وجعل يوم الأربعاء 13 يناير 2016، الذي يتزامن مع رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة في جميع القطاعات.

ودعت إلى كتابة أسماء الأزقة والشوارع والمراكز والمقرات والمركبات باللغة الأمازيغية، إلى جانب الكتابة باللغة الأمازيغية في الوثائق الرسمية الخاصة بمؤسسات الدولة اسوة باللغة العربية، وكذا في الوثائق التي توجه للمواطنات والمواطنين المغاربة.

وتقول أمينة ابن الشيخ في رسالتها انه يتوجب الاعتراف برأس السنة الأمازيغية تماشيا مع الواقع القانوني للأمازيغية، واستحضارا للتوجيهات والخطب الملكية المرتبطة بوجوب الإسراع في تفعيل رسمية الأمازيغية، والتعهد رسميا بصياغة القانون التنظيمي للأمازيغية قبل متم السنة الجارية.

وكذا بناء على الفصل الخامس من الدستور المغربي الذي نص على الأمازيغية لغة رسمية للبلاد، وتفعيلا لإقرار حرف تيفيناغ من طرف الملك محمد السادس في 10 فبراير 2003 كحرف رسمي لكتابة اللغة الأمازيغية.

وارتباطا بنفس الموضوع اصدر التجمع العالمي الأمازيغي بيانا توصلنا بنسخة منه يستنكر فيه عدم الاعتراف بالسنة الأمازيغية للسنة الرابعة كعيد وطني من قبل الحكومة المغربية ويقول البيان أنه وبعد أربع سنوات من ولاية الحكومة المغربية الحالية،

VOYAGE EN TAMAZGHA (3)

Comme un génocide culturel

* Et pourtant c'est un beau pays

Les retrouvailles avec cette magnifique terre de mes ancêtres mobilisent mon temps, mes sentiments et ma passion. Je me donne quand même des pauses de lecture. Je reviens à ce dossier intéressant consacré dans un numéro d'été du *Nouvel Obs*, aux penseurs arabes. A commencer par Avicenne, cet « Aristote en turban ». Il a réfléchi sur la logique, la métaphysique... Un rationnel, un bon vivant... mais qui croit aux vertus de la religion ; « elle est même, dit-il, nécessaire à la paix civile ». Je ne manque pas de penser à cette remarque lors de cette virée dans le flanc sud du haut Atlas. Au tournant d'un virage, loin de tout, la petite route débouche sur un village à l'horizon perché dans une montagne, ou au fond d'une vallée, apaisé et regroupé autour d'un minaret. Oui la religion est autre chose que « l'opium du peuple » elle est le ciment d'un corps social en mal de cohésion. Facteur d'intégration et non d'exclusion ; d'union et non de division sectaire... Le rapport au sacré est justement un autre indicateur du changement subi.

Dans notre enfance, nous avons baigné dans un rapport joyeux et quasi-ludique avec la religion. Ma grand-mère dont l'arabe se limitait à deux ou trois versets du coran était pratiquante. Cela ne l'empêchait pas d'assister aux fêtes, d'entonner une chanson quand elle est emportée par le rythme. Les jeunes filles allaient en groupe chercher du bois ou de l'eau à la source à la tombée du soleil. Elles chantaient et riaient et souvent des groupes de jeunes les taquinaient du haut de la petite colline qui surplombe la source. Et plusieurs destins de couples ont été ainsi noués dans l'allégresse et la sérénité. Les femmes portaient leur Amlhaf, habit ample qui couvre le corps, retenu par des broches en argent, la fameuse tizerzit, emblème de Tamazgha et un léger foulard sur la tête. Pendant les fêtes nationales, les mariages et les moussems... les gens du village constituaient eux-mêmes leur groupe d'Ahouach. Une djellaba au blanc immaculé et un poignard en argent étaient ressortis à cette occasion. La communion était totale. Aujourd'hui le wahhabisme est passé par là. Dans les villages de mon enfance, le sourire a disparu. L'habit noir a fait son apparition. L'Afghanistan a fait des émules. Le prénom Oussama est légion. Les femmes portent gants et chaussettes (à 40°). Pour célébrer une fête on va chercher un groupe ou un Dj ou tout simplement on met un CD...

Je revisite Tafingoult. Ce chef lieu prestigieux des temps passés, vivote autour de quelques services administratifs ayant perdu son éclat d'antan. Il y a certes des signes de changement positif dans le sens où l'eau et l'électricité relient des coins jadis isolés. Face au déclin de Tafingoult, Oulad Berhil est devenu un centre urbain dynamique ayant tiré profit de l'arrivée de l'agro-industrie dans la région. Les terres fertiles irriguées par l'oued Souss donnent des variétés d'agrumes et de légumes d'une qualité exceptionnelle. Le niveau de vie a changé. La misère

recule cédant la place à une autre variante de misère immatérielle. Oulad Berhil abrite encore la Kasbah du terrible Caïd Hida N Mouiss. Cet ancien délégué du Makhzen, pacha de Taroudant ; il avait semé la terreur dans la région. Il a connu une mort atroce, décapité par les hommes d'El Hiba. Le patrimoine folklorique garde encore le souvenir de ce despotisme féodal qui avait marqué tout le haut Souss. A sa mort on chantait en effet « « Asif n Tighanimin, agh ibbi lmenchar asatour,

Nghan igdad lbaz, our soul ksouden iat. C'est dans l'Oued de Tighanimin (sud d'Agadir) que la hache a coupé le tronc, les moineaux n'ont plus peur de rien, ils ont mis à mort le faucon ». Admirez la beauté des images poétiques que la traduction ne reflète que partiellement.

Impossible de ne pas faire un saut du côté d'Aoulouz. Jeune centre urbain et ancien centre de pouvoir des



* Bakrim Mohamed

compte que je ne suis plus qu'à une cinquantaine de kilomètres du parc national Toubkal. La tentation est forte de découvrir ce site splendide. Mes cousins me conseillent de le programmer plutôt pour avril. Rendez-vous est pris pour le printemps Inchallah.

En allant vers Taroudant, je fais un détour du côté d'une oasis, Tioute, véritable havre de paix. Je prends un repos dans les champs noyés dans un océan de verdure. C'est un vieux centre historique qui ne manque pas d'atouts... de l'eau en abondance il y a des piscines mais qui ne sont plus entretenues et une très belle palmeraie dans la vallée. Les palmiers

hélas sont attaqués par des parasites graves. Dommage encore une fois. Le génocide dont j'ai parlé semble général. Je visite l'école coranique, une medersa traditionnelle, la zaouïa tijania. Je découvre également la coopérative Taitmatine (les sœurs). Des femmes organisées grâce au soutien de l'INDH développent leurs savoir faire en matière d'argane avec l'apport des nouvelles techniques. Je n'hésite pas à m'approvisionner ; je raffole de l'argane et de ses dérivés notamment l'amlou. Un délice qui dit et résume tout le charme et la spécificité de cette région.

Taroudant. La belle capitale de la région justement. Fille de l'his-

toire, avec son heure de gloire avec les Saadiens ; fille aujourd'hui de la géographie avec les mutations que connaît la plaine de Souss et qui influent sur son développement. Il y a au moins deux villes en une. Il y a le Taroudant du capitalisme agricole avec ses signes et ses symboles ; et il y a le Taroudant intramuros, celle que j'aime ; l'alter ego de Marrakech, paisible, au rythme adapté à la nature et au souvenir. Il y a beaucoup de vélos notamment avec des femmes ; le centre ville devrait être interdit aux voitures. Elle peut postuler à être la première ville écologique du pays ! Le soir la place Assarag s'anime tranquillement. Je prends un thé à la place farq Lahba... car tout ici bas est appelé à la séparation, sur la voie de la rencontre ultime.

Taroudant, ville de la mémoire refoulée mérite un meilleur sort. Ville prisée par les politiques internationaux grâce au mythique La gazelle d'or mais aussi par les cinéastes. Jacques Becker y a tourné son *Ali Baba* (1954) avec Fernandel. Le cinéaste français André Téchiné m'a raconté une fois qu'il aime venir y écrire.

Alors pourquoi pas un festival de scénario à Taroudant ? Un scénario possible contre l'oubli.

célèbres caïds Dardouri, dont les vestiges historiques sont encore visibles. Aoulouz est connu pour ses produits agricoles, ses moussems de gnaoua. Sa position stratégique auprès de l'Oued Souss lui confère aujourd'hui une autre importance. C'est le bassin d'eau qui nourrit toute la plaine du Souss notamment la région de Taroudant. De formidables ouvrages hydrauliques permettent de gérer en amont les flux de l'eau. Je fais une tournée du côté du barrage Mohktar Soussi, je suis ébloui par le gigantisme du travail accompli au sein de la montagne. Inauguré par le souverain en 2002, c'est une des fiertés du Maroc nouveau. La commune d'Iouzioua est devenue verdoyante. Je m'y arrête pour une pause à quelques kilomètres du barrage. Un silence apaisant et des montagnes tout autour incitant à la méditation et au recueillement. Je ne manque pas d'avoir une pensée à ses instituteurs et institutrices qui affectés dans ses régions accomplissent souvent leur devoir avec abnégation. De vrais militants de l'ombre. Notre système éducatif devrait trouver une formule pour leur rendre un hommage permanent. Des oasis naissent ici et là bénéficiant de la retenue d'une eau qui a permis la résurgence de sources limpides et fraîches. Pourvu qu'une bonne gouvernance permette de rétablir un équilibre entre les zones de l'oued Souss. Les petits paysans en amont du fleuve sont défavorisés par rapport aux gros fermiers de la zone de Sebt Elgourdane et Ouleid Taima.

En remontant vers la base du barrage je me rends

* critique de cinéma
et président du Forum Culture et Cinéma

YENNAYER 2966 CÉLÉBRÉ PARTOUT DANS LE MONDE

Le nouvel an amazigh (berbère) sera célébré cette année partout dans le monde. Plusieurs mairies présideront des cérémonies officielles. La survivance de cette fête ancestrale devrait conduire à la promulgation d'un jour férié dans tous les pays d'Afrique du Nord.

Chaque année Kabyle.com vous propose un programme officiel. Nous mettons ici en avant les annonces de nos partenaires et des annonceurs.

Toute l'équipe de Kabyle.com vous souhaite une très bonne année 2016 (2966 de l'An amazigh).

Lyon

L'association Tagmats de Lyon fête le nouvel an amazigh (berbère) au centre culturel de Villeurbanne le samedi 9 janvier 2016. Kabyle.com partenaire. Consultez l'événement. Présence de Kabyle.com.

• Aubervilliers

L'association Bouzeguene Europe organise Yennayer concert Ait Ferhat, Kamel Igman, Groupe Asalas samedi 9 janvier 17h à l'Embarcadère

• Beauvais

Repas traditionnel yennayer "couscous poulet" et concert d'Alilou le samedi 16 janvier 20h30 à l'Espace Pré-Martinet.

Bordeaux

L'Association Culturelle des Kabyles de Bordeaux (ACKB) célèbre Yennayer le 16 janvier à partir de 18h à la Salle Gouffran. Dîner spectacle groupe musical Midi Berbère DJ Tombola. PAF : 14€

Bruxelles

Concert avec l'association Tiddukla Tadelsant Nimazighen de Bruxelles le 13 février à 20h - Vente dédicace du livre Noël à Paris Ferhat Mehenni à 16h. PAF : 12€

L'Association Culturelle N'Imazighen fête Yennayer le 23 janvier à la salle Polyvalente de Virginal/Ittre à 19h. Repas apéritif- jus de fruit, couscous avec choix de viandes, thé à la menthe pâtisserie berbère - Soirée animée par Zayen PAF : 30€

L'association MarBel organise une soirée familiale le 15 janvier au château du Karreveld - Fatima Tabaamrant suivi du concert du groupe de Med Ziani, Amazigh Groove (Espagne-Maroc) à la Grange. Exposition inédite sur l'Art berbère et sa relation avec l'Art universel intitulé « Art sans frontières » de l'artiste peintre Moustapha Zoufri. Entrée gratuite pour les 50 premières personnes habillées en costume traditionnel Amazigh. Restauration amazigh : Assouak Sous.

Yennayer à Bruxelles avec le chanteur karim Si Ammour au 123 Rue Royale 123 le 9 janvier à 18h.

Calgary

Présentation de Yennayer - Repas - Soirée musicale - 16 janvier à 17h Rutland Park Community SW of Calgary 3130 40 Avenue SW, Calgary AB T3E 6w9 - Les femmes amazighes sont invitées à venir habillées en robes amazighes.

Épinay-sur-Seine

Concert d'Ali Amran, le 10 janvier de 14h à 20h à l'Espace Lumière Epinaux Sur Seine

Freiburg

L'association Amitié Allemagne-Kabylie (DKF) célèbre Yennayer le samedi 23 janvier à 16h - Conférences et soirée dansante avec Uli et groupe de musiciens kabyles et DJ PAF : 20€

Cergy

L'Association Franco-kabyle Ile de France partage un couscous avec des célébrités kabyles le samedi 9 janvier de 18h à minuit à la Maison de Quartier des Linandes - animation Mikmik - Concert : Azwaw Oussadi Ali Amran PAF : 20€

Grande-Synthe (Dunkerque)

L'association AFOUS G'FOUS vous invite à partager ce moment autour d'un couscous traditionnel (au poulet) , d'une soirée dansante à la Salle de l'Atrium à Grande-Synthe. PAF : 5€

Las Palmas de Gran Canaria (Tamazgha Occidentale - Iles Canaries)

L'association culturelle canarienne Azar Tamsunt Takanart N Tedlsa Tamazight fête le nouvel an amazigh le samedi 9 janvier de 20h à 22h à la Salle Las Palmas C Herreria n°7 Vagueta Encuentro Festivo-Cultural Imazighen

La Roche-sur-Yon

Algérie France Amitié Nantes fête le Nouvel An Berbère avec un repas traditionnel le samedi 16 janvier - Petite Salle des fêtes Bourg-sous-la-Roche à partir de 19h30 - Musique : Belaïd Branis - Cuisine nord-africaine.

Londres

Amazigh Cultural Association in UK célèbre Yennayer le 16 janvier de 15h à 19h. Couscous - Concert Chérif Imkhalaf, Les Petits Kabyles, Hamid Tifrani, Kamel, Allaoua Balouli, Uli Rohde PAF 10€

Malakoff

L'association franco-kabyle de Malakoff invite Ali Ideflawen, Kahina Dance, les 3K le samedi 16 janvier à 19h MJQ Bar-

busse PAF 10€ sur réservation

Marseille

La Café culturel Kawawateï fête Yennayer le samedi 23 janvier 10h30-13 Atelier cuisine berbère à la Pépinière, 19h-18h Café équitable, 19h-20h Atelier henné, 21h Veillée Gaâda, chants musiques, contes

L'AFK 13 16 janvier à 18h30 40 avenue de la Rosière sur réservation

Montréal

Le Centre Amazigh de Montréal invite la communauté kabyle pour célébrer Yennayer le samedi 16 janvier à 17h au Collège de Maisonneuve - Imensi n yennayer, musique animation. PAF 20\$.

Gala Hommage à Lhacene Ziani le 23 janvier 2016 20h Théâtre le Château 6959 rue Saint-Denis Montréal H25-254 Métro Jean Talon - concert avec Nacer Djenadi, Amirouche Arbane, MohE Deflaoui, Groupe Barbanya, Slimane Dahmane, Nadir Bellache, Salah Amrouche, Smail Hami, Amar Hamel, Tahar Tayebn Massi, Hakim Kaci, troupe Tafsut - PAF 20\$

Levee de fonds association Inas - Couscous soirée dansante-Samedi 9 janvier 18h 5035, rue Saint Dominuque H2T 1V1 PAF 20\$

Nancy

L'Association de Culture Berbère de Nancy, ACB54 organise un couscous spectacle à l'occasion du nouvel an berbère avec Mohand OUMOUSSA, TAOUS, Hamid FERHATI à la Salle des fêtes de Vandoeuvre Lès Nancy le 15 janvier à 19h. PAF : 15€

Nantes

L'Association Culturelle Berbère Imazighen 44 fête Yennayer le samedi 16 janvier à la Salle Nantes Erdre à Nantes. Soirée familiale et conviviale. Concert : Groupe Timilit Izumal - Mahmoud - Chroales enfants - Wahab - Repas de 18h à 20h.



PAF : 15€

New York

L'Association America Kabylia Friendship & Union invite le sénateur Bernard Kenny (Démocrates), le journaliste Bill Weinberg - Buffet berbère - Défilé de costumes traditionnels - DJ Marathon Matoub - Conférence de Sadi Robin Melbouci "La Kabylie en marche vers sa liberté et sa période de transition" le samedi 16 janvier de 14h à 18h à Aller Saints Church 206 East 11th Street (2d and 3d Avenue) NY 10003.

Nice

L'association culturelle et sportive des Kabyles de Nice célèbre le Nouvel An Berbère le 17 janvier de 14h à 20h30 à la Salle Emeraude - Conférence sur l'Histoire de Yennayer - Animation DJ et danse du Ballet Gouraya de Marseille - PAF 15€

Ottawa-Hull

L'Association Culturelle Amazigh d'Ottawa-Hull célèbre Yennayer 2966 le samedi 16 janvier à partir de 18h à la Salle du Centre Richelieu-Vanier de la ville d'Ottawa. Concert Ali abdjaoui - Troupe Tilleli

Oum El Bouaghi (Tamazgha Occidentale - Algérie)

L'association 8 mai 45 organise un gala à l'occasion du nouvel an berbère "Yennayer" le 13 janvier à la maison de la culture Makomades.

Oran (Tamazgha Occidentale - Algérie)

Festival de Yennayer du 06 au 9 janvier 2016 avec l'association Numidya. Un grand "couscous de Yennayer 2966" sera préparé, dans la soirée du jeudi, et offert vendredi, au public à la Médiathèque d'Oran. Ces manifestations culturelles auront lieu à la Médiathèque d'Oran, au Théâtre régional "Abdelkader Alloula", à la salle "Es-saada", à l'Université d'Oran et à l'auberge de la localité de Belgaïd. Carnaval Ayred.

Ottawa

L'ACAOH fête Yennayer le 16 janvier à partir de 18h à la salle du Centre Richelieu-Vanier 300, Avenue des Pères Blancs - concert Ali Abdjaoui - Troupe Tilleli

Paris

L'Association de Culture Berbère de Paris fête le Nouvel an Berbère dans ses locaux , dimanche 11 janvier 2015, de 14h à 18h. L'animation musicale sera assurée par Idebbaalen de Saïd Akhelfi, Marzouk Mechiche, Moh, ou encore DJ Barek.

Réception à l'Hôtel de Ville de Paris le mardi 12 janvier 2016 sur inscription.

Pierrefitte

L'association Tudert organise Yennayer le samedi 16 janvier à partir de 18h à la Guinguette. Animation et poésies Mohand U'L'Hocine - Hacène Hirèche. Concert Zahir Adjaoui, Omar Babaci, Taous, Saïd Yanni, Ramdane Sekat. Salle Espace Guinguette Place Jean-Jaurès PAF 8€ - 15€ (avec repas)

Prague

Yennayer à l'Institut français le 12 janvier à 18h au Stepanska Praha 1 - Exposition artistique Mezari Chérif.

Québec

Forum Kabyle de la Ville de Québec célèbre Yennayer 2966 le samedi 16 janvier 2016 à partir de 14h00 à l'école Cœur Vailant 3430, Boulevard Neilson G1W 1W1. Spectacle musical avec le chanteur Hamid Ouchene, défilé de robes kabyles avec le groupe Numidia. PAF : 20\$

Rennes

L'Association culturelle de Bretagne fête Yennayer 2966-2016 à la Salle EPI de Longchamps à Rennes Soirée dansante - Disk jockey. PAF : 18€.

Saint-Denis

L'association ARTS MONDE et les associations Tiklit, Maison Amazigh et Djemaa Saharidj invitent Akli D, Massa Bouchafa Tighri Uzar le 16 janvier 19h30 - Salle de la Légion d'honneur -Saint Denis PAF 10€

Saint-Etienne

Soirée Yennayer le 9 janvier 2016 avec l'association Numidya sur invitation dans son local associatif.

Seattle

Soirée Yennayer anubis Nights le 9 janvier à 21h au Harissa Mediterranean Cuisine.

Sidi Aïch (Tamazgha Occidentale - Kabylie)

Le 12 janvier 2016 avec l'Association Soummam Eco Culture au lycée Taos Amerouche. 14h: Déjeuner couscous traditionnel - 15h : Conférence débat animée par Kamel Bouamara Yennayer tradition et perspectives.

Soissons

Concert Yennayer 2966 de Djura le 10 janvier à 16h au Mail-Scène Culturelle - Organisé par la ville de Soissons.

Tamezret (Tamazgha Centrale - Tunisie)

Cycle de conférences autour de la culture amazighe dîner collectif le 16 janvier. 2ème édition de la célébration de Yennayer.

Tizi-Ouzou (Tamazgha Occidentale - Kabylie)

Marche populaire du Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie le mardi 12 janvier 2016 à 10h30. Université - Ancienne mairie.

Tunis (Tamazgha Occidentale - Tunisie)

Programme commun des associations de culture amazighe et l'association tunisienne pour le patrimoine et l'environnement du 9 au 14 janvier.

Toronto

Le mardi 12 janvier à 18h. Raps couscous poulet - Thé à la menthe - Gâteaux berbères - Présentation de Yennayer par Rachid At Ali uQasi professeur de tamazight - Soirée musicale 1943 avenue Road Toronto - ACAOH

Toulouse

L'Association Afrika31, en collaboration avec la mairie de Toulouse, organise le samedi 16 janvier 2016 à partir de 14h le nouvel an Berbère, Yennayer 2966 sur la Place du Capitole de Toulouse.

Valence

L'association culturelle Amazigh Drôme Ardèche organise une soirée à l'occasion du nouvel an berbère le samedi 16 janvier à Valence.

Vgayet (Tamazgha Occidentale - Kabylie)

Marche populaire du Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie le mardi 12 janvier 2016 à 10h30. Université Targa Uzemmur - Place Saïd Mekbel.

Vitrolles

Tifin'art célèbre le Nouvel An Amazigh le samedi 30 janvier au Centre Social Le Bartas de Vitrolles de 15h à 23h PAF 10€. Caravanes du HCA en Algérie

Cinq caravanes culturelles sillonneront 14 villes d'Algérie du 10 au 13 janvier. Cette tournée culturelle démarrera du Palais de la Culture Moufdi Zakaria à Alger, avant de faire escale à Tizi Ouzou, Mila, Guelma, Bouira, Bejaia, Oran, Bordj Bou Arréridj, Sétif, Relizane, Ain Defla, Sidi Bel Abbés, Tlemcen et Jijel.

Assegas Ameggaz 2966 !

CON MOTIVO DEL AÑO NUEVO AMAZIGH 2966
 La Juventud Amazigh y la Fundación David Montgomery Hart de Estudios Amazighs, con la colaboración del Grupo Árabe-Amazigh Socialista
 Organizan una mesa redonda sobre:

LOS ORIGENES DE LOS BEREBERES Y SUS PARENTESCOS CON LOS VASCOS Y OTROS IBEROS

Intervienen:

Dr. Antonio Ariza Villena: Catedrático de la Universidad Complutense de Madrid, Genético de Poblaciones. Entre sus obras: EGIPCIOS, BEREBERES, GUANCHES Y VASCOS. Editorial Vision Libros. 2ª Edición, Madrid 2011.
Título de Conferencia: Orígenes de los Berberes: parentesco genético y lingüístico con vascos y otros iberos

Rachid Raha: Presidente de la Asamblea Mundial Amazigh y de la Fundación David Hart de los Estudios Amazighs.
Título de conferencia: Los orígenes de las poblaciones ibero-berberes de la antropología sobre los Amazighs.

Clausura con canciones del cantautor Amazigh - Ahmed Akean -

Presenta: Farid Othman, Benría Ramos: Coordinador Federal del Grupo Árabe-Amazigh Socialista del PSOE Madera; Said El Farik: Educador y activista amazigh.

Lugar y Fecha: Madrid, sábado 16 de enero de 2016, 3 yanayr 2966, a las 17:30
Dirección: Espacio Joven "La Plaza" - Plaza de España, 1 - Fuenlabrada (Madrid)
PRECIO: Fuenlabrada Central

NOUVEL AN AMAZIGH

YENNAYER 2966
oOxXoO oLoJZy

Samedi 23.01 2016
14:00 - 00:00

Mimoun Charqi

Abderrahman El Aissati

Hicham

14:00 - 17:00 CONFERENCE
 Mimoun Charqi: L'identité Amazigh: entre revendications légitimes et dérives terroristes
 Abderrahman El Aissati: L'identité Amazigh: et son institutionnalisation en Europe
 Les Amazighs de Belgique: Parcours aux Politiques: Ahmed Louaq (PS), Yarela Ibrassi (Spal), Farid Othman (PSOe & CO)

EXPOSITION
 Tableaux de l'artiste Ramia Taher
 Asbi Takriti

BOTANIQUE
 Rue Royale 235-1210 Sabot-Joux
 PAF : 15 EUROS
 Réservation obligatoire. Places limitées.
 0485 54 81 07
 0476 22 69 27
 Prévente: Chair ASWAK SOUSA Rue D'asos, 222 - 1030 Bruxelles

Organizadores: Le Monde Amazigh, Fédération des Douces d'Alger, Foyer des Toubous, Association des étudiants de la faculté de Médecine de l'Université Fataoua Laroui (COOC) et l'Association des Jeunes Amazighs de l'Université de Moulana

oLoEoM +Σ]LΣI°Y

Ya a	Yab b	Yag g	Yag' g'	Yad d	yad ض
Yey e	Yef f	Yak k	Yak' k'	Yah h	Yah ح
Yac c	Yax x	Yaq q	Yaj j	Yi i	Yal l
Yam m	Yan n	Yu u	Yar r	Yaq f	Yay y
Yas s	Yas ش	Yac c	Yat t	Yat ط	Yaw w
Yay y	Yaz z	Yaz ز			

www.amadapresse.com
www.facebook.com/Amadapresse

تعلم جريدة «العالم الأمازيغي»
 اقرأها انما
 الطيف موقعها الإلكتروني الجيد على مدار الساعة
www.amadapresse.com

وبإمكان متبعي
 الجريدة كذلك متابعة
 كل الأخبار على موقعنا على الفيسبوك
www.facebook.com/pages/Amadapresse

oLoEoM oLoJZy
 oLoEoM oLoJZy

LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
 اقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

L'Assemblée Mondiale Amazighe-France fête le nouvel an amazigh à Orléans



L'Assemblée Mondiale Amazighe France fête le nouvel an amazigh (berbère) à Orléans le samedi 15 janvier 2016. Kabyle.com partenaire. Consultez l'événement. Présence de Kabyle.com.

« Fête de nouvel an Amazigh 2966 sous le signe de la lutte contre l'obscurantisme : Comme prévu l'association l'Assemblée Mondiale Amazighe France a organisé à Orléans le 15 janvier une fête traditionnelle à l'occasion de nouvel an Amazigh 2966. Au début de la soirée le président d'AMAF Benaouer Azaoui a remercié tous les invités de leur présence. Par la suite les convives ont célébré Assgass Amaynou 2966 autour d'un repas traditionnel Amazigh « sublimement préparé » Le Conscous Amazigh " avec une très bonne ambiance de joie et de gaieté en écoutant la musique Amazighe. De son côté Bouissan Ahmed membre du bureau national d'AMAF a présenté un exposé sur l'origine du calendrier Amazigh en soulignant l'importance de YENNAYER pour Imazighns dans leur quête de liberté de justice et d'égalité des droits, sans oublier l'enseignement de la langue et la civilisation Amazighe qui relève parmi les premières priorités de la diaspora Amazighe en France surtout que la civilisation Amazighe imprégnée des valeurs humaines universelles de liberté, de tolérance et de progrès permet aussi de lutter efficacement contre l'obscurantisme et l'enfermement conclut Bouissan Ahmed. à cette occasion des produits, livres et journaux traitant de la culture Amazighe ont été exposés. Bouissan AHMED »

Le Nouvel An Amazigh «Yennayer2966» célébré à Molenbeek !



Près de 380 personnes se sont réunies ce vendredi 15 janvier 2016 à l'occasion du Nouvel An Amazigh « Yennayer2966 » dans le prestigieux cadre du Château du Karreveld, à Molenbeek. Un véritable succès de foule !

Cette fête haute en couleurs et en musiques berbères a donné rendez-vous à tous les amateurs de cette culture, encore trop peu méconnue dans le paysage artistique belge et qui fait pourtant intégrante de la réalité belge et bruxelloise.

La soirée a été rehaussée par la présence et les discours de la Bourgmestre de Molenbeek, Madame Françoise Schepmans, de Son Excellence, l'Ambassadeur du Maroc en Belgique Monsieur Samir Addahre ainsi que le secrétaire général du Conseil de la Communauté Marocaine A L'Etranger, Monsieur Abdellah Boussouf.

Le groupe Amazigh de Med Ziani, venu d'Espagne, a ouvert le bal avec des chansons traditionnelles rifaines, sous un rythme éclectique, qui ont fait la joie des participants de cette soirée.

Ce Nouvel An berbère a été l'occasion d'honorer des parents qui ont contribué à la réussite de leurs

enfants et qui ont dès lors permis de mettre en valeur la plus-value de la communauté berbère en Belgique. Messieurs et Mesdames Mejloufi, Fadil et Zibouh ont reçu le prix pour l'année 2016/2966.

La célèbre star berbère venue spécialement du Maroc pour cette célébration, Raïssa Fatima Tabaamrant nous a fait l'honneur de sa présence et est venue chanter le patrimoine musical Souss.

Cette soirée fut l'occasion de découvrir les saveurs culinaires berbères du nord au sud du Maroc, les bijoux et les traditions amazighes qui restent encore à être mieux valorisés tant pour les personnes issues de cette origine culturelle que pour ceux qui souhaitent connaître cette culture partagée par de nombreux Belgo-Marocains.

Dans cette perspective, le Nouvel An Amazigh était l'occasion de mettre en valeur ce magnifique patrimoine culturel.

Les organisateurs (MarBel asbl) tiennent à remercier l'ensemble des partenaires ainsi que tous les participants qui ont contribué à l'immense succès de cette inoubliable soirée « Yennayer2966 ».

On vous donne rendez-vous l'année prochaine pour fêter ensemble Yennayer !

* Mohamed El Hamouti

MarBel asbl

La prise de conscience identitaire est un long processus lorsque « l'identité » intrinsèque s'est effritée avec le temps, a été mise à mal, ou a fait l'objet de tentatives de gommages, sous les coups de butoirs idéologiques et politiques venus du dehors et/ou du dedans. L'idéologie dominante, souvent, réduit négativement l'identité autochtone, le colonisé prend les habitudes du colon, le langage du colon, les habits du colon, il veut et a besoin de ressembler au maître, pour s'élever, pour se désolidariser de ses semblables auxquels il ne veut pas ressembler. La colonisation, d'une façon générale, toujours, se veut dotée d'une mission civilisatrice, il est question de civiliser les « barbares », les « sauvages », les « indigènes », de leur apporter le salut civilisationnel, voire le salut divin. Une fois les territoires et peuples conquis, il faut conquérir les âmes, conquérir les cœurs, conquérir les esprits,...

4. La mise entre parenthèse de l'identité

Lorsque Rome conquiert Tamazgha, les amazighs qui réussissent deviennent des citoyens romains. L'identité amazighe est mise entre parenthèse. Lorsque les conquêtes arabes s'étendent sur la grande Berbérie, (Tamazgha), les amazighs deviennent « arabes », ce n'est plus seulement une question de religion, d'adoption de la religion musulmane, l'identité amazighe s'estompée, au profit d'une identité d'adhésion. Ce qui est particulier c'est que la conquête arabe n'est pas une « tentative de colonisation, c'est-à-dire une entreprise de peuplement ». (G. Camps. P.10.)

Le berbère est introduit et fait partie de la « nation arabe ». L'Algérie, à titre d'exemple, devient même, à une certaine époque, « française ». L'identité passée de l'autochtone, sa langue, sa culture, ses coutumes, font l'objet de sarcasmes, de blagues, de rires... D'aucuns évitent même de parler leur langue...

5. La prise de conscience identitaire et le retour à la nation amazighe

La prise de conscience identitaire, de ce que les individus et collectivités sont réellement, intrinsèquement, vient avec l'accès des individus au savoir, à l'école, à l'université, au fur et à mesure que les gens prennent ou reprennent confiance en ce qu'ils sont. Ensuite, vient la phase revendicative, de l'action militante, de la réclamation de la reconnaissance, de la revendication de droits culturels, mais aussi, dans la foulée, de droits civils et politiques, économiques et sociaux. Les revendications ne sont pas simplement identitaires au sens strict du terme c'est-à-dire culturelles, elles sont, au sens large, une revendication de droits effectifs, ayant libre cours. A Rome, à l'appartenance à l'empire ottoman, à la « nation arabe », à l'Algérie française, répond avec le temps l'appartenance à la nation amazighe, à Tamazgha. C'est aujourd'hui le cas avec le discours amazigh mondial pour Tamazgha.

6. L'identité authentique du marocain

Si l'on prend l'exemple du Maroc, le Maroc Etat-nation post indépendance est bien différent du Maroc d'avant les protectorats et colonisation ; l'Empire chérifien marocain. L'identité marocaine « authentique » est loin de se réduire aux frontières du Maroc de l'indépendance. Une anecdote est assez significative en ce sens. Lorsque deux représentants du MNLA sont venus au Maroc, il n'y a pas longtemps, et ont été reçus par le souverain marocain, l'un deux a fait le baise main au Roi. Ce geste en a surpris plus d'un. Aussi, quand la question fut posée afin de

savoir pourquoi le baise main ? (D'autant plus que cela avait de moins en moins cours au Maroc) Quelle ne fut pas la réponse du Touareg... « Nous les Touaregs, nous sommes des marocains. Nos ancêtres ont toujours fait allégeance aux Sultans du Maroc ». Ce fut du temps de l'Empire chérifien marocain.

* Considérations finales -La fiction de l'identité arabe des amazighs

De la grande Berbérie, de Tamazgha, les peuples amazighs sont passés à des Etats-nations issus des décolonisations, avec des territoires amputés, découpés au fil du temps et selon les intérêts et desirata des puissances anciennement occupantes. C'est ainsi que des identités nouvelles, nationales, correspondants aux Etats-nations modernes post colonisations voient le jour ; sans pour autant, se libérer de l'emprise de l'arabité. La confusion est énorme entre la « foi musulmane » et « l'identité arabe ». La fiction de l'identité arabe est commune aux politiques et idéologies des nouveaux états indépendants : Maroc, Algérie, Tunisie, Libye, Mauritanie, ... Le droit, les institutions, le discours, tout concorde et verse dans le sens de la « nation arabe », de la « ligue arabe », de « l'union du Maghreb arabe »... Les programmes scolaires sont revus qui donnent la part belle à l'arabisme, l'administration est arabisée, les consciences et esprits sont arabisés... Comment faire comprendre que le salut est dans la reconnaissance de l'identité autochtone authentique ? Bien des combats se sont faits et perdurent pour la reconnaissance du caractère officiel de la langue amazighe. Le jour de l'an amazigh ne fait pas encore partie des jours fériés dans les pays amazighs. En Algérie, encore aujourd'hui, il y a des difficultés à fêter l'an amazigh. Des parents se voient interdire de donner des prénoms amazighs à leurs enfants. Dans le cas du Maroc, le pays est certes en avance, sur les autres pays de Tamazgha, en ce qui concerne la reconnaissance de l'identité amazighe, cependant il reste encore bien en retard par rapport aux revendications légitimes des populations concernées.

-Le droit à la démocratie et à l'autonomie

S'il n'y avait qu'un seul mot à retenir afin d'éviter les crises identitaires et dérives qui s'en suivent c'est celui de « démocratie ». Faut-il rappeler que la démocratie, en société amazighe, fut la base du système politique et administratif, à travers l'Agraw, la Jmaat ?... Le clan, la tribu, la confédération de tribu, la région, le pays auquel on appartient sont essentiels, pour l'existence de l'individu. La perte de l'identité tribale était la plus grave des sanctions avec le bannissement de la tribu. Lorsqu'on parle de démocratie, de droit des peuples, d'autodétermination, il faut retenir que le stade suprême de ces idées et principes se situe dans le « droit à l'autonomie ». Le problème avec la notion de démocratie, c'est que ce principe s'est retrouvé galvaudé et vidé de son sens. In fine, le salut est dans l'épanouissement de l'individu et cela implique que l'identité soit reconnue et respectée. A défaut, avec les crises et dérives identitaires, l'individu affaibli est la proie des discours et idéologies qui l'entraînent vers la négation des autres et de soi. La préservation de l'identité et de l'altérité exigent sagesse, compréhension et intelligence. C'est le travail du « savant » et... du « politique ».

* Mimoun CHARQI

Charqi1@yahoo.fr

<http://charqi.blog4ever.com>

L'Association Tunisienne de la Femme Amazighe 2966 fête yenner



Dans le cadre des fêtes de l'an Amazigh 2966, l'Association Tunisienne de la Femme Amazighe a décidé de participer fortement à fin de mettre en évidence la valeur de notre

identité qui est arabisée et qui est envois de disparition. L'ATFA a voulu faire connaître au monde que les Amazighs existent encore sur leurs terres et parmi ces terres la Tunisie qui porte encore un nom Amazigh et malgré les invasions et les colonisations, la Tunisie garde encore la culture, les coutumes et les traditions Amazighes.

Notre participation a ciblé de toucher le maximum de personnes de tout âge et de favoriser un transport pour le groupe pour aller visiter nos villages Amazighs et de fêter l'an 2966 en cadre typiquement Amazigh au sommet de la montagne de Tamazret le village de la culture Amazighe.

La date de 2966 a marqué l'histoire des Amazighs. En 950 A.J le prince Lybien de Mechouech SHESHONQ avait fondé la XXIIe dynastie pharaonique L'histoire des Amazighs remonte à 10 000 ans avant Jésus Christ. Ce n'est pourtant qu'au temps de l'Egypte ancienne que sera fixé l'an zéro du calendrier Amazigh. Il correspond à la date où le roi Chacnaq 1er (Sheshonq) fût intrônisé pharaon d'Egypte. Ce roi Amazigh avait réussi à unifier l'Egypte pour ensuite envahir la Palestine. Cette date est mentionnée dans la Bible et constitue par là-même, la première date de l'histoire Amazighe sur un support écrit.

On désigne par calendrier Amazigh. Le calendrier agraire utilisé traditionnellement dans les régions d'Afrique du Nord. Il est employé pour régler les travaux agricoles saisonniers. Ce calendrier correspond aux cycles, aux cycles et rythmes des saisons et le rapport qu'entretient l'homme avec la nature, les mythes et les ancestrales

Pour fêter cette cérémonie les Amazighs se réunissent pour préparer le couscous, les soupes, les oeufs durs colorés, les blés à peine broyé (timaghda)...etc

Vivent les Amazighs

Table ronde à Madrid - Les origines des Berbères, parenté avec les Basques et Ibères

A l'occasion de la célébration de la nouvelle année AMAZIGH 2966, la Fondation David Montgomery d'Etudes Amazighes en collaboration avec le groupe PSOE MEDINA, organise une table ronde "LOS ORIGINES DE LOS BERBERES Y SUS PARENTOS CON LOS VASCOS Y OTROS IBEROS"

La gestion du temps est un besoin humain depuis l'antiquité parce que la survie en dépendait. Pour l'organisation de l'économie agricole et de l'élevage, l'homme a pris comme références des signes astronomiques pour classer les cycles et périodes. Il est remarquable que dans les Iles Canaries et dans d'autres villages berbères autochtones, avaient été porteurs de connaissances astronomiques évoluées.

Les Amazighs sont entrés dans l'histoire écrite avec le roi berbère Sheshonq I nommé Pharaon d'Egypte pour commémorer l'année 950 BC Selon le calendrier moderne. L'assemblée mondiale amazighe souhaite qu'à partir du 13 Janvier 2016 (1er jour de l'an 2966 de calendrier amazigh), la date du 13 janvier soit retenue comme date unique par tous les militants berbères. Cette table ronde entend sensibiliser à l'impor-

tance de la diversité culturelle au sein de groupes de migrants et d'impliquer les citoyens de Madrid à cette composante culturelle.

Programmation: Table ronde: Le Nouvel An amazigh 2966 et les origines des Berbères.

Intervenants :

- Dr Antonio Arnaiz Villena: Professeur Université Complutense de Madrid, en génétique des populations.

Parmi ses œuvres: les Egyptiens, les Berbères, Guanches et basques. Editorial Vision Libros.2^e édition. Madrid 2011.

- Rachid Raha: Président de l'Assemblée mondiale amazighe et David Hart études amazighité Fondation, et le journaliste amazighe.

Invité : - Farid Othman Ben-tria Ramos: coordonnateur fédéral du groupe socialiste PSOE arabo-amazighe.

Moderateur: - Said El Farisi: éducateur et militant amazigh.

Concert de clôture avec des chansons du Rif avec le compositeur Ahmed Akean.

Lieu et date: samedi 16 Janvier 2016, à 17h30. Adresse: Espace Jeunes "La Plaza". Place d'Espagne, 1 - Fuenlabrada (Madrid) Métro: Fuenlabrada Central



L'IDENTITÉ ENTRE REVENDICATIONS LÉGITIMES ET DÉRIVES TERRORISTES

L'assimilation, l'effacement des identités comportent des risques de dérives identitaires. Selon Claude Lévi-Strauss, « la crise d'identité serait le nouveau mal du siècle » (1997, P. 9.). Claude Dubar (2000) distingue au sujet de l'identité sociale, l'« identité pour soi » qui se traduit par l'image que l'on se fait de soi-même et l'« identité pour autrui » qui est l'image que l'on veut renvoyer aux autres que soi-même et au sujet de laquelle on a besoin d'une reconnaissance de l'autre. L'identité collective est communautaire, culturelle, nationale, ethnique, tribale, clanique, familiale... L'identité peut être aussi sentimentale, historique et autre. Elle n'est jamais fixe, elle peut être changeante, mise entre parenthèse, en sommeil, en état de léthargie, elle peut même disparaître, mourir et... renaître de ses cendres. C'est d'ailleurs le cas des peuples.

Gabriel Camps, (1983) au sujet des amazighs, écrit : « (...) ces Berbères dont beaucoup se croyaient romains et dont la plupart se sentent aujourd'hui arabes ». L'identité nationale englobe diverses entités de rattachement. Les bretons sont bretons avant d'être français, mais ce n'est pas parce qu'ils se sentent bretons qu'ils ne se sentent pas et ne sont pas français, voire européens. Le jebli est jebli d'abord, ensuite marocain et le fait qu'il se sente jebli d'abord et avant tout ne signifie pas qu'il ne se veut pas ou ne se sente pas marocain. Il en est ainsi du soussi, du rifain, du sahraoui... Dans les confédérations de tribus, les Ikariyens par exemple, on est d'un clan et d'une tribu, avant d'être de la confédération, puis ensuite du Grand Rif, et enfin du Maroc, puis ensuite de Tamazgha. En Europe, « l'identité nationale » (Dominique Schnapper, 2008) « s'accorde avec l'identité européenne ». La reconnaissance juridique de droits rattachés à une identité culturelle ne suffit pas en soi ; il faut que ces droits culturels soient effectifs pour la consolidation de l'identité collective des individus et peuples. Par ailleurs, au-delà des droits culturels et linguistiques, il n'y a pas de reconnaissance identitaire, réellement mise en œuvre, sans droits économiques, sociaux, civils et politiques effectifs. Les risques sont énormes en relation avec les crises identitaires.

Dans ma communication, je souhaite exprimer quelques idées sous forme d'hypothèses de travail, pour le débat. Cette intervention est loin de faire le tour exhaustif de l'ensemble de la question. Ce sont plutôt des pistes de réflexion, des idées, des propositions plus ou moins évidentes, certaines, acceptables et acceptées... Avant d'aborder ce qu'il en est de l'évolution, des crises et dérives radicales, en relation avec ces mêmes crises identitaires, voyons ce qu'il en est des significations d'ordres social, politique, juridique et autres du concept d'identité.

I. Significations sociale, politique, juridique et autres de l'identité

1. Le double sens politique de l'identité

Le concept d'identité nationale est à double sens, tantôt il traduit une volonté et un sentiment de repli sur soi et de rejet de l'autre, et partant devient négatif, avec une forte connotation de fascisme, tantôt, il se manifeste par un besoin de reconnaissance légitime, de revendication, de droits, d'égalité, de justice, du droit d'exister et d'être reconnu, de ne pas être rejeté, de ne pas faire l'objet de marginalisation, de discrimination... L'identité peut diviser comme elle peut réunir. Dans tous les cas, elle ne peut pas être imposée et si elle l'est, elle risque d'être vouée à l'échec à plus ou moins long terme. L'identité n'est que ce que l'on souhaite en faire : primo, l'identité d'exclusion et de rejet de l'autre et, secundo, l'identité de proclamation légitime revendicative de droits.

2. L'identité légale : l'identité civile

L'identité peut être conférée, donnée, mais aussi requise, demandée, exigée. L'identité peut être légale ; elle est conférée aux individus, à la naissance ; chacun reçoit un nom patronymique et un prénom (selon le jus sanguinis). Les institutions étatiques, selon le lieu où l'on vient à naître, octroient à l'individu un rattachement national, la nationalité en raison du jus solis, (le lien avec le sol). L'identité fait que l'individu se retrouve rattaché à un Etat, un pays, un territoire, une tribu, une confédération de tribus,...

3. Identité individuelle et/ou collective

L'identité individuelle et/ou collective est consécutive à des caractéristiques et attributs culturels, linguistiques, ethniques, historiques et autres qui font qu'un individu et/ou un groupe d'individu (peuple) se considère(nt) et/ou est/ont considéré(s) ainsi par eux-mêmes et/ou par les autres.

4. Le droit des peuples à affirmer et à faire reconnaître leurs identités

Le droit à la reconnaissance de l'identité d'un peuple fait partie du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes. La négation de l'identité d'un peuple, sa non reconnaissance, c'est la négation du droit des peuples.

Dans les droits des minorités figure forcément le droit à l'identité. Dans les droits des peuples autochtones figure le droit à l'identité propre, ressentie, revendiquée, proclamée... La reconnaissance de l'identité des peuples est un rempart contre les dérives, assimilationnistes, autoritaires, négationnistes et terroristes même.

5. L'identité de substitution

Un individu qui ne se retrouve pas dans son pays d'origine se recherche à l'étranger. Dans le pays d'accueil, ou de refuge, (c'est selon), il acquiert une identité d'immigré, de sans papier, de réfugié... Lorsqu'il régularise sa situation, il dispose d'une identité de résident, puis s'il s'intègre plus ou moins bien il peut obtenir la nationalité : un titre de séjour, une carte d'identité nationale et un passeport. Il peut se retrouver avec deux ou plusieurs identités et nationalités. Il peut même occidentaliser son nom et son prénom. Il n'efface pas pour autant son identité d'origine. Aux yeux des gens du pays d'accueil, au mieux, il sera d'origine X ou Y. Le problème apparaît surtout avec les enfants de l'immigré. Les repères se perdent et les dérives guettent, dès lors que l'échec est là ; doublé de l'exclusion et de la marginalisation.

Lorsque le pays d'origine, ainsi que le pays d'accueil n'ont pas été en mesure de coacher l'individu, en terme d'épanouissement identitaire, de satisfaction de soi, de reconnaissance de soi, l'individu se fait et devient hors la loi. Avec les échecs, la dérive se fait vers la délinquance, la drogue... Après la case prison, l'individu est sensible à la promesse de l'absolution de ses péchés en pensant entrer en religion et devenir important. Fi Sabili lah, (pour Dieu), il va combattre « l'infidèle », l'autre, au nom d'une religion qu'il ne connaît pas. Il va se dévouer, il va régler ses comptes avec la société et ceux qui lui renvoient son image de raté. Non seulement ses péchés seront pardonnés mais en plus il ira au paradis... Partout de par le monde, dans toutes les cultures et religions, des déséquilibres mentaux et sociétaux ont conduit et conduisent au suicide, au terrorisme, à la violence...

6. L'identité contre les dérives

La crise identitaire n'est pas étrangère aux dérives terroristes. L'engagement radical terroriste n'a strictement rien à voir avec l'engagement en religion. La frustration identitaire, les sentiments, le rejet de l'autre, le regard porté par les autres, la marginalisation, font que des personnes, des jeunes, plus ou moins fragiles, en quête de sens

à leurs vies, en quête d'identité, de reconnaissance, d'accomplissement, se lancent, happés par une idéologie violente avec ses dérives terroristes.

Le multiculturalisme, l'identité plurielle, au lieu d'être une chance pour un pays donné se retrouvent se retourner contre ce pays et d'autres. La citoyenneté n'est pas un vain mot et se doit de tenir compte de la satisfaction des sentiments identitaires. C'est en ce sens que l'affirmation, la reconnaissance, la prise de conscience identitaire en soi et pour soi est un remède contre les dérives radicales.

II. Evolution, crises, dérives radicales et prise de conscience identitaire

1. Les identités et l'actualité

La question des identités n'en finit pas de faire l'actualité. Quoi de plus fort que les sentiments d'appartenance à une identité d'origine, et/ou à une identité d'adoption ? Longtemps durant, le long de l'histoire, les peuples et leurs identités ont fait l'objet de tentatives d'assimilation, de négation, d'intégration, de rejets... Le problème des identités est apparu également sous la forme des « nationalismes », des replis ou revendications tribales, des communautarismes, A l'occasion, cela a donné lieu à la balkanisation, au séparatisme, au repli sur soi, mais aussi au fédéralisme, aux confédérations, à des intégrations économiques... L'identité nationale, par exemple, dans le cas de l'extrême droite en France et en Europe, s'apparente au rejet de l'autre, au rejet de l'étranger, au rejet de la mondialisation, de l'Europe... Les discours politiques d'extrême droite attisent le feu des dérives identitaires, de l'extrémisme et de la radicalisation.

2. Crises identitaires et dérives radicales violentes

La crise identitaire vécue par nombre de personnes n'ayant pas encore conscience de ce qu'ils sont, vire vers la dérive jihadiste, vers la violence, le terrorisme, les sectes, la drogue, la délinquance... Le niveau d'instruction, le défaut de prise de conscience identitaire, l'échec, le rejet sociétal sont autant de facteurs qui favorisent les dérives.

L'échec scolaire, la non reconnaissance, le rejet et le sentiment d'abandon sociétal, l'absence de repères identitaires-gardes fous, font que l'individu concerné se sent victime, en rupture avec la société et à la recherche d'une reconnaissance de soi, puis verse dans la radicalisation, l'extrémisme, la violence... Loin d'être une conversion à l'islam, la dérive identitaire est une conversion à la violence, à la radicalité, au terrorisme... Les besoins identitaires sont ainsi comblés par l'idéologie et le discours radical terroriste. La quête d'identité, d'accomplissement de soi, de reconnaissance s'accomplit. L'individu devient important, il accède à une oumma, il est le défenseur d'une oumma, il agit même au nom de dieu, il défend dieu... Nous sommes bien loin de la culture et de l'identité autochtone en pays Amazigh.

3. Effritement et processus de recouvrement identitaire



Dr. MIMOUN CHARQI

ALLIANCE POUR L'ENSEIGNEMENT A DISTANCE DU MANDARIN INITIÉE PAR LA FONDATION BMCE BANK

Dr Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, accompagnée de Monsieur Othman Benjelloun, Président du Groupe BMCE Bank of Africa, des Administrateurs de cette Fondation ont, en présence d'autres éminentes personnalités, accueilli au siège de la Banque, le vendredi 18 décembre, S.E. l'Ambassadeur SUN Shuzhong de la République Populaire de Chine accrédité à Rabat, Monsieur Driss Mansouri, Président de l'Université Hassan II de Casablanca ainsi que le vice président de cette université.

Les invités ont assisté à la cérémonie de signature du partenariat tripartite entre l'Ambassade de Chine, l'Institut Confucius de formation et d'enseignement de la langue chinoise de l'Université Hassan II-Casablanca et la Fondation BMCE Bank. Ces trois partenaires s'allient pour une expérience unique au Maroc, une innovation pédagogique autant que linguistique : l'enseignement à distance de la langue chinoise, le Mandarin.

Au préalable, une visite avait été effectuée à l'Ecole Medersat.Com de Bouskoura où eut lieu une séance d'enseignement du Mandarin et fut donné un spectacle éducatif représentatif de la culture chinoise.

Dans une Allocution de bienvenue, la Présidente de la Fondation a souligné l'aspect innovateur d'une telle initiative :

- d'une part, pour la première fois dans une Ecole primaire au Maroc, est enseigné le Mandarin, «langue de l'une des plus vieilles civilisations humaines, parlée par le plus grand nombre de locuteurs de par le monde et dont la prééminence internationale est croissante» ;
 - d'autre part, grâce à un réseau d'enseignement à distance représentatif des Technologies de l'information du 21ème siècle,



la possibilité va être donnée aux enfants scolarisés dans les régions les plus éloignées et à leurs éducateurs, d'accéder potentiellement à plusieurs savoirs, puisés aux meilleures sources, en l'occurrence, à travers cette initiative de la Fondation BMCE Bank, le Mandarin et ce, auprès de Professeurs dont cette langue est maternelle.

L'enseignement du Mandarin, dispensé depuis 2014 en 5ème et 6ème années du primaire au sein de l'Ecole Medersat.com de Bouskoura, est, aux termes de ce partenariat tripartite, étendu à deux autres écoles du Réseau de la Fondation BMCE Bank dans la province de Nador, les Ecoles de Ouled El Arbi et Ouahdana.

L'extension à l'ensemble du Réseau des Ecoles Medersat.Com du dispositif d'enseignement à distance, est prévu d'être réalisée, dans les meilleurs délais, dépendamment du déploiement des relais Télécoms dans les régions, parfois enclavées, où les Ecoles de la Fondation BMCE Bank sont implantées.

Cette modalité innovatrice d'accès à distance aux disciplines enseignées à l'Ecole, à partir du Maroc et, pareillement, depuis l'étranger, s'inscrit dans une logique de mutualisation des compétences et dans la perspective que l'expérience de la Fondation BMCE Bank, en tant que "laboratoire avancé", puisse être adoptée dans d'autres systèmes d'enseignement, notamment dans le public.

افتتاح الأسبوع الثقافي لأيت توزين بندوة في موضوع «الأمازيغية والفعل السياسي» بكاسيطة



كمال الوسطاني

تخليدا للسنة الامازيغية الجديدة 2966، نظمت جمعيات المجتمع المدني بأيت توزين إقليم الدريوش، أسبوعا ثقافيا تحت شعار «انصاف الامازيغية رهين بإقرار رأس السنة الامازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية»، وذلك من 10 إلى 17 يناير 2016 بكافة مراكز القبيلة: أزلاف، ميسار، كاسيطة، بوعلم.

وقد افتتحت فعاليات الأسبوع الثقافي من كاسيطة حيث تم تنظيم ندوة فكرية في موضوع «الأمازيغية والفعل السياسي» أشرف على تأطيرها كل من الأستاذ رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، والأستاذ محمد مغوتي الكاتب وأستاذ الفلسفة بالثانوي التأهيلي، إضافة إلى الكاتب الناشط الأمازيغي الأستاذ خميس بتكمنت، وذلك بفضاء مقهى الأصدقاء بكاسيطة، بعدما تدخلت السلطات المحلية التي منعت تنظيم الندوة بفضاء دار الشباب.

وكانت أولى مداخلات الندوة للأستاذ رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، استهلها بتتمينه مبادرة المجتمع المدني بأيت توزين التي استطاعت توحيد الجمعيات المحلية بالقبيلة، فتحذت بذلك كل الأحزاب السياسية التي لا تعمل، بإيديولوجياتها المستوردة، إلا على تفريق أبناء المنطقة، قبل أن يتطرق في بداية محاضرته إلى الماطلة التي عرفتها حكومة بنكريان في إخراج القوانين التنظيمية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، بما في ذلك الإقرار برسمية رأس السنة الأمازيغية، كما تطرق لموضوع الإرهاب

نشطاء أمازيغ يطلقون عريضة المليون توقيع من أجل الإقرار برأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا

* منتصر إثري

اختار عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لإطلاق حملة عريضة "المليون توقيع" من أجل دفع الدولة المغربية لإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية على غرار الأعياد والمناسبات الوطنية.

ودعا الداعين لهذه المبادرة جميع المواطنين والمواطنات للتوقيع على عريضة حملة المليون توقيع من أجل الاعتراف برأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية على غرار باقي الأعياد والمناسبات، على أن يتم توجيهها فيما بعد لمتختلف المؤسسات والتنظيمات التي من شأنها أن تساهم في الحملة.

الخلفي يؤكد توصل بنكريان بعشرات الرسائل من الأمازيغ

بشأن القانون الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وهنا ستكون الفرصة لمناقشة مختلف القضايا المطروحة"، يورد وزير الاتصال هذا ووجه وزير الاتصال تهنئته للمغاربة بحلول السنة الأمازيغية الجديدة، قائلا في هذا السياق بأن "المجهودات التي بذلت من أجل النهوض بالأمازيغية وازنة، لكن غير كافية"، كما اعترف الوزير الخلفي بأن المجهودات المبذولة للنهوض بالإعلام الأمازيغي لا تزال غير كافية بالرغم من أن وزارته ضاعفت عدد البرامج، مبرزا أن هدف وزارة الاتصال هو الوصول إلى 24 ساعة من البث للقناة الأمازيغية.

إلى جانب ذلك، سلم أعضاء من منظمة التجمع العالمي الأمازيغي، نموذج من الرسائل التي يتم بعثها لديوان رئيس الحكومة مرفقة ببيان يشجب تماطل الحكومة في إقرار رأس السنة الأمازيغية عيد وطني وعطلة رسمية، إلى كل مصطفى الخلفي الناشط الرسمي، ونبيل بن عبد الله وزير السكنى والسياسة المدنية، وحديد شباب الأمين العام لحزب الاستقلال، وعدد من المسؤولين وأعضاء عدد من الأحزاب السياسية، والإعلاميين ونشطاء المجتمع المدني، وأعضاء من التنظيمات الحقوقية التي حضرت في اللقاء.

* منتصر إثري

على جمعية ادهار أوباران بعدم تسليمها وصلها القانوني، ومجموعة من الخروقات تطل الإطارات المناضلة بالمنطقة.

قبل أن يتطرق خميس بتكمنت في معرض مداخلة لإشكالية الصياغة التي جاء بها التنصيص على رسمية الأمازيغية في الدستور المغربي، والذي يفيد ترتيبا واضحة بين اللغتين الرسميتين للدولة المغربية، في الوقت الذي كان من المفروض فيه أن يعطى تمييزا إيجابيا للأمازيغية تعويضا على ما طالها من قرون الإجحاف.

وقال بتكمنت بأن إقصاء الأمازيغية مرتبط بقرار سياسي، لأن من يملك السلطة في المغرب ينظرون إلى الأمازيغية بأنها مصدر قلق حقيقي، من شأنها تهديد وجودهم في مراكز القرار، ما يدفع هؤلاء إلى خلق حصار على الأمازيغية يتجلى في عدد من الخروقات، من ماطلة في صياغة القوانين التنظيمية المفعلة للطابع الرسمي للأمازيغية، وإحصاء يخترل الوجود الأمازيغي في 27 في المائة من سكان المغرب، إضافة إلى استمرار الاعتقالات السياسية في صفوف الحركة الأمازيغية، وكذا تسخير المنابر الدينية في الترويج لخطابات تحريضية ضد الأمازيغية.

وخلص خميس بتكمنت في نهاية مداخلة إلى ضرورة الانخراط في العمل السياسي، بدل انتظار غير مجدي لحكومة عربية من أجل تفعيل المطالب الأمازيغية، كما دعا بتكمنت إلى تكثيف الجهود والتنسيق بين الإطارات الأمازيغية من أجل المضي بها إلى مكائنها الحقيقية والطبيعية.

وفي الختام تم توزيع شواهد تقديرية على مؤطري الندوة، كما تم تكريم الأستاذة أمينة ابن الشيخ والاحتفاء بها، كما أعطيت لها كلمة شكرت من خلالها الحاضرين ودعت إلى الرفع من الحضور النسوي في مثل هكذا لقاءات، وتمنت للجميع سنة أمازيغية سعيدة. كما عرف اليوم الموالي للمحطة الأولى للأسبوع الثقافي، أمسية فنية ملتزمة تحفها مجموعة أكراف الموسيقية بالحسمة، إضافة إلى الفنان الروبيو، إلى جانب قطعتين مسرحيتين تحت عنوان «أشوق إخوان» و«ثغوري» من تقديم فرقة تطاوين للمسرح ببني بوعياش.

إلى جانب هذين النشاطين عرفت المحطة الأولى من الأسبوع الثقافي ورشة تكوينية في اللغة الأمازيغية من تأطير أستاذ اللغة الأمازيغية بالناصور يونس لوكيلي، كما تم تقديم أطباق ومأكولات أمازيغية تقليدية، إضافة إلى معرض غني للكتاب، وآخر للتراث الريفي والفن التشكيلي، إلى جانب معرض للأواني الخزفية من تقديم جمعية تامسونت نتراخت.

وتضم بقية برنامج الأسبوع الثقافي الذي تشارك في تنظيمه 15 جمعية تنتمي إلى مختلف مراكز أيت توزين، عدا من الأمسيات الثقافية والفنية بكل من ميسار، أزلاف، وبوعلم، وكذا ورشات تعليم الحرف الأمازيغية تيفيناغ، بموازاة معرض للكتاب وآخر للتراث الأمازيغي الريفي طيلة أيام الأسبوع الثقافي.

كبيرا رغم الحصار الروماني، كما أن الأمازيغ حكموا روما وأحدثوا بها ثورة سياسية حول حقوق المواطنة الكاملة والمساواة بين المواطنين، مروراً بشراسة المقاومة الأمازيغية لكل أشكال الاستعمار بما فيها الغزو العربي الذي تصدت له بشجاعة الملكة ديهيا، وتحدث الراخا أيضا عن الحضارة المعمارية التي عرفتها الإمبراطوريات الأمازيغية التي حكمت شمال إفريقيا وبنيت أعظم مدينة بأوروبا وهي مدينة غرناطة، قبل أن يخلص رشيد الراخا إلى أهمية الاعتراف بالسنة الأمازيغية وما تحملها من دلالات تاريخية تدل على المجد وثقافة البناء وحب الحياة لدى إماميغين.

ومن جهته أكد محمد مغوتي أستاذ الفلسفة بثانوية كاسيطة على ضرورة تحرك التنظيمات الأمازيغية في اتجاه تفعيل الشبكي لتعليم وتلقين القيم الأمازيغية، بدل انتظار ذلك من الحكومة الإسلامية، أو حتى النظام



الذي يأتي أبناء الريف في مقدمة من يتم استقطابهم من طرف الجماعات الإرهابية بأوروبا، وحمل رشيد الراخا، في ذلك، المسؤولية كاملة للحكومة المغربية، التي لم تعمل على تعليم اللغة والثقافة الأمازيغية التي من شأنها أن تنصدي للأفكار الإرهابية، فمن خلال سياسة طمس تاريخ ومعالم الهوية الأمازيغية، التي نهجها العروبيون بشمال إفريقيا على غرار ما حدث مع الرومان والبيزنطيين من قبل، أصبحت المدارس المغربية مصدرا للعنف والأفكار الإرهابية، وتم تغيب القيم والثقافة الأمازيغية التي تقوم على التسامح والمساواة بين الجنسين، وكانت أقصى العقوبات في أحكامها النفي من القبيلة، على خلاف الثقافة العربية التي قامت على الدماء والعنف واحتقار المرأة.

كما أصل رشيد الراخا خلال مداخلة للتقويم الأمازيغي، وأعطى نبذة عن بداية التاريخ الأمازيغي الذي يبدأ من بداية اعتلاء الملك الأمازيغي ششناق للعرش الفرعوني وتوحيده لشمال إفريقيا، كما تطرق لجذور الحضارة الأمازيغية في الأنتروبولوجية الحديثة، التي تنطلق من الصحراء الكبرى، وامتداداتها في الجزيرة الأيبيرية وجنوب أوروبا، كما بينت ذلك الأبحاث الجينية الحديثة.

وتطرق رشيد الراخا في معرض مداخلة لمجموعة من المحطات المشرفة في التاريخ الأمازيغي، بدأ من حكم الأمازيغ لمصر ومناطق من الشرق الأوسط والشام، إلى الممالك الأمازيغية التي عرفت ازدهارا فكريا وثقافيا

مدير تدعى بالسنه الامازيغية الجديدة 2966 من خلال محاضرة حول اصول الامازيغ



نظمت مجموعة من الفعاليات الأمازيغية المقيمة بمدير بشراكة مع مؤسسة مونتيكومري هارت للأبحاث الأمازيغية، وبالتعاون مع الإطار العربي-الامازيغي للحزب الاشتراكي الاسباني نشاط ثقافي وعلمي متميز بقدوم السنة الأمازيغية الجديدة 2966، يوم 16 يناير 2016، وذلك بمركز الشباب بفنلابرادا، إقليم مدريد.

اللقاء الثقافي عرف حضور وازن من مختلف الجنسيات والأعمار وفي جو عائلي محض. هكذا، وبعد الكلمة الافتتاحية والترحيبية لمستشار الشبيبة بالمدينة، فرانشيسكو مانويل بلوما، الذي عبر فيها عن سعادته ومشاركته الشعب الأمازيغي فرحة قدوم هذه السنة التي تحمل أكثر من دلالة تاريخية، ثقافية وسياسية.

وفي كلمته السيد سعيد الفاريسي، قدم تعريفا مختصرا عن مغزى الإحتفال بهذه المناسبة الأمازيغية التي تعتبر تراثا إنسانيا من الدرجة الأولى، ومدى أهميتها الثقافية لدى الجيل الثاني من أبناء المهاجرين لأن الثقافة الأمازيغية تزرخ بقيم التسامح والتعايش مع الآخرين. كما ركز على ضرورة الاهتمام بالثقافة الأمازيغية لأنها السلاح الوحيد ضد ثقافة التطرف والعنوان.

وفي كلمته الدكتور أنتونيو أرنانيز بينيا، الذي يشغل أستاذة أخصائي في علم المناغيات بجامعة كوملتيبسي بمدريد من الأصول الأمازيغية صاحب كتاب "المصريون، الباسك، الوانشيس والامازيغ"، أكد في مداخلة على مدى قدم وصلابة الثقافة الأمازيغية في تحده لكل الظروف الصعبة، كما أكد على إسهام الحضارة الأمازيغية في تكوين ما يسمى اليوم بالثقافة المتوسطية بصفة عامة وكذا الثقافة والحضارة الأيبيرية، حيث قال "إن القول بأن الحضارتين، الرومانية والإغريقية هن من أغنيت الحضارتين المتوسطية والإيبيرية هو تحريف للحقيقة وتزوير للحقائق لأن الحضارة الأمازيغية ساهمت وأغنت بشكل كبير الحضارتين المذكورتين". وفي معرض مداخلة أكد الدكتور المحاضر على مدى تشابه اللغة الأمازيغية والعديد من اللغات المتوسطية والإيبيرية، وعلى رأسها اللغة الباسكية، مستدلا بالقول "مع إزدياد شدة الحرارة وسرعة جفاف

الحركة الأمازيغية تخلد السنة الأمازيغية وتدعو لمقاطعة العمل والدراسة يوم 13 يناير

* نجاح باهر لتخليد رأس السنة الأمازيغية بتمسسان، رغم سياسة التضييق والمنع

خلدت جمعية ادهار وبران للثقافة والتنمية بتمسسان رأس السنة الأمازيغية 2966، تحت شعار: «جميعاً من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية» بتنظيم تجمع عمومي بمركز كرونة «تمسسان»، يومه الأربعاء 01/01/2966 الموافق لـ 13 يناير 2016.

تخل هذا التجمع العمومي مجموعة من الفقرات ونقاش موسع حول هذا الحدث الضارب في عمق الحضارة الأمازيغية. أولها رفع مجموعة من الشعارات المنددة بسياسة المخزن من تعريب وتضييق وتكالب التاريخ الرسمي، وشعارات تستنكر منع جمعية ادهار وبران من ممارسة أنشطتها وتجديد الاعتراف القانوني، ثم تقدم أحد مناضلي الجمعية بنقطة مركزية ناقش من خلالها السياق التاريخي ودلالات التقويم الأمازيغي، وبعدها كلمة منسق الحركة الأمازيغية بوسط الريف الذي تناول عبر مداخلة أكونية 11 يناير أو ما يعرف في التاريخ الرسمي بوثيقة المطالبة بالاستقلال وربطها بالتاريخ الحقيقي للشعب الأمازيغي خاصة رأس السنة الأمازيغية، كما عرف هذا التجمع العمومي مجموعة من مداخلات المناضلين والحضور التي تناولت وضع ساكنة الريف وبالخصوص سكان تمسسان وما تعانيه من تهيمش وتضييق وشطط في استعمال السلطة.

بعد النقاش الفكري، تم تقديم مجموعة من الأغاني الأمازيغية المترنمة التي تسلط الضوء على القضية الأمازيغية في شموليتها.

وفي الختام تم توزيع مجموعة من الفواكه الجافة التي تعرف بها المنطقة (ثيغواوين، رحيمز، زبيب، دراء، تازات بوزغن...)، على كل الحضور وعلى بعض أجهزة المخزن من مراتب عليا الذين تواجدوا إلى عين المكان لقمع هذا التخليد والتضييق والتشويش على المخلدتين، فإن لد هذا على شيء إنما يدل على قيم إيمانيغين الإنسانية، ونبد العنف، على عكس المخزن الهمجى الذي يقمع كل ما هو أمازيغي...

للإشارة فإن المخزن عبر السلطة الإدارية في شخص قائد قيادة تمسسان المسمى محمد بكيس و أعوان السلطة حاولوا بكل ما أوتوا من قوة إفساح هذا التخليد، حيث وجهوا مجموعة من رسائل التهديد إلى نشطاء ومتعاطفي الجمعية قصد ترهيبهم وزرع الرعب في أسرهم، وأمر قائد قيادة تمسسان مخبريه بمتابعة كل تحركاتهم وتحذير كل من يتعامل معهم، بل أكثر من هذا أقدمت أجهزة المخزن الجبان على تمزيق أزيد من 60 إعلاناً للجمعية تدعو عبره إلى تخليد أسكاس اماينو.

لذا فإن هذا العرس الأمازيغي عرف حضوراً كبيراً من مختلف مناطق الريف (أزراف، كاسيطا، ميسار، بن طيب، أنوال...) و تفاعلاً باهراً من قبل الساكنة...

* تلاميذ ثانوية ابن حزم بامزورن إقليم الحسيمة يخلدون رأس السنة الأمازيغية

خلد تلاميذ ثانوية ابن حزم بامزورن إقليم الحسيمة، السنة الأمازيغية الجديدة 2966، بالمركب الثقافي بامزورن، بدعم من جمعية أباء وأولياء التلاميذ، بحضور جل الأساتذة التربويين والأطر الإدارية، وقد شارك فيه هذا الحفل الموسومة في الذاكرة الأمازيغية بشكل خاص والذاكرة الإنسانية على وجه عام، الباحث الأمازيغي محمد أسويق بنبذة تاريخية عن التقويم الأمازيغي ودلالته التاريخية والسياسية، وحديثه على كيفية وطريقة الاحتفال بهذا الحدث العريق.

وقد ساهم مجموعة من المبدعين المحليين الذي أتوا من المناطق القريبة من أجل المشاركة في هذا العرس الثقافي، من قبيل فرقة ثيطاوين للمسرح الأمازيغي والفنانين الصاعدين محمد أزرقان وحزمة أفضيض من آيت بوعياش، والفنان المناضل ستيف، وفرقة الجديدة امقضان القادمة من سواحل السواني، بالإضافة إلى ادعاءات متميزة من تقديم تلاميذ ثانوية ابن حزم.

وفي مقابل ذلك تم توزيع المأكولات الجافة على الحضور مرفوق بالبن، انسجاماً مع العادات والتقاليد المصحوبة مع هذا اليوم الحي في الذاكرة.

ولم يخلو هذا الحدث من هجوم غير تربوي من أستاذ يدعى أنه يدرس التربية الإسلامية بثانوية على صفحته في الفاسبوك بعبارة «هيننا لمن شارك من تلاميذ ثانوية ابن حزم في حفلة الرقص والمجون فلقد أفرحتم الشيطان وأغضبتم الرحمن».

مما استفز مشاعر كل الأساتذة والتلاميذ الذين نظموا هذا النشاط المتميز. الذي كان من الأجدر أن يكون معهم ويساهم بدوره من جهة في إحياء هذا الحدث التاريخي.

* جمعية تاوادا تحتفل برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2966

تحت شعار "من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية"، نظمت جمعية تاوادا للثقافة والتنمية و حقوق الإنسان، معرضاً فنياً و أمسية فنية احتفاء برأس السنة الأمازيغية الجديدة

أصدرت الحركة الأمازيغية بوسط الريف بلاغاً وصل "للعالم الأمازيغي" تنهي فيه إلى عموم الجماهير الشعبية عزمها تخليد رأس السنة الأمازيغية 2966 تحت شعار "جميعاً من أجل إقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية"، وذلك -حسب البلاغ- إيماناً منها أن الإقرار والاعتراف بتاريخ الشعب الأمازيغي وأعياده في "الأجندة المؤسساتية مدخل أساسي لأي مصالحة مع الأمازيغية المهمشة بقرار سياسي مخزني".

وورد في البيان أن اللجنة التنفيذية للحركة تهيب بعموم الجماهير الالتفاف حول أشكالها النضالية المسطرة لتخليد هذا الحدث في كل من كاسيطا وبوعلم وأزلاف وميسار وبن طيب و آيت سعيد وتمسسان التي تنظمها المجالس المحلية للحركة الأمازيغية بوسط الريف.

وفي ختام البلاغ دعت الحركة الأمازيغية بوسط الريف مناضليها وعموم الجماهير والغيورين على القضية الأمازيغية للعمل على إنجاح هذه المحطات النضالية والالتفاف على مجالسها المحلية والإطارات المنظوية تحتها.

هذا وعلمت العالم الأمازيغي أن الحركة الأمازيغية بوسط الريف تعتزم توزيع منشورات تعريفية بالسنة الأمازيغية، ودعت من خلالها إلى مقاطعة العمل والدراسة يوم 13 يناير الذي يصادف رأس السنة الأمازيغية، كخطوة تصعيدية من أجل الإقرار برأس السنة عيداً وطنياً وعطلة رسمية.

* الجمعيات الأمازيغية بكرسيف تحتفل بالسنة الأمازيغية 2966 وتؤكد على ضرورة إقرار يوم 13 يناير عطلة رسمية

تخلدا لرأس السنة الأمازيغية الذي يصادف 13 يناير من كل سنة، واحتفالاً بقدوم السنة الأمازيغية الجديدة 2966، نظمت الجمعيات الأمازيغية بكرسيف (جمعية أدرار كرسيف، جمعية إبردان، جمعية إسافن كرسيف، جمعية تسوراف للمرأة القروية وجمعية وورثان)، حفلاً فنياً يوم الإثنين 11 يناير 2016 بمدينة كرسيف.

وحسب بلاغ للجمعيات المنظمة توصلت به «العالم الأمازيغي»، فإن هذا الاحتفال يندرج في سياق مطالب الحركة الأمازيغية بإقرار يوم 13 يناير من كل سنة عيداً وطنياً إحتفاء برأس السنة الأمازيغية، إلى جانب ربط الماضي بالحاضر واستشراف مستقبل جزء من الحضارة والثقافة المغربية في عمقها الأمازيغي المتجذر في منطقة تامزغا (شمال أفريقيا) وترسيخ القيم الثقافية الأمازيغية التي قاومت كل أشكال الطمس منذ قرون لاسيما ما تعرضت له المنطقة من غزو استعماري (روماني، فينيقي، فرنسي، إسباني، إيطالي، إنجليزي، برتغالي...).

كما تسعى الجمعيات المنظمة من خلال هذه التظاهرة، حسب البلاغ، لتسلط الضوء على الاحتفالات المخلدة لرأس السنة الأمازيغية المرتبطة بالمحطة التاريخية المؤرخة للتقويم الأمازيغي بشمال أفريقيا الذي يمتد لأكثر من 33 قرناً إثر المعركة التي انتصر فيها الملك الأمازيغي شيشون على فرعون مصر القديمة رمسيس الثاني. كما أن هذه المناسبة تعتبر حدثاً يحتفي فيها الإنسان الأمازيغي بالأرض والخيرات المنتجة لها تيمناً ببركة موسمها الماضي أملاً في الموسم المقبل أن يكون أكثر عطاء.

كما جاء في البلاغ أن برنامج هذا الحفل يضم أمسية فنية يشارك فيها كل من : الشاعرة الأمازيغية أسماء بلقاسمي، الشاعر محمد يزوح - تامجيت، الشاعر عبد الله أهلال - كرسيف، الشاعر أحمد منصف - تامجيت، الشاعر علي صبار - تامجيت الشاعر مصطفى المرزوقي - تادارت، الشيخ معنان - تامجيت، الشاعر الراضي العربي - تادارت، مجموعة أيدوس إسلان ألبس مرموشة إقليم بولمان، ومجموعة النهضة للفولكلور الشعبي - تادارت. إلى جانب احتفالات أخرى تقليدية مرافقة لهذه المناسبة من قبيل الوجبات الغذائية التي تنتشر بها منطقة آيت وراين من قبيل «التريد»، «الكسكس» والفواكه الجافة.

* جمعية ماسينيسا الثقافية بلنجة تحتفل بدخول السنة الأمازيغية الجديدة شعار «الحرية لمعتقلي القضية»

خلدت جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة السنة الأمازيغية، وذلك بتنظيمها يوم الثلاثاء 12 يناير 2016 احتفالاً داخل مقر الجمعية على الساعة السابعة مساءً، بمناسبة دخول السنة الجديدة 2966، وكما دأبت جمعية ماسينيسا كل سنة في احتفالاتها بمناسبة دخول السنة الأمازيغية الجديدة، سيضم الحفل مجموعة من الأنشطة الفنية الترفيهية والمأكولات التقليدية ومفاجآت أخرى، استحضارا للحمولة التاريخية والأبعاد الحضارية والهوياتية لهذه المناسبة المميزة عند شعوب شمال إفريقيا.

وتجدر الإشارة إلى أن جمعية ماسينيسا أخذت لاحتفالات السنة الأمازيغية هذه السنة شعار «الحرية لمعتقلي القضية»، تضامناً مع معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية القابعين في سجن تولال بأمكناس: حميد أعضوش ومصطفى أسايا.

2966 الذي يصادف 13 يناير من السنة الميلادية، وذلك يوم الأحد 17 يناير 2016 بساحة الموحدين بورزازات، ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً.

و يتميز الاحتفال في نسخته الرابعة، بتكريم المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية حميد أعضوش و مصطفى أسايا بجعلهما «رجلي السنة الجديدة 2966» وذلك بحضور مجموعات غنائية شبابية و فنانين و شعراء بصموا الساحة الفنية الأمازيغية. هذا و تروم الجمعية من خلال هذه التظاهرة الفنية، ترسيخ الاحتفال برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني يساهم في ترسيخ الوعي بالهوية والثقافة الأمازيغيتين، وكذا التعريف بمختلف أوجه الإبداع الفني والثقافي بالمنطقة.

* جمعية تايغوت للثقافة والتنمية يميز اللفت بإقليم سيدي إفني تخلد رأس السنة الأمازيغية 2966

سيرا على عاداتها في التعريف بالثقافة الأمازيغية نظمت جمعية تايغوت للثقافة والتنمية، الدورة السادسة للاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2966 (أيضاً يناير) بمرالفت تحت شعار : (جميعاً من أجل جعل رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً) و ذلك بتقديم مجموعة من الأنشطة المتنوعة تهدف إبراز ثراء الثقافة الأمازيغية و تنوعها و اختتمت هذه الدورة بسهرة فنية متنوعة ليلة الأربعاء 13.01.2016 شارك فيها الفنان الكبير العربي احيي و مجموعته ، و مجموعة أحواش افولكيتن ميرالفت التي أتحتف الجمهور بوصلات رائعة فتفاعلوا معها بقوة ، و الفكاهي المحبوب الحسن شاوشاو المعروف بوصلته الفكاهية و الساخرة و الهادفة و التي أضحت الجمهور و أدخلت عليه الحبور و السرور ، و مجموعة اموحدين و مجموعة تاكراولا باند ، و عرف الإحتفال تكريم وجوه أمازيغية تستحق هذه الإلتفاتة من طرف الجمعية و في مقدمتهم الممثل الأمازيغي المحبوب عبد اللطيف عاطف و ذلك عرفاناً و تقديرًا لهذا الممثل الذي قدم الكثير للسينما الأمازيغية ، و تسلم شهادة أخرى من المنظمة الدولية حنا واحد و التي تدافع عن الوحدة الترابية للمملكة و شهد الحفل كذلك تكريم السيدة فاضمة أروهاش لما تكبدته من مشاق و عناء من أجل إعداد أكلة «تاكلا» و أكلة «أركيمن» حيث وزعت هاتين الأكلتين على الجمهور الحاضر ، و كانت الأكلتين في غاية اللذة و تعتبران من رموز الهوية الأمازيغية ، و من العادة وضع عظم التمر بداخل تاكلا و يكون المحظوظ من وجده و كان المحظوظ في تلك الليلة الطفل موعيس الرمالي و قدمت له هدية.

و كانت دورة هذه السنة متميزة و ناجحة بكل المقاييس و شهدت السهرة الختامية حضور شخصيات بارزة ومنهم رئيس المجلس الإقليمي لسيدي إفني و رئيس جماعة ميرالفت و رئيس المجلس البلدي لسيدي إفني السابق محمد الودحاني و أخته لطيفة الودحاني مستشارة جهة كلميم واد نون و مجموعة من الأعضاء بالمجلس القروي ميرالفت ، و مرت كل الأنشطة في جو من الإحترام و التقدير و حتى السهرة و رغم الحضور الجماهيري الكبير فقد مرت أجوار رائعة.

ميرالفت ابراهيم المقدم

تلاميذ أزليلال يقاطعون الدراسة ويحتفلون برأس السنة الأمازيغية

تناقلت عدد من المواقع المحلية بإقليم أزليلال، خبر مفاده أن ما يزيد عن 1300 تلميذ وتلميذة قاموا بمقاطعة الدراسة طيلة يوم أمس الأربعاء 13 يناير 2016، والذي يتزامن وفتح السنة الأمازيغية الجديدة 2966.

وذكرت المصادر ذاتها، أن تلاميذ مجموعة من المدارس بإقليم أزليلال رفضوا الدخول للفصول الدراسية صباح يومه الأربعاء، بعد أن أخبروا مدرء وأساتذة المؤسسات التي يتابعون فيها دراستهم الثانوية (ثانوية أزود، وثانوية المسيرة)، عزمهم الاحتفال «بأسكاسامينو» أي برأس السنة الأمازيغية الجديدة. وأوضحت ذات المصادر، أن خبر مقاطعة التلاميذ للفصول الدراسية خلق نوع من الارتباك لدى السلطات المحلية والإقليمية، مما دفعها إلى تكتيف اتصالاتها مع باقي المؤسسات التابعة للإقليم. هذا وقد عرف إقليم أزليلال على غرار باقي الأقاليم المغربية، مجموعة من الاحتفالات احتفاء برأس السنة الأمازيغية الجديدة 2966 أو (أيضاً ن يناير)، تخللها مجموعة من العادات والتقاليد الأمازيغية العريقة.

ثانوية قاسيطة: مقاطعة شاملة للدراسة احتجاجاً على عدم الاعتراف بالسنة الأمازيغية

والمدبر يصف تلميذات ب «الشيخات»

استجابة لنداء الفعاليات الأمازيغية، التي دعت إلى مقاطعة الدراسة والعمل يوم 13 يناير احتجاجاً على عدم إعلان هذا اليوم عطلة رسمية وعيداً وطنياً، من

طرف الحكومة التي يقودها التيار الإسلامي بالمغرب، قاطع تلاميذ ثانوية قاسيطا الإعدادية والتأهيلية الدراسة طيلة يوم أمس 13 يناير الجاري، مطالبين الجهات الوصية بإعلان رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية مؤدى عنها كباقي الأعياد الوطنية.

وقد استهل التلاميذ مقاطعتهم للدراسة بحلقية نقاش بساحة المؤسسة، تعريفاً بهذه المحطة المهمة من تاريخ الأمازيغ وبالتقويم الأمازيغي الذي يعتبر من أقدم التقويمات البشرية، لتنتقل بعدها مسيرة احتجاجية داخل أسوار المؤسسة مع رفع شعارات تنديدية من قبيل «صامد صامد يا تلميذ لو دمي سال... دمي من أجل ثمازيغيت درتو شلال» و «شوفو المدير مالو مخلوع.... والتخليد حق مشروع » و«زي سيوا لكاناري ثمازيغيت اتري... ماني ما يدجا ومازيغ ثيري اغاس ثيري» ، ... ، في تجاوب تام مع كل تلاميذ الثانوية والإعدادية و في الأخير تم انسحاب جميع التلاميذ معلنين مقاطعة الدراسة ليوم كامل.

كما تجدر الإشارة أن مدير ثانوية قاسيطا كان قد خرج في وقت سابق بتصريحات لا تليق برئيس المؤسسة، إذ أقدم يوم السبت الماضي 9 يناير 2016 على وصف بعض التلميذات ب «الشيخات» استهزاء باحتفالات السنة الأمازيغية الجديدة 2966 التي كان التلاميذ برفقة بعض الأساتذة قد شرعوا بها، قبل أن يتدخل ذات المدير الذي عمل منذ البداية على إفساح تخليد هذه المحطة التاريخية، إلى جانب مجموعة من الأطراف الأخرى المعادية للقضية الأمازيغية .

تقرير حول الاحتفال الشعبي لمناضلي الحركة الأمازيغية بالسنة الأمازيغية 2966 بامزورن/ الحسيمة

احتفاء بالسنة الأمازيغية الجديدة 2966 نظمت فعاليات الحركة الأمازيغية احتفالاً شعبياً يوم السبت 16 يناير 2016 بالساحة الكبرى بامزورن ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال تحت شعار «جميعاً من أجل فرض رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً وعطلة رسمية»...

انطلق الاحتفال بشكل حلقية/وقفه رفعت الشعارات الاحتجاجية والتنديدية المتعارف عليها من داخل الحركة الأمازيغية، والتي شملت جميع الجوانب ورفع باللغات الأمازيغية والعربية والفرنسية... بعد ذلك تناول الكلمة المسير الذي رحب بداية بالحاضرين، ومن ثم تحدث عن السياق العام الذي يأتي فيه هذا التخليد الشعبي للاحتفال بالسنة الأمازيغية، والذي يتميز بكل أنواع القمع والحصار المضروب على نضالات الحركة الأمازيغية من كل المؤسسات والتنظيمات سواء الرسمية منها أو تلك التي تدور في فلكها، وما أنتجت من سياسات عمومية ذات النزوعات الإقصائية والتحقرية للأمازيغية في جميع مؤسسات ودواليب الدولة المخزنية التي تستمر في تعاملها العنصري مع كل ما يتعلق بالأمازيغية.

كل ذلك في ظل صعود وتطور الوعي الشعبي والنضالي الحركي الأمازيغي بالريف خصوصاً وبالمغرب عموماً، مما يفرض على الحركة الأمازيغية العمل بجدية من أجل تطوير هذا النهوض والوعي الهوياتي الأمازيغي المتنامي في أفق فرض المطالب المشروعة لإيمانيغين في مواجهة خصوم وأعداء الديمقراطية والتعدد والاختلاف...

بعد ذلك أعطيت الكلمة للمناضل والشاعر الأمازيغي محمد أسويق الذي قدم نبذة تاريخية وفكرية حول سياق وجذور الاحتفال بالسنة الأمازيغية التي تعود مؤشرات الأولى إلى حوالي 950 ق.م، وهو التاريخ الذي عرف حركة كبرى للأمازيغ في منطقة الدلتا النيل، وذلك كنتيجة لحركة أسبق للأمازيغ المنطقة الشرقية الذين سموا في المصادر التاريخية القديمة بالماشوش أو الليبو وكلها تسميات تحيل على أميل منطقة ليبيا الحالية الذين عرفوا هجرات متوالية لمنطقة الدلتا وتغلغلوها في صفوف الجيش الفرعوني، إلى أن تمكن في التاريخ المشار إليه أعلاه القائد شيشونخ من الاستلاء على العرش الفرعوني مؤسساً الأسرة الفرعونية الثانية والعشرين، لتليه سلالات من الحكام/ الفراعنة الأمازيغ طيلة عهد الأسر الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين... كما تحدث عن الامتداد الجغرافي لسلطة الفراعنة الأمازيغ لتشمل كل منطقة سيناء وصولاً حتى منطقة أورشليم/القدس...

كما تضمن الاحتفال تقديم وصلات وفقرات غنائية أمازيغية ملتزمة لكل من الفنانين العصاميين المناضلين ستيف ومحمد أزرقان...

والفقرة الأخيرة من هذا الاحتفال الشعبي -الأول من نوعه وشكله بمدينة إمزورن وعموم المنطقة- كانت توزيع جميع الأكلات الشعبية والفواكه الجافة التي يتم تناولها بهذه المناسبة من ثيغواوين-التين-الحمص- الزبيب- اللبن- التمر...

وجدير بالإشارة إلى أن هذا الاحتفال الشعبي، الذي رفعت فيه صور رموز الحركة الأمازيغية من مقاومين وشهداء ومناضلين (مولاي موحّد- قاضي قدور...)، قد لقي تجاوباً شعبياً كبيراً ولقي استحساناً من لدن العديد من المواطنين الذين أبوا إلا أن يتابعوا جميع فقراته بكل مسؤولية واهتمام...

توادا إيمازيغن تستنكر بشدة "قمع" الأساتذة المتدربين

والظلم، معركة من أجل الكرامة الشعب أولا والمساواة والعدالة والعيش الكريم، معركة من أجل مجانية التعليم، والحق في الصحة، والشغل، معركة ضد البطالة والخصوصية، معركة كل ما لا يمت بصلة لدولة المواطنة الكاملة من حيث الحقوق والحريات". حسب تعبير البيان

* م. إثري

كل المتورطين في ارتكابها، من منطلق أن المخزن موقع على ذات الإعلان ومجموعة من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة". وأكد المجلس الوطني لتوادا، عن مساندته للأساتذة المتدربين في نضالهم السلمي والحضاري، والوقوف إلى جانبهم في "محتهم ضد المرسومين المشؤومين، وفي حقهم العادل والمشروع في الوظيفة العمومية".

عبر المجلس الوطني الفيدرالي لحركة توادا ن إيمازيغن، عن إدانته واستنكاره الشديد لما وصفه بـ"القمع الوحشي والهمجي الذي ارتكبته القوات العمومية في حق الأساتذة المتدربين، والذي أسفر عن مئات الجرحى على المستوى الوطني ومنها حالات خطيرة جدا وقعت في مدينة إنزكان صباح يوم الخميس 7 يناير الماضي، أو ما أطلق عليه إعلاميا بالخميس الأسود.

واعتبر المجلس الوطني لتوادا في بيان له توصلت جريدة "العالم الأمازيغي" بمضمونه، أن ما تعرض له "الأساتذة المتدربين السلميين جريمة حقوقية ارتكبتها الدولة في حق أبناء الشعب، وانتهاكا سافرا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الشيء الذي يتطلب محاسبة

عشرات الإصابات في صفوف الأساتذة المتدربين بأكادير

وتعرض المئات من الأساتذة المتدربين بالمركز الجهوي للتربية والتكوين بمدينة أكادير، صباح الخميس 07 يناير 2016، لتدخل عنيف أسفر عن عشرات من الإصابات بإصابات متفاوتة. وأظهرت العشرات من الصور، حجم التدخل العنيف والمفرط الذي تعرض له الأساتذة المتدربين بإنزكان، كما أظهرت العشرات من المصابين غارقين في دماهم التي سالت من رؤوسهم، إثر تدخل مفرط لقوات الأمن لمنعهم من تنظيم مسيرة سبق للتنسيقية الوطنية للأساتذة، أن أعلنت عنها في سياق معركتها المستمرة لإلغاء مرسومي وزارة التربية الوطنية،

بأكادير

والقاضين بإلغاء التوظيف المباشر وتقليص المنحة. وقال عدد من الأساتذة المتدربين في تصريحات متطابقة لـ"العالم الأمازيغي" بأن قوات الأمن تدخلت بقوة واستعملت عنفا مفرطا في قمعهم، مما أدى إلى إصابات العشرات من زملائهم بحالات كسر على مستوى الظهر والرأس وأجزاء متفرقة من الجسد، مضيفين أن قوات الأمن كانت مصرة على ارتكاب «مجزرة» في حق الأساتذة المتدربين بعد أن قامت بأقتحام المركز الجهوي للتربية والتكوين.

* منتصر إثري

الأزمي يعلنها صافرة تسلل في حق برلماني إنزكان

المبادرات يبقى من صفات الشعوب المتقدمة التي تصطف إلى جانب الفاضل حتى ينجح. ويبقى السؤال المطروح وبشدة: ألا يمكن اعتبار تعامل المصالح الأمنية مع وقفة يوم 14 يناير غير قانوني؟

* زينة العرابي

نقل مطالبهم إلى رئيس الحكومة ولم لا الجلوس معه على طاولة المفاوضات، وكذا المساهمة في خلق شأن بوساطة عناصر من الشبيبة مندسة لتوريط عناصر الأمن في مواجهات غير محسوبة وتحويل مسار الأزمة. كل هذا كان تكتيكا محبوبا بعناية لنقل الاتهام وموضوع الوقفة من صراع بين الأساتذة وحزب المصباح إلى منحى آخر. لكن التصريحات الحاسمة لرئيس الحكومة ووزيره في الداخلية كانت حاسمة وخلطت أوراق البرلمانيين الذين سجلوا صمتا مريباً بعد وقفة 14 يناير وما واكبها من مهنية رجال الأمن لتتساءل هنا ومشروعية عن عدم طرح سؤال آخر من أجل معرفة صاحب الفضل في ضبط هذه الوقفة وعدم جنوحها إلى مبتغى المتسلقين والوصوليين. ولكننا ما دمنا في حضرة المعتلين نفسياً فإن نظرية المؤامرة تبقى قائمة بشعار محاربة الناجح حتى يفشل، أما التثمين واحترام

من تتبع برنامج صرخة المواطن بقناة ميدي 1 واستضافته للقيادي بحزب العدالة والتنمية السيد إدريس الأزمي وممثل تنسيقية الأساتذة المتدربين سيكتشف أن حزب البيجيجي بإنزكان يغرد خارج السرب وهو خارج التغطية فيما يخص الموقف الرسمي للحزب من قضية الأساتذة المتدربين، بل يمكن أن يتعدى الأمر إلى محاولة حجب مؤامرة بالتنسيق بين برلمانيي الحزب وشيبيته لضرب عصقورين بحجر واحد، الهدف الأول كان رفع الحرج عن البرلمانيين بقيامهم برملة وزير الداخلية بشأن التدخل الأمني ضد الأساتذة المتدربين، ومحاولة التوسط بين الأساتذة ورئيس الحكومة وتسجيل سبق في هذا الموضوع في إطار التسويق الإعلامي، والهدف الثاني استغلال شبيبة الحزب للتغلغل في صفوف الأساتذة المتدربين وحملهم على الالتماس البرلماني نورالدين عبد الرحمان

أساتذة الغد يخلدون السنة الأمازيغية 2966

بشعار «لا للمرسومين... لا للعنف»



وفي الأخير اختتم التخليد بتقديم مجموعة من الوجبات التقليدية المرتبطة بإنتاجية المنطقة ولتي يعدها الأمازيغ في هذه المناسبة الخاصة. والجدير بالذكر أن هذا التخليد حضره مجموعة من الأساتذة المساندين لمطلب الأساتذة المتدربين والمتمثل في إسقاط المرسومين المشؤومين القاضين بتقليص المنحة، وفصل التكوين عن التوظيف.

خلدت التنسيقية الوطنية للأساتذة المتدربين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين بجهة الشرق- فرع الناظور-خلدت رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2966 (1يناير)، وذلك يوم الأربعاء 13 يناير الجاري، الذي يوافق 1 يناير 2966 وسط جو مفعم بالتأزر والصمود، مع استحضار الأساتذة المنظوين تحتها لقيم ودلالات تخليد هذا اليوم عند الأمازيغية، والشعب المغربي خصوصا، لما لها من رمزية التلاحم والترابط في الظروف العصيبة. وكان تخليد هذا اليوم عبارة عن حلقة، افتتحها المنسق الوطني لفرع الناظور ذكر فيها بالسياق العام الذي يمر بها أستاذ الغد، كما بارك فيها جميع الأساتذة المتدربين بحلول هذه السنة الجديدة، تلاه كلمة لأستاذ متدرب من شعبة اللغة الأمازيغية، قدم فيها نبذة عن دلالات وقيم تخليد هذا اليوم عند الأمازيغ المرتبط بحدث تاريخي يعود ل950 سنة قبل الميلاد بعد إيقاف الزعيم الأمازيغي للإحتلال وهجومات القرعنة وخاصة رمسيس الثاني، وبالتالي تم اعتلاء وتكوين الأسرة 22، وندد بالعنف الذي طال ويطل الأساتذة رغم سلمية وشرعية مطالبهم. وقال أن الأمازيغ عبر التاريخ اعتبروا الأرض أهم، وأن أي اعتداء عليها هو اعتداء على أهم، وأن مطلب التكوين والذهاب للخارج للتدريس هو أمر لا وطني لا شرعي.

جمعية أمزيان بالناظور واستمرار مسلسل التصييق والحصار



الناشطين، فإن التساؤل المطروح حول من يقف وراء الرغبة من قمع وحصار والتصييق على أنشطة جمعية أمزيان بالناظور التي يشهد لها المجتمع المدني على مر عقد من الزمن بعملها الجاد والهادف والساعي إلى فتح نقاشات عمومية حول مواضيع تشغل الساحة الثقافية والسياسية والاجتماعية، وإذ يعتبر هذا المنع هو التاسع في مشوار جمعية أمزيان التي تأسست سنة 2005. وعلى الرغم من استمرار مسلسل المنع والحصار المنهج ضد جمعية أمزيان بالناظور، فإننا في المجلس الإداري للجمعية نعلن للرأي العام الوطني والدولي ما يلي:

أولا: نحمل مسؤولية المنع والحصار الذي تتعرض له أنشطة جمعية أمزيان بالناظور إلى كل من وزير الداخلية ووزير العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط، ونطالبهم بالتدخل وفق صلاحياتهم وضمان الحقوق في نطاق العلاقات بين الإدارة والمرتكبين والإسهام في ترسيخ سيادة القانون، وإشاعة مبادئ العدل والإنصاف، وقيم الخلق والشفافية في تدبير الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية والهيئات التي تمارس صلاحيات السلطة العمومية طبقا لمقتضيات الدستور. ثانيا: نشبنا بحقنا المشروع في مواصلة مشوارنا الرامي إلى فتح نقاشات عمومية حول قضايا أكثر راهنية وذات أبعاد سياسية وثقافية توابك مختلف القضايا التي تهم دول شمال إفريقيا، وعازمون على القيام بأنشطة ميدانية في الشارع العام في منحى تصاعدي يرمي إلى إشراك مختلف المهتمين والفاعلين في الساحة السياسية الوطنية والدولية. ثالثا: تأكيدنا على استمرار خطنا النضالي المدني والحقوقى وفضح كل المؤامرات التي تحاك ضد العمل الجمعي الجاد والمسؤول، انسجاما وقانونا الأساسي وتفعيلا لمقتضيات دستور المملكة وفي إطار قانون الحريات العامة بالمغرب.

جمعية أمزيان بالناظور واستمرار مسلسل التصييق والحصار

سبق ودعت إليها حيث يكتشف أن الباشا وفي استعمال متناقض للقانون رفض مد جمعية أمزيان بوصول إيداع إشعارها الرامي إلى تنظيم الندوة، لما لجأ السيد الباشا إلى حيل ربط الاتصال الهاتفي برئيس جمعية أمزيان مخبرا إياه شفويا بقرار المنع بدون تعليل وبعد مطالبة الجمعية بالمنع المكتوب مع التعليل تطبيقا لمقتضيات القوانين الجاري بها العمل في هذا الصدد، تصطدم الجمعية مرة أخرى بشطط في استعمال السلطة من طرف باشا مدينة الناظور.

وفي يوم الخميس 24 دجنبر 2015، نظم السيد الخضير الحموتي عضو المجلس الإداري لجمعية أمزيان وابن المقوم الخضير الحموتي، وجبة غداء بمنزل عائلة المقاوم ببنى انصار بالناظور حضرها مدعوون من أقارب العائلة وبعض الفعاليات المهتمة بتاريخ المنطقة، ذلك تكريما لروح والده المقاوم، وعلى إثر ذلك، حاصرت السلطات المحلية ببنى انصار بالناظور منزل الحموتي واقتمت قائد باشوية بني انصار المنزل ودخل إلى الطابق الثاني، في خطوة استفزازية لجميع الحاضرين والمدعوين لدى عائلة المقاوم الحموتي، دون أن يقدم أي مبررات لهجومه على ملك وسكن الحموتي.

ولتستمر بعد هذا الحادث مجموعة من المضايقات والاستفزازات التي تسعى إلى إسكات جمعية أمزيان ودفعها إلى عدم القيام بأنشطة هادفة، حيث عملت السلطات المحلية في مدينة بني انصار التابعة لرابعا لإقليم الناظور، بقيادة السيد قائد باشوية بني انصار في اليوم الموالي للمنع الشفوي لتنظيم الندوة الدولية، إلى تتبع مسار الجمعية التي حلت ضيفا مع مجموعة من الفعاليات المدنية على عائلة المقاوم الحموتي، في خطوة غير مسبوقه اقتحم القائد المذكور منزل العائلة للدخول عنوة إلى الطابق الثاني لمعاينة ضيوف العائلة، دون أن يبدي بأي سبب أو أي أمر إداري مكتوب يثبت تصرفه غير القانوني. وأمام توالي هذه الأحداث المتعسفة في حق

مواقفها العلنة تجاه الأمازيغية إلى مقترحات ومبادرات وتدابير فعلية ومنصفة لها، مما يعكس استمرار ذهنية الإقصاء المتحكمة في تصور النخب الإدارية والسياسية. فالأمازيغية اليوم هي ملك لمن يعمل من أجلها.

وتعتبر تعاطي الدولة مع الفاعل المدني رهين منطق الاستيعاب، حيث تغيب شروط الديمقراطية التي تحترم استقلالية مكونات المجتمع المدني، وتمنحها دورها الفعلي في تدبير الشأن العام.

وتتدد بانتهاكات الدولة المغربية للحريات العامة، وقمعها لنضالات الحركات الاجتماعية.(نضالات سكان إمبضر، سكان تدارت، سكان بني تجيت، الأساتذة المتدربين...)، كما تجدد تضامنا مع المعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية وتدعو إلى الإفراج الفوري عنهم.

وتعتبر العمل الوحدوي المشترك خيارا استراتيجيا، تفرضه التحديات الكبرى التي تواجهها الحركة الأمازيغية، صونا لاستقلاليتها، وتعزيزا لقوتها الاقتراحية والاحتجاجية، والترافعية.

وتعلن عن تأسيس الائتلاف المدني الأمازيغي «أغناس».

وزارات جزائرية تخلد "أيضن ئيناير" بالتنسيق مع المحافظة السامية للأمازيغية



سطرت المحافظة بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية برنامجا لإثراء البرنامج المقدم ومحتواه العلمي والأدبي.

واعترفت نفس المتحدث أن تعزيز تعليم هذه اللغة أضحى ضروريا خاصة وأن السنوات الفارطة "عرفت تعليما غير منسجم" بالرغم من الجهود المبذولة من قبل التربية الوطنية التي تمكنت من إدخال برامج للتكوين بإثنين وعشرين ولاية جزائرية، وأضاف "عصاف" أن

تعليم اللغة الأمازيغية سيوسع إلى المدارس العليا للأساتذة وفروع أخرى من التعليم العالي بمساهمة الوزارة المعنية. هذا وكان وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي قد أعطى من قبل إشارة انطلاق الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية "أيضن ن ئيناير 2966" بقصر الثقافة مفدي زكريا.

وتشمل الاحتفالات التي تواصلت إلى غاية 12 يناير صالونا للكتاب ومعرضا للصناعات التقليدية وورشات مخصصة لتعلم خط التيفيناغ وندوات ولقاءات شعرية بالأمازيغية.

وانطلقت بالمناسبة ذلتها قوافل منذ يوم الأحد 10 يناير 2016 من الجزائر العاصمة باتجاه عدة ولايات جزائرية ضمنها (تيزي ووزو، ميلة، قالمة، البويرة، بجاية، وهران، برج بوعريج، سطيف، غيليزان، عين الدقل، سيدي بلعباس، تلمسان وجبيل).

يذكر أن الجزائر لا زالت لا تعترف برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني رسمي، على الرغم من تكرار مطالب الحركة الأمازيغية في هذا الشأن منذ سنوات، ورغم التخليد الشعبي والرسمي لهذا اليوم.

خصصت وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع المحافظة السامية للأمازيغية درسا حول الاحتفال برأس السنة الأمازيغية "يناير" يوم الثلاثاء 12 يناير 2015، في كل المؤسسات التعليمية الجزائرية.

وسيتم طرح الدرس الذي يخص الأطوار الثلاثة من التعليم (ابتدائي ومتوسط و ثانوي) وفق ما نقلته "واج" إلى الأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والبيئية للسنة الأمازيغية، مع إظهار أهمية هذا اليوم الذي يستمر سكان دول شمال إفريقيا في إحيائه منذ قرون عديدة.

ويهدف الدرس الذي سيتلقاه التلاميذ بمناسبة الاحتفال برأس السنة الأمازيغية الذي يصادف 12 يناير من كل سنة حسب ذات المصدر، إلى غرس روح الوطنية وحُب الأرض وتثبيت الثقافة الجزائرية. وجاء هذا الدرس من أجل تأكيد التزام وزارة التربية الجزائرية بتعزيز ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية خاصة وأن الوزارة قد جعلت من بين أولوياتها توسيع تدريس اللغة الأمازيغية.

علاقة بالموضوع ذاته أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد يوم السبت 02 يناير بالجزائر العاصمة في تصريح لـ "واج"، أن سنة 2016 ستكون سنة مخصصة "لتعميم" تعليم اللغة الأمازيغية و"تعزيزها" ضمن مختلف الأطوار الدراسية.

وأورد نفس المصدر عن "عصاف" قوله على هامش إطلاق الاحتفالات الرسمية برأس السنة الأمازيغية (أيضن ن ئيناير 2966)، أنه في إطار تعميم تعليم اللغة الأمازيغية

الأمازيغية لغة رسمية في الدستور الجزائري



لغة والثقافة الأمازيغية على مستوى جامعي تيزي وزو وبجاية، والتي أدت بعد ذلك إلى إدخال اللغة الأمازيغية في النظام الدراسي بتوفير الأساتذة. في سنة 1995 وبفضل اتفاقيات 22 أبريل التي وقعت بين الدولة والحركة الثقافية الأمازيغية لوضع حد لإضراب المحفظات الذي دعت إليه سنة 1994 الحركة الثقافية الأمازيغية، ليتم بناء عليه إدخال الأمازيغية في برنامج التربية الوطنية الجزائرية في السنة

الدراسية 1995/1996، ولكن تعميم تعليم الأمازيغية بالجزائر ووجه بعدة عراقيل خاصة ما يتعلق بـ «الطابع الاختياري» لهذه المادة وضعف الوسائل والإمكانات وكذا المدرسين». وفي سنة 1996 كذلك، حقق مسار الاعتراف بالأمازيغية كلغة وثقافة للشعب الجزائري خطوة رمزية عن طريق إدخالها في مقدمة دستور 1996.

وبالمرسوم الرئاسي رقم 147-95 ل 27 مايو 1995، تم إحداث المحافظة السامية للأمازيغية، ويذكر هذا المرسوم في مادته الأولى أن المحافظة السامية للأمازيغية هي «هيا» مكلفة بإعادة الاعتبار للأمازيغية وترقية اللغة الأمازيغية. عقب أحداث الربيع الأمازيغي الأسود لسنة 2011 حيث خرج مئات الآلاف من الأمازيغ في مظاهرات تخللتها أحداث عنف وقمع دموي

أقر مشروع التعديل الدستوري الجزائري الجديد الذي أعلن نهاية شهر دجنبر من السنة الماضية، الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية، فيما تظل العربية «اللغة الرسمية للدولة».

وتخص مشروع التعديل للأمازيغية، المادة «3 مكرر» حيث أصبحت بموجبها «تمازيغيت هي كذلك لغة وطنية ورسمية تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني».

ونص مشروع الدستور كذلك على إحداث «مجمع جزائري للغة الأمازيغية يوضع لدى رئيس الجمهورية، ويكلف بتوفير الشروط اللازمة لترقية الأمازيغية قصد تجسيد وضعها كلغة رسمية فيما بعد».

وبخصوص العربية فقد تم التنصيص على أن المجلس الأعلى للغة العربية يكلف على الخصوص بالعمل على «ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على الترجمة إليها».

هذا ويبرز نص المشروع التمهيدي لمراجعة الدستور الجزائري عناصر الهوية الوطنية الجزائرية بمكوناتها الثلاث والمتمثلة في «الإسلام والبعد العربي والبعد الأمازيغي» للجزائر.

الوضع القانوني للغة الأمازيغية شهد تطورا بطيئا في الجزائر قبل الوصول إلى ترسيمها في مشروع تعديل الدستور، الذي سبق وتعهده رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عزمه القيام به أثناء حملته للإنتخابات الرئاسية الأخيرة في البلاد.

وبدأت الدولة الجزائرية انفتاحها على الأمازيغية بعد سنوات من التمييز والإقصاء التام في سنة 1990، حين تم إنشاء أقسام

أمازيغ ليبيا ينددون بإقصائهم من الحوار ويعلمون رأس السنة الأمازيغية عيدا رسميا



أصدر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يوم الثلاثاء 22 دجنبر 2015 بيانا، رد فيه على ما اعتبره تورط المنتظم الدولي وأطراف النزاع بليبيا في إقصاء ممثل أمازيغ ليبيا الشرعي والوحيد الذي هو المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، والمشكل وفقا لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، عن كل جولات الحوار الطويلة.

وأكد المجلس أنه وصدا لمناورات حشد الصوت الأمازيغي من وراء الكواليس، لدعم وشحنة مخرجات ذلك الحوار الذي وصفه بالإقصائي، فإنه يشدد على أن شرعيته التي يستمدتها من ثقة الناخبين خط أحمر، ومسؤولية مقدسة، لن يتوانى عن صونها بكل إمكانياته المعنوية والمادية، وبالشكل الذي سرى من المناورين الذين يحاولون النيل من استحقاقات الأمازيغ المشروعة، وشراكتهم الكاملة في الوطن.

وبخصوص موقفه من الإتفاق الذي وقعته أطراف النزاع في ليبيا بالصخيرات المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة وعدد من الدول، شدد ذات المجلس على أنه لا يعارض ولا يؤيد مخرجات جولات حوار الصخيرات، ولا أي حوارات أخرى، ما لم يشارك فيها من أساسها.

وحذر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا من كونه سيضرب بيد من حديد أي وسيط، يحاول إقحام التوار الأمازيغ الأشاوس، أو مؤسساتهم المدنية في صراعات وتطاحن طلاب السلطة والنفوذ.

وبالموازاة مع ذلك أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يوم 32 دجنبر 2015، أن اليوم الأول من السنة الأمازيغية 2966 الموافق لـ 13 يناير 2016، هو يوم عطلة رسمية في جميع وحدات الحكم المحلي التي تقع داخل نطاق عضوية المجلس، وذلك تنفيذا لقرار المجلس الأعلى رقم (3) لسنة 2013، بخصوص اعتماد يوم رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية.

وأورد نص بيان المجلس أنه و"تماشيا مع قرارات وحدات الحكم

المحلي للمناطق الناطقة بالأمازيغية لسنة 2012 ميلادية، بخصوص عطلة رأس السنة الأمازيغية".

و"تنفيذا لقرار المجلس الأعلى رقم (3) لسنة 2013 ميلادية، بخصوص اعتماد يوم رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية"، يعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا "بأن اليوم الأول من السنة الأمازيغية 2966 الموافق 13/01/2016 ميلادي، هو يوم عطلة رسمية في جميع وحدات الحكم المحلي التي تقع داخل نطاق عضويته".

يشار إلى أن أمازيغ ليبيا ومنذ القضاء على النظام الليبي السابق، ظلوا يعانون من محاولات عدد من الأطراف الليبية للإبقاء على سياسة الإقصاء التي كان يواجه بها الأمازيغ على عهد القذافي، وذلك برفض إقرار الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية التي يأتي في مقدمتها ترسيم الأمازيغية في دستور ما بعد الثورة.

الجزائر تعيد فتح ملف "الحرف الأمازيغي"

ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵉⵎⵉⵎⵉⵔ

ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵉⵎⵉⵎⵉⵔ
ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵉⵎⵉⵎⵉⵔ
ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵉⵎⵉⵎⵉⵔ
ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵉⵎⵉⵎⵉⵔ

للبرنامج السنوي للمحافظة السامية للأمازيغية الذي يجب أن يواكب -كما قال- دسترة الأمازيغية لغة وطنية ورسمية.

تندرج في إطار شرح الإسقاطات الإيجابية لدسترة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية، وكذا ضمن العمل الجاري المتواصل للمحافظة السامية للأمازيغية عبر مختلف مناطق البلاد والتطرق إلى آليات دعم ومساهمة مؤسسات الدولة في مجال ترقية اللغة والثقافة الأمازيغية".

وأضاف نفس المتحدث في السياق المتعلق بتتمين مجهودات الدولة في ترقية اللغة الأمازيغية بأن المحافظة السامية للأمازيغية تعمل في هذا الإطار بالتنسيق مع قطاعات وزارية عديدة على غرار وزارات التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي والاتصال والثقافة. وذكر السيد عصاد بالمناسبة التوقيع مؤخرا بين المحافظة السامية للأمازيغية ووزارة الثقافة على بروتوكول إطار يتضمن العديد من المحاور على غرار النشر والنشر المشترك لمختلف الإصدارات الأدبية باللغة الأمازيغية، والترجمة إلى اللغة الأمازيغية وتنظيم ملتقيات علمية ذات صلة بالتراث اللامادي الأمازيغي والشخصيات الثقافية التاريخية ودعم التعبيرات الفنية لمختلف المتغيرات اللغوية الموجودة في الجزائر.

وتحدث الهاشمي عصاد بالمناسبة كذلك عن الخطوط العريضة

عادت مجددا قضية حرف كتابة اللغة الأمازيغية إلى الساحة بالجزائر بعد الإعلان عن ترسيم الأمازيغية في دستور البلاد، واعتبر الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية الهاشمي عصاد يوم الجمعة 15 يناير 2016، بني ورتيلان (شمال مدينة سطيف) أن قرار اختيار لغة كتابة الحرف الأمازيغي يجب أن يكون من طرف مختصين ومبني على أسس علمية.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن الهاشمي عصاد خلال تنشيطه للقاء مع المجتمع المدني بمناسبة اختتام فعاليات إحياء رأس السنة الأمازيغية الجديدة يناير 2966، قوله "نحن نستعمل الآن الحرف اللاتيني لكن الاختيار الرسمي للحرف الذي ستكتب به اللغة الأمازيغية يجب أن يكون من طرف أخصائيين ويرتكز على أسس علمية بعيدة عن كل الاعتبارات السياسية".

وعلى هامش هذا اللقاء الذي جرى بالمركز الثقافي لبلدية بني ورتيلان صرح الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية الهاشمي عصاد لـ "واج" كذلك، بأن زيارته لمنطقة بني ورتيلان

الحسنة لبنى الشماق ملكة جمال الأمازيغ لسنة 2016



بالمناطق النائية.

* منتصر إثري

«إشراقة الأمل» أن تتويج الحسنة الأمازيغية لبنى الشماق التي تنحدر من منطقة أورير بنواحي أكادير، جاء على حساب 9 مرشحات أخريات تم اختيارهن وفق معايير تتراوح بين المستوى الثقافي والجمال، وإثقان اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وكذا معيار العمر الذي حددته اللجنة المنظمة في ما بين 18 و28 عاما، بعد أن تم انتقاء 9 حسنات من بين 30 مرشحة، ليكون اللقب في الأخير للبنى الشماق التي تم اختيارها من طرف لجنة التحكيم التي تضم العديد من الوجوه الإعلامية والفنية، إلى جانب تصويت الحاضرين في الحفل الذي نظم بأحد فنادق أكادير.

وأضاف بلبضاء في حديثه «للعالم الأمازيغي» أن المتوجة بلقب ملكة جمال الأمازيغ إلى جانب وصيفتها الأولى غزلان بحري 20 سنة، وسكينة كوريان 22 سنة التي تم اختيارها كوصيفة ثانية، سيكرسن جزء من وقتهن لمجموعة من الأعمال الخيرية، تنطلق بقافلة طبية « تيويزي » لفائدة سكان الدواوير المهمشة في المناطق الأمازيغية، بالإضافة إلى الحملات التي تدعم التمدرس وتحارب الأمية

20 سنة، فاطمة الزهراء حمومي 25 سنة، ملاك لبرازي 18 سنة، عفاف العورف 22 سنة، فتيحة أجان 20 سنة، إضافة إلى سناء جوريو 20 سنة، دنيا إيشين 23 سنة، سكينة كوريان 22 سنة، ثم لبنى الشماق 20 سنة والتي توجت باللقب.

وفي تصريح «للعالم الأمازيغي» أبرزت لبنى الشماق أنها شاركت في هذه المسابقة لأنها أعجبت بجانبها الاجتماعي والذي يتمثل في القيام بأعمال خيرية كمساعدة

اليتامى والمحتاجين الذين يعيشون ظروف صعبة، وجانبها الثقافي الذي يهدف إلى التأكيد على أن المرأة الأمازيغية فعالة في المجتمع وهي قادرة على رفع راية ولواء الثقافة الأمازيغية عاليا على الصعيد العالمي تضيف الحسنة الأمازيغية والتي

نالت الحسنة الأمازيغية لبنى الشماق، لقب ملكة جمال الأمازيغ لسنة 2016، وذلك خلال حفل نظمته جمعية «إشراقة الأمل» بتنسيق مع الجامعة الدولية بمدينة أكادير، بمناسبة الاحتفالات المستمرة برأس السنة الأمازيغية الجديدة.

وتمكنت لبنى الشماق ذات العشرين ربيعا، من الظفر بلقب ملكة جمال الأمازيغ لسنة 2016، من



بين تسعة مرشحات أخريات تنافسن على اللقب في دورته الثالثة وهن على التوالي، غزلان بحري تعمل كممرضة. بدوره أوضح موحى بلبضاء عن جمعية

تكريم نجاة بوعمود في أمسية فنية بالمركب الثقافي والرياضي



المعرفة لدى الأمازيغ.

البارز في هذه الأمسية هو تكريم الجمعية للأستاذة « نجاة بوعمود » المديرية السابقة للمركب الثقافي والرياضي بالحسيمة حيث سلمت لها عضوة المجلس البلدي للحسيمة « سلوى بنهادي » تذكرا وهدية عربونا عن الخدمات التي قدمتها خلال فترة إدارتها للمركب والعلاقة الطيبة التي جمعتها بالعمال والأعوان .

وجدير بالذكر أن الأمسية تزامنت مع الاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة 2966 حيث تم إحياء بعض التقاليد

شهد المركب الثقافي والرياضي بالحسيمة مساء اليوم السبت 09 يناير أمسية فنية في إطار أيام اللغة الأمازيغية في دورتها الثانية التي تنظمها الجمعية الاجتماعية والثقافية لعمال وأعوان المركب الثقافي والرياضي بالحسيمة بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وعرفت الأمسية مشاركة مجموعة من الفرق المحلية قدمت عروض مختلفة ومتنوعة من قصائد شعرية وأغاني أمازيغية ملتزمة وعرض فكاهي، وكان الحدث

مركز حقوق الناس بالمغرب يكرم أيقونة الصحافة الأمازيغية



إعلان عن فتح باب إيداع طلبات

الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015

طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015، وذلك في الأصناف التالية:

1. الإبداع الأدبي الأمازيغي
2. الفكر والبحث
3. الترجمة
4. التربية والتعليم
5. الإعلام والاتصال السمعي البصري
6. المخطوط الأمازيغي
7. الفنون:
1. الأغنية التقليدية
2. الأغنية العصرية
3. الفيلم
4. المسرح
5. الرقص الجماعي

فعل الراغبين في الترشح للأصناف من 1 إلى 6، وجائزة الفنون صنف الأغنية العصرية والأغنية التقليدية، أن يتقدموا بطلبهم إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من الموقع الإلكتروني للمعهد.

أما بالنسبة لجائزة الفنون، صنف المسرح، وصنف الفيلم، وصنف الرقص الجماعي، التي ستنظم في إطار الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية على الصعيد الوطني، فيتعين الإطلاع على الإعلان الخاص بها بالموقع الإلكتروني للمعهد.

وترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، خلال الفترة الممتدة من فاتح يناير 2016 إلى غاية 29 فبراير 2016، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط

الهاتف: 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 84 27 37 05

الفاكس: 30 05 68 37 05

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط، الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس: 30 05 68 37 05

Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Ifrane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

نومان، والذي تحدث عن مساره والنضالي والمهني، وخص بالذكر محطات أعتت مساره الإعلامي، أمينة بن الشيخ أيقونة الصحافة الأمازيغية الملتزمة بالدفاع عن الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لكل المغاربة. تحمل هم الكلمة الصادقة والحقيقة في صرخة لأبد منها في كل عدد من جريدة، العالم الأمازيغي.

وأبت أمينة مجدوب - منسقة مديرية حقوق الطفل بمركز حقوق الناس - إلا أن تعبر عن تكريم شخصية متميزة تستحق أجمل التكريم وأرقى الثناء باللغة الأمازيغية:

أمينة بن الشيخ مديرة جريدة العالم الأمازيغي لسان الأمازيغ، لا يستطيع الحديث عن كل إنجازاتك من أجل اللغة الأمازيغية، أمينة نجمة الصحافة والنضال السيدة أمينة ياسيدة المناضلات! سمك في أعلى السماوات يعلن للشمس أنك نجمتنا العزيزة....

الصادقة في خلق لحظات نتشارك فيها فضيلة الاعتراف والتكريم، لحظات صنع فيها أمسية ليست كالأمسيات نبوح فيها بتقديرنا لصفوة من نساء ورجال نقشوا ذاكرة التاريخ مناضلون ومناضلات يجري في دمائهم العطاء والحس الوطني بلا حدود... اتخذوا المبادرات من أجل التغيير منهم المدرسون- النقابيون -القضاة - والإعلاميون الذين تم تكريم ثلاثة منهم: عبد اللطيف بنحجي



إذاعة طنجة - مريم المغاري إذاعة فاس والصحفية النشيطة: أمينة بن الشيخ، مديرة جريدة العالم الأمازيغي.

* لحظات التكريم

أمينة بن الشيخ النهر الفيض الذي ينقش جداول، وروافد تسقي حقول النضال التي ستبقى دائما خضراء قدمها الأستاذ عبد الواحد بوكرين ممثل منظمة فريدريش

متنوعة .. التعليم - الجمعيات - النقابات - العدل - الإعلام - الصحة

* الاستعدادات

لقد عشنا في الأيام السابقة لهذا العرس التكريمي على إيقاع مشاعر الفرخ الغامر، ونحن نؤسس لهذا اليوم العالمي لحقوق الإنسان، حافظنا الرغبة

لندلم جميعا بعالم جديد...

ينتمي المستقبل للذين يؤمنون بأحلامهم... تأسست BMCE Bank في تيار المغرب المستقل قبل 55 سنة وتخصصت منذ 20 سنة، وأصبحت اليوم BMCE Bank of Africa. وفيه لقيمها الأصلية، توحى هذه العبارة الجديدة لمدي رغبة BMCE Bank في إنشاء مجموعة مالية قارية مرجعية، قريبة من طموحات الأجيال الجديدة. تفتح BMCE Bank of Africa فرصة جديدة للمستثمرين، ترافق تطور المقاولات، تعمل من أجل البيئة وتستثمر في التعليم من خلال إنجازات مؤسستها. من أجل اليوم والغد يتحول العالم إلى بحر من الإمكانيات الا محدودة.

BMCE BANK OF AFRICA 
البنك المغربي للبحارة الخارجية لإفريقيا

